المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. ..... الرقم

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود 1957

٤٧٩٥

٢١٣ (شرح كتاب فى الحديث، قطعة منه) - خط
ش القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .
٤٦ق ٢١س ٣١×٢٢سم
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، ابيض
٤٦٥٢ الكلمات والاختصارات بالحمرة .
١- الحديث أ- تاريخ النسخ

لم يبت الا ليوخذ عفه
خذوا عني خذوا عني قال الطيبي تكرير خذ وابدل على ظهور امر خفي شانه واهتم به **قد جعل الله لهن** الى تذكيرا لمرة ان على حد حتى توارت بالحجاب **سبيلا** اى خلاصا عن امساكهن في البيوت المامور به في سورة النساء يعني جعل لهن طريقا يخلصن بها من الحبس فيها **البكر بالبكر** بكسر الباء في الاصل من توطا والمراد هنا من لم تزوج من الرجال والنساء كذا في المحرر **جلد مائة** اى ضربه مائة ضربة **ونفي سنة** عن البلد الذي وقع الزنا بها **والثيب بالثيب** في الاصل من تزوج ودخل من ذكر وانثى والمراد هنا المحصن يعني ان زنا بكر بمكور ويب بثيب فحذف ذلك لاختصار الدلالة السياق **جلد مائة والرجم** بالحجارة الى ان يموت فرجم المحصن واجب باجماع المسلمين قال القرطبي ولا التفات لانكار الخوارج والنظام اما لكونهم غير مسلمين عند من يكفرهم واما انهم لا يعتدون بخلافهم واخذ الظاهرية بظاهر هذا الخبر فاوجبوا الجمع بين الجلد والرجم واقتصر الجمهور على الرجم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على رجم ماعز فهو ناسخ وللرجم شروط اخرى يدل عليها اخر مبينة في الفروع وفيه حجة للشافعي في وجوب نفي المراة وقال مالك لا تنفى خوف الفساد فتخص عموم التغريب بالمصلحة وقال ابو حنيفة لا تنفى مطلقا لان نص الكتاب الجلد والتغريب زيادة عليه والزيادة على النص نسخ القران بغير القران ورد بما هو مبسوط في الفروع **حم م عم** في الحدود **عن عبادة ابن الصامت** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك ويربد له وجهه فانزل عليه فلقي ذلك ثم سري عنه فقال خذوا عني الخ وتم يخرج البخاري عن عبادة شيئا
خذوا العطاء من السلطان اى الشيء المعطى من جهته **ما كان** اى من الزمن الذي يكون **عطاء** اى عطاء الملوك فيه يكون عطاء الله تعالى لا لغرض دنيوي فيه فساد وفي رواية ما دام عطاء **فاذا تجاحفت** بفتح الجيم وحاء وفاء مخففات قال الزمخشري من الاجحاف ويقال الجحف الضرب والمجاحفة المزاحمة يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف **قريش** اى قبيلة قريش **بينها الملك** يعني تقاتلوا عليه وقال كل منهم انا احق بالخلافة **وصار العطاء** الذي يعطيه الملك منهم **وشاء عن دينكم** اى مجاوز الذين اصدكم مبتدا له بان يعطي العطاء حملكم على ملا يحل شرعا **فدعوه** اى اتركوا اخذه لانه اخذه حينئذ يحمل على

اقتحام الحرام فافاد ان عطا السلطان اذا لم يكن كذلك يحل اخذه وشرط
قوم تيقن حل الماخوذ واكثر الخرون بعدم تيقن حرمته وهذا الحديث رواه
الطبراني عن معاذ رضي الله تعالى عنه وزاد فيه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر
والحاجة **نح د عن ذوي الزوايد** صحابي جهني سكن المدينة قيل اسمه يعيش
روى عنه ابن ابي ليلى حكى ابن مالكو عن بعضهم انه البراء بن عازب.

خذوا على يدي سفهايكم اي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال
فيما لا ينبغي ولا دراية لهم بحسن التصرف فيه لضعف رايهم ونقص
حفظهم من حكمة الدنيا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته مما يريد
فعله كانك تمسك بيده والخطاب لاولي الامر وظاهر صيغة العموم ان ذا هو
الحديث بكماله والا من تخلف فيه بل تمامه عند مخرجه الطبراني قبل ان
يهلكوا ويهلكوا **طب** وكذا البيهقي في الشعب **عن النعمان بن بشير**
ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي.

خذوا جنتكم بضم الجيم وقايتكم من نار جهنم ومنه قيل للترس جنة ومحبة
لان صاحبه يستتر به قالوا يا رسول الله كيف نفعل قال **قولوا**
سبحان الله والحمد لله والله اكبر فانهن يعني تواب هذه الكلمات **ياتين**
يوم القيامة مقدمات لقايلهن **ومعقبات ومجنبات وهي الباقيات**
الصالحات المشار اليهن في القراان سميت معقبات لانها عادت مرة
بعد اخرى وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وقيل العقب من كل شي
ما خلف العقب ما قبله كذا في مسند الفردوس **ن ك** في الدعا **عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكره قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي.

خذوا في لعبكم يا بني ارفده بفتح فسكون وفا مكسورة وقد تفتح
لعب للحبشة او اسم جنس لهم او اسم جدهم الاكبر او معناه يا بني امنا
حتى تعلم اليهود والنصارى الذين يسدون **انه في ديننا** ايها
المسلمون **فسحة** قال يوم عيد الحبشة وقد راهم يرقصون ويلعبون
بالدرق والحراب وفيه رخصة في النظر الى اللعب اذا لم يكن ثم اوتار
ولا مزمار واستدل به قوم من الصوفية على جواز الرقص وسماه الة
اللهو قال ابن حجر وطعن فيه الجمهور باختلاف القصد بين قال لعب
الحبشة بحربهم كان المتمرن على الحرب فلا يحتج به للرقص في اللهو
ابو عبيدة في الغريب اي في كتابه الذي الفه في غريب الحديث **والحربي**
في كتابه **اعتلال القلوب** كلاهما **عن الشعبي** بفتح المعجمة وسكون المهملة

نسبة

نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر بن شراحيل من كبار التابعين
وفقهايهم **مرسلا** ظاهر صنيع المصنف انه لم يقف عليه موصولا والا لما عدل
الى رواية ارساله وانه لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو ذهول شنيع فقد خرجه ابو نعيم والديلمي من حديث الشعبي عن
عايشة رضي الله عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين
يدربكون بالمدينة فقام عليهم فكنت انظر فيما بين اذنيه وهو يقول
خذوا الخ قال فجعلوا يقولون ابو القاسم الطيب ابو القاسم الطيب فجا
عمر رضي الله تعالى عنه فاذعروا قال في الميزان هذا منكر وله اسناد
اخر واه.

خذوا في وضويكم للراس ماء جديدا يعني لمسحه كذا في الفردوس
فمسحه ببلل غسل اليدين لا يكفي لاستحبابه **طب** وكذا الديلمي **عن جارية**
بفتح الجيم وكسر الرا وفتح المثناة التحتية **ابن طفر** بفتح المعجمة والفا
المخففة اليماني ابو تمران تزيل الكوفة قال الهيثمي فيه ضعف ● ابن
قعران ضعفه جمع وذكره ابن حبان في الثقات.

خذوا من شعر عرض لحاكم ما طال منه **واعفوا طولها** اي اتركوه
فلا تاخذوا منه شيا **ن** بما فيهما وهذا امر وسياتي موضحا **ابو عبد**
الله محمد **بن مخلد** بفتح الميم واللام بن حفص العطار **الدوري**
بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء نسبة الى محلة ببغداد
وسمع الدورقي والزبير بن بكار وعنه الدارقطني والاجري
والسجعاني ثقة ثبت **ع جريه** الحديثي **عن عايشة** رضي الله
تعالى عنها ورواه الديلمي في الفردوس عنها وبيض لسنده.

خذي ايتها المراة التي سالت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسما
بنت شكل او اسما بنت يزيد بن السكن **فرصة** بكسر الفا قطعة تخو
قطن مطيبة **من مسك** بكسر الميم الطيب المعروف وروي بالفتح كما ياتي
وهو من فرصة الشي اذا قطعته وفيه حذف مبين عند مسلم حيث
قال تاخذ احداكن ماها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور
ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة قال المصنف وبه سقط سوال كيف
يكون اخذ الفرصة بيانا للاغتسال **فتطهري** اي تتنظفي بان تتقي
بها اثر الدم نحو الحيض بان تجعله في نحو صوفة وتدخليه فرجك
وكذا ما اصابه الدم من بدنها على ما عليه المحاملي خلافا من عموم
المجز والجمهور اقتصروا على الفرج وما تقرر من ان المراد هنا المسك

نرجت

بالكسر المعروف هو المشهور المعروف ورواه أقوال منها ان المراد المسك
بالفتح وهو الجلد قال عياض وهو رواية الاكثر ومنها ما في الخايق
ان المراد قطعة ممسكة ق في الطهارة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه
الطيالسي وابو يعلى والحلواني وغيرهم هند
خذي يا هند التي قالت ان زوجها ابا سفيان والد معاوية شحيح
ليس يعطيها ما يكفيها وولدها الا ما اخذت منه وهو لا يعلم من مال
اي لا حرج عليك ان تاخذي منه كما في رواية فلا ئم كما قال القرطبي
للاباحة بالمعروف اي من غير تقتير ولا اسراف بل بالعدل قال الطيبي
وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا مقيدة معنى فكانه قال
ان صح واثبت ما ذكرت فخذي ما يكفيك اي قدر كفايتك ويكفي
بنيك منه كذلك لانك الكافلة لامورهم والحاملة على العرف فيما
ليس فيه تحديد شرعي والباقي بالمعروف فيما ليس فيه تحديد ويجوز
تعلقها بخذي وبيكفيك وهذا اقتضاء حكم لعدم امتناع شروطه
قال العلاي واذا صدر من النبي صلى الله عليه وسلم قول حمل على
اغلب تصرفاته وهو الافتاء لم يتم دليل على خلافه وفيه نفقة الزوجة
والابناء على الاباء لا الامهات وان القول للزوجة في النفقة وان نفقتها
بقدرته بالكفاية والشافعي على خلافه وان للام طلب ذلك عند
الحاكم وانه لها ولاية نفقة ولدها ولو في حياة الاب قال الرافعي وهو
وجه والظاهر خلافه وان من له حق امتنع منه له اخذه ولو
من غير جنسه وان المظلوم له ان يتظلم الى المفتي فيفتوى قد ظلمني
ابي او زوجي فكيف طريقي في الخلاص وانه لا يلزمه ان يقول ما تقول
في انسان ظلمه ابوه او زوجته لهند الخبر فانها ذكرت الشح والظلم
لها ولولدها وعينت ابا سفيان لكن عدم التعيين اولى وليس
بواجب ذكره القرافي وان المراة لا يجوز لها ان تاخذ من ماله زوجها
شيأ وان قل فانه قال بالمعروف فمعناه ان تاخذ من ماله شيأ لا
القدر الذي يجب لها ولولدها ق د ن ه عن عائشة وله عندهما
الفاظ

خرجت من نكاح غير سفاح بالكسر زنا قيل لها رمي بما به حيث
لا يتبع اشبه المسفوح قال بعض المحققين اراد بالسفاح ما لم يوافق
شريعة واستدل به الحنابلة على ان انكحة الكفار صحيحة وفيه رد
على قول مالك يا طلاة ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس رضي

الله تعالى

الله تعالى عنهما
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ابي ولدي
الى وانا لم يصبني من سفاح الجاهلية شئ ابدا بعضهم هنا اشكالا
قويا وهو ان ايمة التاريخ ذكروا ان كنانة بن خزيمة تزوج برة
زوجة ابيه فولدت نضرا احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم
واجيب بان نضرا هو من ريحانة وبالاستثناء ذلك وانه
كان نكاحا قبل الاسلام وكلها اقتاعية وولادته في قوله تعالى الا
ما قد سلف على الجواز كما وصم الدبلي فانه استثنى من الغسل
لا من الحرمة وبان الجاحظ نقل عن ابي عثمان ان كنانة لم يولد له من
زوجة ابيه برة بل من بنت اقتها واسمها برة ايضا فغلط كثير لموافقة
الاسم والقرابة العدن بفتح العين والدال المهملتين واخره نون
نسبة الى عدن مدينة باليمن وهو محمد بن يحيى بن العلا ساكن
مكة عد طس عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه محمد بن جعفر بن محمد صحح له الحاكم في المستدرك وقد تكلم فيه
وبقية رجاله ثقات
خرجت من حجرتي وانا اريد اي والحال اني اريد اني اخبركم بليلة
القدر اي اخبركم بان ليلة القدر هي الفلانية وهي بسكون الدال
مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملايكة من الاقدار
ولم يعين بفتوح الدال لان المراد تفصيل ما جرى به القضا مجردا من
تلك واختلف في تعيين ليلتها على اكثر من اربعين قولا فتلاحا
تنازع وتخاصم وتشاتم رجلان من المسلمين كذا هو في البخاري
وهما كعب بن مالك وابن ابي حدرد بحا مهملة مفتوحة ودال
مكررة الاسلمي كان على عبد الله دين لكعب فطلبه فتنازعا ورفعا
اصواتهما بالمسجد فاختلجت مني اي من قلبي وخشيت تعيينها
بالاشتغال بالمخاصمة من قال عياض دل به على عدم المخاصمة وانها
سبب للعقوبة لكن ليست المخاصمة في طلب الحق مذمومة مطلقا
بل لوقوعها بالمسجد وهو محل الذكر لدل لغو فاطلبوها اي
اطلبوا وقوعها لا معرفتها واستنبط منه السبكي ندب كتمها لمن
رايا ووجه الدلالة انه تعالى قدر لنبيه عليه الصلاة والسلام
انه لا يخبرها والخبر كله فيما قدره فليس اتباعه في ذلك
في العشر
الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى اي في ليلة تبقى بعدها تاسع

ليالٍ وهي ليلة لحدى وعشرين **او سابعة تبقى** وهي ليلة ثلاث وعشرين **او خامسة تبقى** وهي ليلة خمس وعشرين واستفيد بالعشرين وبرمضان من احاديث اخر مصرحة به قال الطيبي قوله في تاسعة الخ بدل من قوله في العشر الاواخر وتبقى صفة لما قبلها من العدد قال جمع من شراح البخاري وغيره وانما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وتر من الليالي على ماذكره في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع لان الباقي بعد ثمان فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين والسابعة الباقية بعد ست ليلة اربع وعشرين والخامسة الباقية بعد ثلاث ليال ليلة السادس وعشرين وهذا على طريقة العرب في لسان ح اذ اجاوز وا نصف الشهر فانهم انما يوزخون بالباقي منه لا الماضي وفيه ذم المداحاة سيما بالمسجد وذم فاعلها وان ليلة القدر غير معينة قال في الطامح ومن اعجب الاقوال المنكرة قوله الى حنيفة انها رفعت تمسكا بظاهر الخبر وانما القصد رفع تعيينها لا وجودها بدليل قوله اطلبوها والتماس المرتفع محال **الطيالسي** ابو داود **عن عبادة** بضم العين وخفة الموحدة **ابن الصامت** وهو بنحوه في البخاري ولفظه عن عبادة ابن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحا رجلان فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في السابعة والتاسعة والخامسة وفي رواية ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى.

خرج ممن كان قبلكم قيل هو قارون وقيل الهيزن **في حلة له** **يختال فيها** من الاختيال وهو الكبر في المشي ولا يكون الا مع سحب الازار ونحوه فكان المختال تخيل فضيلة في نفسه على غيره فاختال متكبرا بها في مشيه على غيره **فامر الله الارض فالتقمته** اي ابتلعته **فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة** اي يغوص في الارض ويضطرب ويتحرك فترة وله فيها وهذا تحذير من الخيلاء وترهيب من التكبر **ت عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنه.

خرج نبي من الانبياء في رواية احمد انه سليمان عليه الصلاة والسلام **بالناس يستسقون الله تعالى** اي يطلبون منه السقيا **فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا** ايها الناس **قد**

استجيب

استجيب لكم من اجل هذه النملة في رواية من اجل سؤال النملة وفي رواية ارجعوا فقد كفيتم بغيركم زاد ابن ماجة في روايته ولولا البهائم لم تمطروا واستدل به على ندب اخراج الدواب في الاستسقاء كذا في الاستسقا **عن ابي هريرة** ورواه عنه الدارقطني وغيره قال ك صحيح واقره الذهبي.

خروج الايات بعضها اي اشراط الساعة **على اثر بعض بتتابع** كما **تتتابع الخرزة** في **النظام** يعني لا يفصل بينهن فاصل طويل عرفا **ط عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد بن حنبل وداود الزهراوي وهما ثقتان انتهى.

خروج الامام الذي هو الخطيب **يوم الجمعة للصلاة** يعني لصعوده للمنبر **يقطع الصلاة** يعني اي يمنع الاحرام بصلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن **وكلامه يقطع الكلام** اي وشروعه في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر بمعنى انه يكره من ابتدايه فيها الى اتمامه اياها تقريبا عند الشافعية وتحريما عند غيرهم وبه استدل الصاحبان على ذهابهما الى جواز الكلام في خروج الامام خلافا لابي حنيفة ومحمد في قوله خروج الامام قاطع للصلاة والكلام **هق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر ورواه مالك في الموطا عن الزهري والشافعي من وجه اخر عنه وروى عن ابي هريرة موقوفا قال البيهقي وهو خطا والصواب من قول الزبير في الباب ابن عمر موقوفا.

خشية الله راس كل حكمة لانها الدافعة لامن مكر الله تعالى والاغترار به الذي لا تنال الحكمة مع وجودها **والورع سيد العمل** ولم يذق مذاق الخوف ويطالع اهواله بقلبه فباب الحكمة دونه موصد ومن ثم كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اوفر حظا منه من غيرهم ومطالعتهم لاهوال الاخرة بقلوبهم اكثر ولهذا قيل ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يخفق قلبه في صدره حتى تسمع قعقعة عظامه من نحو ميل من شدة خوفه قال الحرالي والخشية وجل يعتري العالم مما يستعظمه **القضاعي** في مسند الشهاب **عن انس** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي من هذا الوجه باللفظ المزبور وزاد ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله اذ خلا لم يبال الله بسائر عمله شيا.

خص البلا بمن يعرف الناس لفظ رواية الديلمي خص البلاء من عرف

الناس وعرفته الناس قال شيخنا السخاوي فالاول مبتلى بنفسه والثاني
مبتلى بالناس وذلك لان معرفتهم والتعرف اليهم ولهم يوجب مراعاتهم
وحفظهم والتحفظ منهم بحسب قلتهم وكثرتهم فالشخص مبتلى معارفه
دينا ودنيا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة **وعاش فيهم من لم يعرفهم**
اى عاش مع ربه وحفظ دينه منزلكم وفيه حجة لمن فضل العزلة وترك
التعرف ايثارا للسلامة قال الغزالي عن ابن عيينة رايت سفيان الثوري
في النوم كانه في الجنة يطير من شجرة الى شجرة يقول لي لمثل هذا فليعمل
العاملون قلت اوصني قال قل من معرفة الناس وقال
الفضيل رضي الله عنه هذا زمان احفظ لسانك واحفظ مكانك
وعالج قلبك وقدما تعرف ودع ما تنكر وقال الطائي صم عن الدنيا
واجعل فطرك الاخرة وفر من الناس فرارك من الاسد وقال ابو عبيدة
رضي الله تعالى عنه ما رايت حكيما قط الا قال عقب كلامه ان احببت
ان لا تعرف فانت من الله على بال **القضاعي** في مسند الشهاب
عن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابي القاسم ابن الحنفية **مرسلا**
ظاهر صنيع المص انه لا علة فيه غير الارسال وانه لا يوجد مسندا والا
لما عدل لكمرسل والامن تحلا فه اما اولا فلان جمعا منهم السخاوي
ضعفوه فقالوا ضعيف مع ارساله واما ثانيا فلان الديلمي وابن
لال والحلواني خرجوه مسندا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه فاقتصار المص على ذلك غير صواب.

خصلة أمتي الصيام والقيام قاله لعثمان بن مظعون رضي الله
تعالى عنه وقد قال تحدثني نفسي بان اختصي وان اترهب فزدوك
الجبال فقهاه عن الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامها في حصول
الثواب بل هو اعظم منها فيها ويسر وهو الصيام والقيام في الصلاة يعني
المتجدة في الليل فان الصوم يضعف الشهوة ويكسرها والصلاة تذلل
النفس وتكسب النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتذل النفس
وتنقاد لربها **ثم طب عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنهما
قال الزين العراقي اسناده جيد وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات
وفي بعضهم كلام.

خصال جمع خصلة وهي الخلة او الشعبة ماخوذ من خصل الشجر ما تدلى من
اطرافه ومن المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس **لا تبنى في المسجد** اى
لا ينبغي فعلها فيه **لا يتخذ فيه طريقا ولا يمر فيه سلاح ولا ينبض**

فيه

فيه بقوس اى لا يوتر فيه القوس يقال انبض القوس بنون وضاد معجمة اذا
حركوتر هاالوتر **ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه** بنابر المفعول **بلحم** بكسر
النون وسكون الحاء بعد الباء محمودة وهو الذي لم يطبخ وقيل لم ينضج
ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا ه من حديث
زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما وزيد بن جبيرة قال في الميزان من مناكيره هذا
الخبر وداود حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات ومتن
ثم قال ابن الجوزي لا يصح وقال المنذري ضعيف.

خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن اى حال تلبسه بها
الا كان ضمانا على الله ان يدخل الجنة مع السابقين او من غير عذاب
رجل خرج يجاهد الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى **فان مات في وجهه**
يعني في سفره ذلك **كان ضمانا على الله** كرره لمزيد التاكيد **ورجل**
تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضمانا على الله ورجل يعني
انسانا ولو انثى قد كر الرجل هنا اغلبي **توضا** الوضوء الشرعي **فاحسن**
الوضوء بان اتى به موفرا الشروط والاركان والآداب **ثم خرج الى المسجد**
للصلاة اى الى اية صلاة كانت في اي مسجد كان **فان مات في وجهه**
اى في حالة خروجه لذلك **كان ضمانا على الله** كرره للتاكيد ايضا
ورجل جالس في بيته اى في محل سكنه ببناء او غيره **لا يغتاب المسلمين**
يعني لا يذكر احدا منهم في غيبته بما يكرهه **ولا يجر اليه سخطا** اى
لا يتسبب في ايصال ما يسخطه اى يغضبه او يوذيه **ولا تبعة** اى
ولا يجر اليه تبعة اى سيارة يتبع به **فان مات في وجهه** اى في حال جلوسه
وهو على تلك الحالة **كان ضمانا على الله** كرره لمزيد التاكيد ايضا
والقصد الحث على فعل هذه الخصال وتجنب نقائضها **طس عن عائشة**
رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي فروة
وهو متروك.

خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت اى حسن هيئة ومنظر في
الدين قال القاضي السمت في الاصل الطريق ثم استعير لهدي اهل الخير يقال
ما احسن سمته اى هديه **وفقه في الدين** عطف على السمت مع كونه
مسببا لكونه في سياق النفي قال في الحياما اراد في الحديث الفقها
الذي ظنتنه وادنى درجات الفقيه ان يعلم ان الاخرة خير من الدنيا
قال التوربشتي حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان

فاذا العلم واورث التقوى واما ما يتدارس المغرورون فيمنعون عن
المرتبة العظمى لتعلق الفقه بلسانه دون قلبه وقال الطيبي قوله
خصلتان لا يجتمعان ليس المراد به ان واحدة منهما قد تحصل في
المنافق دون الاخرى بل هو تحريض للمومن على اتصافه بهما معا وتجنب
اضدادهما فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ
قال بعضهم سمت حسن هيئة اهل الخير وقال بعضهم مراده بالفقه
بالدين في باطنه فالمنافق قد يقصد سمت الدين من غير فقه في باطنه
وقد يحصل الانسان علم الدين ويغلبه هواه فيخرج عن سمت
الصالحين فاذا اجتمع الظاهر والباطن التقى التحاق لاستوامهما
وعلله ت في العلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولا غريب انفرد
من حديث عوف بن خلف بن ايوب العامري ولا ادري كيف انتهى وقال
الذهبي تفرد به وقد ضعفه معين وقال السخاوي سنده ضعيف
خصلتان لا يجتمعان في مومن اي كامل الايمان فلا يران كثيرا من
الموحدين موجودتان فيه البخل وسوء الخلق او المراد بلوغ النهاية
فيهما بحيث لا يتفكك عنهما تمن فيه بعض ذا وبعض ويتفكك عنه احيانا فيزل
عن ذلك والفضل للمتقدم اذ كثيرا ما يطلق المومن في التنزيل ويراد
به المومن حقا الذي ارتقى اعلا درجات الايمان تنبيه قال الطيبي
خصلتان لا يجتمعان مبتدا موصوف والخبر محذوف اي فيما احدثكم
به خصلتان ونبي لا يجتمعان كقوله سورة انزلناها وفرضناها اي
فيما اوحينا اليك والبخل وسوء الخلق خبر مبتدا محذوف والجملة مبينة
ويجوز ان يكون خبرا والبخل وسوء الخلق مبتدا قال وافرد البخل
عن سوء الخلق وهو بعضه وجعله معطوفا عليه يدل على انه
اصولها واشنعها لان البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من
الناس خدت في البر عن ابي سعيد قال ت غريب لا نعرفه الا من حديث
صدقة بن موسى انتهى قال الذهبي وصدقة ضعيف ضعفه ابن معين
وغيره وقال المنذري ضعيف
خصلتان لا يحافظ عليهما اي على فعلهما على الدوام عبد مسلم
الا دخل الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب لما حرف
بتثنية لوكد به الجملة ومما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله
في دبر كل صلاة من المكتوبات وذلك بان تقول سبحان الله عشرا
من المرات ويحمده اي بان يقول الحمد لله عشرا من المرات ويكبر بان يقول

الله اكبر

الله اكبر عشرا من المرات فذلك اي هذه العشرات خمسون ومائة يعني
في اليوم والليلة باللسان الف وخمسمائة في الميزان اي يوم القيامة
لان الحسنة بعشر امثالها ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمده ثلاثا
وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان الف في الميزان
وذلك لان عدد الكلمات المحصاة خلف كل صلاة ثلاثون وعدد الصلوات
خمس في اليوم والليلة فاذا اضرب احد عما في الاخر بلغ هذا العدد فايكم يعمل
في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة يعني اذا اتى بهؤلاء الكلمات
خلف الصلوات وعند الاضطجاع حصل الالف وخمسمائة حسنة فيعفى عنه
بعدد كل حسنة سيئة فايكم ياتي كل يوم وليلة بذلك يعني يصير منقوصا
ذكره المظهر قال الطيبي والفاء انكم جواب شرط محذوف في الاستفهام
نوع انكار يعني اذا تقيد ما ذكرت فايكم ياتي بالفين وخمسمائة حتى يكون
مكفرة لما فيما بالكم لا تاتون بها ثم تخدع عن عمرو بن العاص رضي الله
تعالى عنه قال ت حسن صحيح وقال في الاذكار اسناده صحيح الا ان
فيه عطاء بن السايب وفيه خلف سيئ اختلاطه وقد اشار ابو ايوب
السختياني الى صحة حديثه هذا
خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم
شبه حالة المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحال اسير في
عنقه ربقة الرق لا يخلصه منه الا المن او الفداء ذكره الطيبي د عن
ابي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ابن حجر فيه موان بن سالم
الجزري وهو ضعيف ورواه الشافعي مرسلا قال الدارقطني والمرسل
هو الصحيح
خصلتان من لا تنافيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه
الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه في الدين فاقتدى
به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه
شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من
هو فوقه فاسف اي حزن وتلهف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا
ولا صابرا قال الطيبي هكذا جامع لانواع الخير لان الانسان اذا راى
من فضل عليه في الدنيا طلب نفسه مثل ذلك واحتقر ما عنده من نعم الله
تعالى وحرص على الازدياد فيلحق بذلك او يقاربه وان نظر في امور
الدنيا الى من دونه ظهرت له نعمة الله تعالى وشكرها وتواضع وفعل الخير
ت في الزهد عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وفيه المثنى

ابن صباح ضعفه ابن معين وقال النسائي متروك

خصلتان لا يجتمع منهما الماء والنار وذكر في رواية معهما الملح وعلل ذلك ايضا في رواية الطبراني بان الله تعالى جعلهما متشاعا للمتقوين وقوة للمتضعفين البزار في مسنده لمص كلاهما عن انس رضي الله تعالى عنه قال ابو حاتم حديث منكر واقره عليه ابن حجر وقال الهيثمي فيه الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف وفيه توثيق ابن

خطوتان تثنية خطوة بالضم وهي ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة لحديثان احب الخطا بالضم الى الله تعالى بمعنى انه يثيب صاحبها ويرضى عنه والاخرى ابغض الخطا الى الله تعالى بمعنى انه يعاقب صاحبها ولا يرضى عنه فاما التي تحبها فرجل نظر الى خلل في الصف اي في صف من صفوف الصلاة فسده اي سد ذلك الخلل بوقوفه فيه واما التي يبغض فاذا اراد الرجل ان يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها واثبت اليسرى ثم قام كذا هو عند معاذ بن جبل قال الذهبي في المهذب قلت هذا منقطع

خفف مبني لما لم يسم فاعله اي سهل على داود النبي عليه الصلاة والسلام القرآن اي القراءة او المقروء والمراد هنا الزبور او التوراة سمي قرآنا نظرا للمعنى اللغوي باعتبار الجمع وقيل انما قال القرآن لانه قصد به الاعجاز من طريق القراءة وهذا كان من معجزات الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قرآن كل شئ يطلق على كتابه الذي اوحي اليه وقال في التنقيح القرآن الاول بمعنى القراءة والثاني الزبور ثم بين هذه الجملة بقوله فكان يامر دوابه بنية رواية بدابته ولا تعارض لان المراد بالافراد الجنس لا التوحيد وزمن اسراج الدواب الطول الا ان يكون لكل دابة سايس فتسرج كذا هو بالغاء في خط المولف وفي رواية تسرج بدونها وعليه هو بالرفع استيناف كانه قيل ماذا يفعل تسرج او النصب باضمار ان على حد تسمع بالمعيدي خير ان تراه الزبور او التوراة قبل ان تسرج دوابه من قبل الفراغ من اسراجها وقد دل الحديث على ان الله سبحانه وتعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان لهم وذلك لا يدرك الا بفيض سبحاني قال القسطلاني قال لي البرهان بن ابي شريف ان اباطاهر المقدسي وهو من معاصريه كان يقرا في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة ولما كان قد فهم من كون لداود دواب وخدم يسرجها انه كان على زي ملوك الدنيا في السعة

في المطعم

في المطعم به على انه مع الاتساع انما كان ياكل من عمل يده تخريا للحلال ولا يا اي ومع ذلك ينتقل من الدنيا ولا ياكل الا من عمل يده من ثمن ما كان يعمله وهو نسج الدروع وكان يبيعها ويا كل من ثمنها لان عمل اليد اطيب المكاسب خص داود عليه الصلاة والسلام لان اقتصاره في اكله على عمل يده لم يكن لحاجة لانه كان ملكا معظما وانما تحرى الافضل مم خ في الطب الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد

خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة اي قللوا الاكل ليسهل عليكم القيام الى التهجد في الليل فان من كثر اكله كثر نومه فقلة الاكل ممدوحة شرعا وطبا وكثرة الاكل اصل كل داء وقلته اصل كل خير ولو لم يكن الا تنوير الباطن وافاضة النور على الجوارح كفى ونقل عن المعلم الاول ارسطو انه قال يا ايها الحكمة لا تتخذ في بطونكم قبور الحيوانات ومعاد ان للجيف فان ذلك يفضي بكم الى التلف حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي

خلف فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما اذ استمسكتم بهما كتاب الله القرآن وسنتي اي طريقتي وهديتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض الكوثر يوم القيامة وقد تقدم تقريره بما فيه بلاغ ابو بكر والسافي في الخيلانيات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني باللفظ المزبور وفيه كما قال الغرياني صالح بن موسى ضعفوه وعنه داود بن عمر الضبي قال ابو حاتم منكر الحديث

خلقان تثنية خلق بالضم وهو الطبع والسجية فمن وفقه لذلك فقد انعم عليه بنعم جليلة يلزمه الشكر عليها وذلك علامة على حسن الخاتمة لكن الامر كله على النية والعمل لوجه الله تعالى لا لمفرض ولا لعوض والا فالعكس الحال فاعلم ذلك لانه لا بد منه يحبهما الله اي يرضاهما ويثيب عليهما ثوابا جزيلا وخلقان يبغضهما الله اي ينهى عنهما ويعاقب عليهما فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء بالمد الجود والكرم والسماحة اي الاعطاء بطيب نفس وفي رواية للديلمي الشجاعة بدل السماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل وضمانا يقرب الى النار ويقود اليها كما في عدة اخبار واذا اراد الله بعبد خيرا اي عظيما جدا كما يفيده التنكير استعمله على قضاء حوائج الناس اي ثم الهمه القيام بحقها والوفا بما استعمل عليه فمن وفقه لذلك فقد انعم عليه

بنعم جليلة يلزمه الشكر عليها وذلك علامة على حسن الخاتمة لكن المدار
كله على النية والعمل لوجه الله تعالى لا لغرض ولا لعوض والا انعكس
الحال فاعلم ذلك فانه لابد منه هب وكذا ابو نعيم والديلمى عن ابن
عمرو بن العاص ورواه عنه الاصفهانى وغيره .
خلق الله الخلق اى قدرهم والخلق التقدير وهو فى الاصل مصدر ثم كتب
لجاهلهم واعمالهم وارزاقهم فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون فمن رام منهم فوق ما فرض له من الرزق فقد كد نفسه
واتعب جسمه ولم يات الا ما قدر له خط عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز قال الذهبى فى الضعفا مضطرب
الحديث وبشر ابن المفضل مجهول .
خلق الله جنة عدن قيل اسم من الجنان وقال ابن القيم الصحيح انها
اسم لها كلها فكلها جنات عدن قال تعالى جنات عدن فانه من
الاقامة والدوام يقال عدن اقام وغرس اشجارها بيده اى
بصفة خاصة وعناية تامة فان الشخص لا يضع يده فى امر اذا
كان له به عناية شديدة فاطلق اللزوم وهو اليد واراد الملزوم
وهو العناية نجاز لان اليد بمعنى الجارحة محال على الله تعالى
وذلك تفضيل لها على غيرها فاصطفاها لنفسه وخصها
بالقرب من عرشه قال بعضهم هى سيدة الجنان وهو سبحانه
يختار من كل نوع افضله واكمله كما اختار من الملايكة جبريل عليه
السلام ومن البشر محمد اصلى الله عليه وسلم ومن البلاد مكة ومن
الاشهر المحرم ومن الليالى ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليل
اوسطه ومن الدعا اوقات الصلاة وقوله اعنى ابن القيم ومن
السموات العليا جرى فيه على عقيدته الزايغة من القول بالجهة والرجل
يصرح بذلك ولا يكنى ويتفنن به ولا يستبر ومن جملة عباراته الله
على العرش والكرسى موضع قدميه وفى موضع نعوذ على العرش فوق
السما السابعة وفى اخر جنة عدن مسكنه الذى يسكن فيه لا يكون
معه فيها احد الا الانبيا والشهدا والصديقون انتهى وما ذكره اخرا
تقييد لما صححه اولا من انها اسم لجملة الجنان لا الواحدة منها
اذ كيف يكون اسما لجميعها ولا يسكنها الا من ذكر فاين يكون عامة
الناس فقال لها اى الله تعالى تكلمى فقالت قد افلح المومنون اى
فازوا وظفروا وزاد فى رواية طوبى لم يترك الملوك ولهذا الكلام

يحتمل

يحتمل كونه بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان المقال فان الذى
قد خلق النطق فى لسان قادر على ان يخلقه فى كل شى اراد
فى التفسير عن انس رضى الله تعالى عنه وقال صحيح وتعقبه الذهبى
فقال بل ضعيف انتهى وفى الميزان انه باطل .
خلق الله ادم من تراب الجابية وفى رواية من طين الجابية وعجنه
بماء الجنة قال القاضى قد استشهد ان ادم عليه الصلاة والسلام
خلق من طين وانه كان ملقى ببطن نعمان وهو من اودية عرفات
وظاهر هذا الحديث وغيره انه خلق فى الجنة ووفق بان طينته
حضرت فى الارض والتيت حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية
فحملت الى الجنة فصورت ونفخ فيها الروح فيها الحكيم الترمذى عد
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن رافع قال فى الميزان
قال الدارقطنى وغيره متروك الحديث وقال ابن عدى لاحاديثه
كلها او فيها نظر ثم ساق له هذا الخبر .
خلق الله ادم على صورته اى على صورة ادم عليه الصلاة والسلام
التى عليها من مبتدا فطرته على موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير
هيئته بخلاف بنيه فان كلا منهم يكون نطفة ثم علقة ثم عظاما
واعصابا ثم عاريا ثم يكسوه لحما ثم حيوانا جسيما ياكل ويشرب
ثم يكون مولودا رضيعا ثم طفلا ثم غلاما ثم مراهقا ثم شابا ثم
كهلا ثم شيخا او خلقه على صورة حال يختص به لا يشاركه انواع
اخر من المخلوقات فانه يوصف مرة بالعلم واخرى بالجهل وتارة
بالغواية والعصيان وتارة بالهداية والاستغفار وتارة يقرن
بالشيطانة فى استحقاق اسم العصيان والاخراج من الجنان والخلة
يتبسم بسمة الاجتبا ويتوج بتاج الخلافة والاصفا وبرهة
يستعمل بتدبير الارضين وساعة يصعد بروحه الى عليين وتارة
يشارك البريات فى مطعمه ومنكحه وتارة يسابق الكروبيين فى فكره
وذكره وتسبيحه وتهليله وقيل الضمير لله تعالى بتريئة وراية خلق
الله ادم على صورة الرحمن فالمعنى خلق ادم على صورة اجتباها وجعلها
نسخة من جميع مخلوقاته اذ ما من موجود الا وله مثال فى صورته وكذلك
قيل الانسان عالم صغير تنبيه قال ابن عربى لما وصل الوقت
المعين فى علمه تعالى لايجاد هذا الخليفة الذى يهدى الله هذه المملكة
بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر الف سنة امر بعض

ملايكته ان ياتيه بقبضة من كل اجناس تربة الارض فاتاه بها فاخذها
سبحانه وخمرها بيده حتى تغير بعضها وهو المسنون وذلك الجزء الهوائى
الذى فى الانسان وجعل جسده محلا لشقيا والسعدا من ذريته وجمع
لطينته الاضداد بحكم المجاورة وانشاه على الحركة المستقيمة وذلك فى
دولة السنبلة وجعله ذا جهات ست فوق وهو مايلى راسه وتحت وهو
مايلى رجليه ويمين وهو مايلى الوجه وخلف وهو مايلى القفا وصوره وعدله
وسواه ثم نفخ فيه روحه المضاف اليه فسرى فى اجزايه اربعة اركان الاخلاط
فكانت الصفرى عن الركن النارى والسودا عن التراب والدم عن الهوى
وهو قوله حماء مسنون والبلغم من الماء الذى عجن به التراب فصار طينا
ثم احدث فيه القوة الجاذبة التى بها تحدث الاغذية ثم الماسكة وبها
يمسك الحيوان ما يتغذى به ثم الهاضمة وبها يهضم الغذا ثم الدافعة وبها
يدفع الفضلات عن نفسه من عرق وبخار وريح وغائط واما سريان
الاخرة وتقسيم الدم فى العروق وفى الكبد فمن القوة الجاذبة ثم الدافعة
ثم احدث فيه القوة الدافعة والممنية والخاسية والخيالية والوهمية
والحافظة والذاكرة وهذه كلها فى الانسان بما هو حيوان لا بما هو
انسان فقط الا انه هذه القوى الاربع قوة الخيال والوهم والحفظ
والذكر فى الانسان اقوى ثم خصت بالقوة المصورة والمفكرة والعاقلة
وجعل هذه القوى الات للنفس الناطقة ليصل بها الى جميع منافعها
وجعله دار كا لهذه القوى فتبارك الله احسن الخالقين ثم ما سمى
نفسه باسم من الاسما الا وجعل للانسان حظا من التخلق بها حظا منه
يظهر به فى العالم على قدر ما يليق به ولذلك تاول بعضهم قوله فى الخبر
خلق الله ادم على صورته على هذا المعنى والحديث خرج مخرج الزجر
والتهويل لوروده عقب قوله لا تقولوا قبح الله وجهك فان الله خلق
ادم على صورته اى على صورة هذا الوجه المقبح ذكره القاضى **طوله**
ستون ذراعا بذراع نفسه او بالذراع المتعارف يومئذ للمخاطبين
او بالذراع المعروف عندنا ويرجح الاول بان حسن الخلق يقتضى
اعتدال الاعضا وتناسبها ومن قصرت ذراعه عن ربع قامته او طالت
خرجت عن الاعتدال ومن قامته ستون بذراع نفسه فذراعه
سدس عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وزاد احمد فى رواية بعد
ماذكر فى سبعة اذرع عرضا ولم يتقل الطوال الكذ ريته **ثم قال له اذهب**
فسلم على اولئك النفر فيه اشعار بانهم كانوا على بعد ولا حجة فيه لمن اوجب

ابتدا

ابتدا السلام لانها واقعة حال لا عموم لها **وهم نفر من الملايكة** قال ابن حجر
لم اقف على تعيينهم **فاسمع** فى رواية واسمع **ما يحيونك** به جملة من التحية
وفى رواية بجيم من الجواب **فانها تحيتك وتحية ذريتك** من جملة الشرع
او اراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون **فذهب فقال السلام عليكم** يحتمل
انه تعالى علمه كيفية ذلك قضا ويحتمل كونه فهمه من قوله له سلم ويحتمل
كونه الهمه ذلك **فقالوا السلام عليك ورحمة الله** وهذا اول مشروعية
السلام وتخصيصه لانه فتح باب المودة وتاليف لقلوب الاخوان المودى
الى استكمال الايمان كما فى خبر مسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا
حتى تحابوا الا ادلكم على شى اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام واستانس
بهذا من اجاز حذف الواو فى الرد ووجهه ان المسلم عليه مامور بمثل تحية
المسلم عدة ولا احسن منها فقلد فافا اريد بالمثل اتى بالعدل **فزادوه**
الضمير لادم والزيادة تتعدى لمفعولين ومفعوله الثانى **ورحمة الله**
وبه مشروعية زيادة الرد واتفقوا على وجوب الرد لان السلام للمبتدا
فاذا ابتدا به المسلم فلم يجبه اوهم الشرقال القرطبى وقد دل هذا
الخبر على تاكد السلام وانه من الشرايع القديمة التى كلف بها ادم عليه
الصلاة والسلام ثم لم ينسخ فى شريعة لكن خبر ما حسدكم اليهود الخ
يدل على انه من خصوصياتنا **فكل من يدخل الجنة** من بنى ادم يدخلها
وهو **على صورة ادم** اى على صفته فى الحسن والجمال والطول ولم يدخلها
على صورة نفسه من نحو سواد او عاهة وهو يدل على ان صفة البعض
من نحو سواد ينتفى عند دخولها **فى طول ستين ذراعا** بذراع نفسه
او بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين او بذراع الشرع المعروف
الان على ما تقرر فيما قبله وروى ابن ابى الدنيا عن ابن عمر فوعا يدخل
اهل الجنة الجنة على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك على حسن يوسف
وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثون سنة انتهى قال ابن حجر وروى عبد
الرزاق انه ادم لما هبط كانت رجلاه فى الارض وراسه فى السما فمحطه
الله الى ستين ذراعا فظاهره انه كان مفرط الطول فى ابتدا فطرته وظاهر
هذا الحديث انه خلق ابتدا فطرته وظاهر هذا الحديث انه خلق ابتدا على
طول ستين ذراعا وهو المعتمد **فلم تزل الخلق تنقص بعده فى الجمال**
حتى الان فانتهى التناقص الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك فاذا
دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم عليه الصلاة والسلام من الجمال
والكمال وامتداد القامة وحسن الهامة وفى منير الغرام فى زيارة

ربيان
والطول

القدس والسلام ان ادم كان امرد وانما حدثت اللحية لولده وكان اجمل البرية
تنبيه قال السمهودي ما ذكر من الصفات من طول ادم وغيره ثابت
لكل من دخل الجنة كما تقرر فيشمل من مات صغيرا بل جاء ما يقتضي ثبوت ذلك
للسقط فروى البيهقي باسناد حسن عن المقداد ما من احد يموت
سقطا ولا هرما والناس فيما بين ذلك الا بعث ابن ثلاث وثلاثين
سنة فان كان من اهل الجنة كان على مسحة ادم وصورة يوسف وقلب
ايوب ومن كان من اهل النار عظم كالجبال والاناث بالنصب ظرف يعني
حتى وصل النقصان الى الوقت الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه
الحديث قيل هذا مقدم في الترتيب على قوله فكل من يدخل الجنة الى آخره
تنبيه قال ابن حجر يشكل على هذا ما يوجد الان من آثار الامم
السابقة كديار ثمود فان مساكنهم تدل على ان قاماتهم لم تكن مفرطة
الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب المار وبعدهم قديم والزمن
الذي بينهم وبين ادم دون ما بينهم وبين هذه الامة ولم يظهر الان
ما يزيل هذه الاشكال حم ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه الطبراني وغيره

خلق اي قدر الله عناية ورحمة ورحمته ارادة الانعام او فعل الانعام
فوضع منها رحمة واحدة بين خلقه اي بين جميع مخلوقاته من انس
وجن وحيوان وغيرها يتراحمون بها اي يرحم بعضهم بعضا بما حتى الدابة
ترحم ولدها عاقة فجائرها مخافة ان يصيبه فيولمه وخبأ عنده
مائة الا واحدة الى يوم القيامة فلم يعلم الكافر بكل الذي لله تعالى
من الرحمة الواسعة لم ييأس من الجنة كما مر ذلك مبسوطا م ت عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

خلق الله التربة يعني الارض والتراب والتربة واحد لكنهم
يطلقون التربة على التانيث ذكره ابن الاثير يوم السبت قال الحرالي
اصل السبت القطع للعمل ونحوه انتهى وفيه رد زعم اليهود انه ابتدا
في خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح السبت قالوا
ونحن نستريح كما استراح الرب وهذا من جملة غباواتهم وجهلهم اذ
التعب لا يتصور الا على حادث انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون وخلق فيه الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثا لا ينافيه رواية مسلم وخلق الغنق اي
ما يقوم به المعاش يوم الثلاثا لان كلا منهما خلق فيه وخلق النور

بالواو لا ينافيه

الضعيف كاحمد والبيهقي وابن الصلاح وابن الجوزي والنووي وغيرهم وخالفه
ك فخرجه في مستدركه لكن لم ينفرد به ابو جناب بل تابعه اضعف
منه وهو جابر الجعفي انتهى وقال في موضع اخر الحديث ضعيف من جميع
طرقه وقال في موضع فيه ابو جناب ضعيف وله طريق اخرى فيها منذر
واخرى فيها وضاح بن يحيى وله اخرى فيها جابر الجعفي واظن ضعفا وقال
في موضع حديث غريب اورده ابن عدي في منكرات ابي جناب بجيم ونون
وموحدة وقد ضعفوه

ثلاث وثلاث وثلاث اي اعدهن واين حكمهن فثلاث لا يمين فيهن
اي يعمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف يبقى الحنث والتكفير لا يجب فيهن
يمين وثلاث الملعون فيهن وثلاث اشك فيهن فلعله اجزم فيهن بشي
فاما الثلاثة التي لا يمين فيهن للولد مع والده اي لو كانت يمين
الولد يحصل بسببها لوالده نحو اذى طلب للولد ان يكفر عن يمينه ترضيا
والده فقوله لا يمين اي لا يستمر على ما يقتضيه يمينه وكذا يقال في قوله
ولا للمراة مع زوجها فاذا حلفت على شيء يتاذى به فتحنث فتكفر
ولا للمملوك مع سيده فاذا حلف المملوك على فعل شيء او تركه وتاذى
به سيده فيحنث ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق في كل ذلك واما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه
اي يعود لعنه عليه وملعون من ذبح لغير الله اي كالاصنام وملعون
من غير تخوم الارض بضم التا المثناة الفوقية وخاء معجمة اي حدود
جمع تخم بضم فسكون واما التي اشك فيهن فغزير اكان نبيا ام لا
ولا ادري الحن تبع ام لا وهذا قبل علمه بانه كان قد اسلم بدليل
ما سيجيء في حديث لا تشتموا تبعا فانه كان قد
اسلم وهو تبع الحميري كان مؤمنا وقومه كافرين فذلك ذمهم الله ولم
يذمه ولا ادري الحدود التي تقام على اهلها في الدنيا كفارة لاهلها
في العقبى ام لا وهذا قاله قبل علمه بانها كفارة لاهلها فقد صح عنه
احمد وغيره خز من اصاب ذنبا فاقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته
وظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بان قتل المرتد
ليس بكفارة واجيب بان الخبر خص باية ان الله لا يغفر ان يشرك به
وظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل تسقط عنه المطالبة في الاخرة واباه جماعة
الاسماعيلي بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة
نسبة الى جده له اسمه اسماعيل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس

في القيامة

رضي الله عنهما .

ثلاث لا تؤخر وهن الصلاة اذا اتت اى دخل وقتها قال ابن سيد الناس رويناه بمثناتين فوقيتين ورووى اتت بنون ومد بمعنى جاءت والجنازة اذا حضرت فاذا حضرت للمصلى فلا تؤخر لزيادة المصلين ولا غيره للامر بالاسراع بها نعم ينبغى انتظار الولى ان لم يخف تغيره قال المظهر وفيه ان الصلاة على الجنازة لا تكره فى الاوقات المكروهة وفى تحفة الالباب ان بلاد بلغار يشتد برودها فتقصر الارض كالحديد لا يمكن الدفن بها الا بعد الستة بل ثمانية اشهر والايم اذا وجدت كفوا فانه لا يؤخر تزويجها به ذبا قال الطيبى وجمع تعجيل الصلاة والجنازة والايم فى قرن واحد لما يشملها من معنى اللزوم فيها وتقل محلها على من لزم عليه مراعاتها والقيام بحقها وهذا الحديث فيه قصة وهى ما اخرجه ابن دريد والعسكرى ان معاوية قال يوما وعنده الاحنف ما يعد الاناة فى قال الاحنف الاناة فى ثلاثة تبادر بالعمل الصالح قبل اجلك وتعجل اخراج ميتك وتنكح كفوا اليك فقال رجل انا لا نقتقر فى ذلك الى الاحنف قال ولم قال لانه عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا على كرم الله وجهه فذكره ت ة الصلاة ك فى النكاح وصححه عن على امير المومنين رضى الله تعالى عنه قال ت غريب وليس سنده بمتصل وهو من رواية وهب عن سعيد بن عبد الله الجهنى عن محمد بن عمر بن على عن ابيه على قال الذهبى وسعيد مجهول وقد ذكره ابن حبان فى الضعفا انتهى وجزم ابن حجر فى تخريج الهداية بضعف سنده وقال فى تخريج الرافعى عنه رواه ك من هذا الوجه فجعل محله سعيد بن عبد الرحمن الجمحى فهو من اغاليطه الفاحشة انتهى ولما رواه البيهقى فى سننه عن سعيد بن عبد الله هذا قال وفى الباب احاديث واهية امثلها هذا وبه عرف ما فى جزم الحافظ العراقى بحسنه وما فى قول المناوى رجاله ثقات .

ثلاث لا تنزد اى لا ينبغى ردها الوسايد جمع وسادة المخدة والدهن قال الترمذى يعنى بالدهن الطيب واللبن قال الطيبى يريد ان يكرم الضيف بالطيب والوسادة واللبن ولا يردها فانها هدية قليلة المنة فلا ينبغى ردها وانشد بعضهم

قد كان من سيرة خير الورى . صلى عليه الله طول الزمن .
ان لا يرد الطيب والمتكا . واللحم ايضا يا اخى واللبن .

ت فى

ت فى الاستيذان عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما وقال غريب وفى الميزان عن ابى حاتم هذا حديث منكر وقال ابن القيم حديث معلول رواه الترمذى وذكر علته ولا احفظ الان ما قيل فيه الا انه من رواية عبد الله بن مسلم بن رجيب عن ابيه عن ابن عمر قال ابن حجر اسناده حسن لكنه ليس على شرط البخارى .

ثلاث لا يجوز اللعب فيهن تكون هزلهن جد الطلاق والنكاح والعتق فى رواية بدله الرجعة قال ابن حجر وهذا هو المشهور فيه انتهى فمن طلق او تزوج او زوج او اعتق هازلا نفذ له وعليه طب عن فضالة بن عبيد الانصارى قال الهيثمى فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال ابن حجر وفيه رد على النووى انكاره على الغزالى ايراد اللفظ قائلا المعروف الخبر الماثر ثلاث جد هزلهن الخ انتهى .

ثلاث اصله ثلاث خصال بالاضافة حذف المضاف اليه ولهذا جاز الابتدا بالنكرة لا يحل لاحد من الناس ان يفعلهن ان ما بعدها يقدر بالمصدر الذى هو فاعل تقديره لا يحل لاحد فعلهن لا يؤم رجل اى ولا امراة للنساء قوما فيخص منصوب بان المقدرة لوروده بعد النفى على لا يقضى عليهم فيموتوا نفسه بالدعاء ونهى فى رواية بدعوة فتخصيص الامام نفسه بالدعا مكروه فيندب له ان ياتى بلفظ الجمع فى نحو الفنوت قال ابن رسلان وكذا التشهد ونحوه فى الادعية فان فعل اى خص نفسه بالدعا فقد اى خيتبق خائنهم لان كلا ما امر به الشارع فهو امانة وتركه خيانة ولا ينظر بالرفع عطفا على يؤم فى قعر كفلس بيت اى صدره وفى المصباح قعر الشى نهاية اسفله قبل ان يستاذن على اهله فيحرم الاطلاع فى بيت الغير بغير اذنه فان فعل اى اطلع فيه بغير اذنهم فقد دخل اى فقد ارتكب اثما من دخل البيت ولا يصلى بكسر اللام المشددة مضارع والفعل فى معنى النكرة والنكرة فى معرض النفى تعم فتشمل صلاة فرض العين والكفاية والسنة فلا يفعل شيا منها وهو حقن اى حاقن اى حابس للبول كالحاقب للغايط والحازق لدى خف ضيق حتى يتخفف بفتح المثناة التحتية ومثناة فوقية اى يخفف نفسه باخراج الفضلتين ليلا يوذيه بقاوه وفى معناه الريح ونحوه د فى الطهارة بلفظه ت فى الصلاة بمعناه كلاهما عن ثوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ايضا ابن ماجة مع اختلاف يسير لفظى .

ثلاث لا يحاسب ابن العبد الفاعل ان ظل خص يستظل به وكسرة يسد بها
صلبه وثوب يواري به عورته قال في الفردوس الخص بيت من قصب
وقيل مكتوب في التوراة يا ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر
يأويك حم في كتاب الزهد له هب كلاهما عن الحسن البصري مرسلا
ثم قال اعني البيهقي هكذا جاء مرسلا وهو مرسل جيد انتهى ورواه
الديلمي عن له صحبة وبعضده ما خرجه هو ايضا عن الحسن بن علي وعثمان
مرفوعا ثلاث ليس على ابن ادم فيهن حساب طعام يقيم صلبه وبيت
يكنه وثوب يواري عورته فما وراء ذلك فظله حساب.

ثلاث لا يفطرن الصايم اذا وقعت في الصوم الحجامة فلو حجم نفسه
او حجمه غيره باذنه لم يفطر لكن الاولى تركه وخرافطر الحاجم والمحجوم
منسوخ او مؤول والقي فمن ذرعه القي او سبقه قهرا لا يفطر مطلقا
ولا قضاء والاحتلام فمن نام نهارا فاحتلم فاترك لم يبطل صومه ولا قضاء
عليه قال الحافظ العراقي وفيه ان الحجامة لا تفطر الصايم قال ابن العربي
وكنت متردد افيه لكثرة المعارضات في الروايات حتى اخبرني القاضي
ابو المظفر بحديث افطر الحاجم والمحجوم فرايت حديثا عظيما ورجالا وسندا
صحيحا فكنت تارة احمله على لفظه وتارة اتاوله وتقرا ما ني من
الحق اطرحتي قرات على ابي الحسين بن المبارك قد كوبا سناده حديث
انس مرا لمصطفى صلى الله عليه وسلم بحجفر بن ابي طالب وهو يحتجم
فقال افطر هذان ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في
الحجامة للصايم وهذا نص فيه ثلاث فوايد لتسمية المحتجم وثبوت
خطر الحجامة ومنها للصايم وثبوت الرخصة بعد الخطر ت وكذا البيهقي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال ت هذا غير محفوظ
وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم مضعف والمشهور عن عطا مرسل
واورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن من حديث ابي سعيد ونقل
عن جمع تضعيفه وعن احمد توثيقه وقال ابن حجر وفي الباب
موصولا عن ابن عباس عند البزار بسند معلول وعن ثوبان عند
الطبراني وهو ضعيف.

ثلاث لا يعاد صاحبهن اي لا تندب اعادته لا انها لا تجوز الرمد
اي وجع العين وصاحب الضرس اي الذي به وجع الضرس او غيره من
الاسنان وصاحب الدمل اي الذي به دمل اي جراح صغير وان
تعدد لان لهذه من الالام التي لا ينقطع صاحبها بسببها غالبا

وهذا مزيح

وهذا صريح قال وجع العين ليس بمرض وبه تمسك قوم وذهب اخرون
الى انه مرض وعليه مالك فانه سيل عمن به رمد او صداع شديد
فقال هو من الافطار في سعة فقالوا لا تتذب بعيادته لكون عايده
وتدبر ما لا براه هو وتعقب بانه امر ظاهر حتى قد يأتي مثله في بقية
الامراض كما لمغني عليه قال في المطامح فجعله مرضا انتهى ويشهد له
ما في ابي داود وصححه الحاكم عن زيد بن ارقم ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم عاده من وجع بعينه وهو عند البخاري في الادب المفرد
وسياقه اتم وبه اخذ الشافعية وحملوا الحديث على الغالب من عدم
الانقطاع لذلك طس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال البيهقي
في الشعب حديث ضعيف وقال الهيثمي فيه سلمة بن علي الخشني وهو
ضعيف انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث صححه البيهقي وفقه على يحيى
ابن ابي كثير وذلك لا يوجب الحكم بوضعه وسلمة لم يجرح بكذب
فجزم ابن الجوزي بوضعه وهم.

ثلاث لا يمنعن اي لا يجوز لاحد منعهن الماء اي ما البير المحفور فموات
فماؤها مشترك بين الناس والحافر كاحدهم فان حفرها بملك
او موات للتملك ملكه او للارتفاق فهو اولى حتى يرتحل وفي جميع
الحالات يجب عليه بذل الفاضل عن حاجته للمحتاج والكلا بالمد
والقصر النبات اي المباح وهو النابت في موات فلا يحل منع اهل
الماشية من رعيه لانه مجرد ظلم اما الكلا النابت بارض ملكها باحياء
فمذهب الشافعية حل بيعه والنار يعني الحجار التي توري النار
فلا يمنع احد من الاخذ منها اما نار يوقدها الانسان فله منعه
من اخذ جذوة منها لا من ياخذ منها مصباحا او يدفن منها ميتا
اذ لا ينتفع بها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة منا لو اضرم نارا
بحطب مباح بصحرا لم يمنع من ينتفع بها فلو جمع الحطب ملكه فاذن
اضرمه نارا فله منع غيره منها ه عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف.

ثلاث يجلين البصر بضم اوله وتشديد اللام النظر الى الخضرة اي
الى الزرع الاخضر او الشجر او الى كل اخضر والى الماء الجاري خرج به الراكد
لكبرة والى الوجه الحسن اي عند ذوي الطباع السليمة والسلايق
المستقيمة ويحتمل عند الناظر كذا في تاريخه تاريخ نيسابور عن محمد
ابن احمد بن هارون الشافعي عن احمد بن عمر الزنجاني عن ابي البختري

بيان ضعفها

وهب ابن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن ابايه عن علي امير المومنين
كرم الله وجهه قال ابن الجوزي باطل موضوع ووهب كذاب والشافعي هو
الرئيس في الدين شي قال الحاكم حدث عن قوم لا يعرفون فقلت له ان احمد
ابن عمر ما خلق بعد انتهى ولم يتعقبه المولف الا بانه ورد من طريق اخر
وهو بيانية قوله دعن ابن عمر اى محمد بن حمدون الوراق عن علي بن محمد
القتباني عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي عن يحيى بن ايوب المقابري
عن شعيب بن حرب عن مالك بن معول عن طلحة عن مصرف عن نافع
عن ابن عمر قال المولف رجاله من شعيب فصاعدا رجال الصحيح والخوارزمي
قال ابو نعيم في حديثه نكارة ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن محمد بن حرب
عن عباد بن يزيد عن سليمان بن عمر والنخعي عن منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن امه صفية عن عايشة رضي الله تعالى عنها اورده المولف
في مختصر الموضوعات وقال سليمان النخعي كذاب الخرايطي في كتاب
اعتلال القلوب في التصوف عن احمد بن الهيثم الكندي عن محمد بن زكريا
عن محمد بن يحيى النيسابوري عن عيسى بن ابراهيم البركي عن حماد بن
حميد الطويل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه قال المولف حماد هو ابن سلمة وهو ممن فوقه من رجال
الصحيح وعيسى البركي روى له ابو داود ووثق ومحمد بن يحيى هو
الهذلي ثم قال اعني المولف ومجموع هذه الطرق يرتقي الحديث
عنده درجة الوضع انتهى

ثلاث يزدن في قوة البصر الكحل بالاثمد اى التكحل بالكحل الاسود
المشهور والنظر الى الخضرة فيه الاحتمالات المقررة والنظر الى الوجه
الحسن على ما سبق قال السخاوي كان النسائي يلبس الاخضر من
الثياب ويقول انا الاخضر مما يزيد في قوة البصر نكتة قال في
اللسان روى جعفر بن علي الدقاق عن الحسين بن سهل البركي عن
ابيه عن يحيى بن اكثم قال دخلت على المامون والعباس ابنه عن يمينه
وكان من احسن الناس وجها فجعلت اتامله فنظر الي المامون فوجرني
قلت يا امير المومنين حدثني عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني
عن نافع عن ابن عمر رفعه النظر الى الوجه المليح يجلو البصر وان في
بصري ضعفا فاردت ان اجلوه قال فاطرق ثم انشا يقول

الا لله دركه اى قاضي • رمته المرد بالحدق المراض
• يحن اذا راى وجها مليحا • ويغلط في الحديث المستفاض

قال في اللسان

قال في اللسان هذا حديث موضوع ابو الحسن الغراء بفتح الغاء وشد
الراء نسبة الى خياطة الغراوي بيعها • فوايده • تخريج السلفي عن احمد بن
الحسن الشيرازي عن الحسن بن محمد الاهوازي عن الحسين بن محمد
المحدث عن جعفر الطايفي عن عبد الله بن عياد العبدي عن اسماعيل بن
عيسى عن ابي هلال الراسبي عن ابن بريدة عن ابيه بريدة رضي الله
تعالى عنه وابو هلال ضعفه قوم ووثقه اخرون •

ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ميتا به فلم يجد له خلقا
يلبسه حتى يجف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الا ثيابه التي عليه ولا
يمكنه تحصيل شي غيرها ورجل لم ينصب على مستوقده قدرا ان
يعني لا قدرة له على تنويع الاطعمة وتلوينها لفقره ورثاثة حاله
ورجل دعي بشرابه فلم يقل له بالنبا للمجهول اى لم يقل لخادمه او
نحوه الذي استدعى منه لحضار الشراب ايما تريد يعني لا قدرة له
على تحصيل نوعين من الاشربة لضيق حاله وقلة ماله فهو لا يدخل
الجنة بغير حساب ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة رضي الله عنه •

ثلاث يدركن بهن اى بفعلهن العبد الامان رغايب جمع رغيبة
وهي العطا الكثير الدنيا والاخرة الصبر على البلا والرضا بالقضا
والدعا في الرخا اى في حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان
من تعرف الى الله تعالى في الرخا تعرف اليه في الشدة كما سبق تقريره
موضحا والرخا بالمد العيش الهني والخصب والسعة ابو الشيخ في الثواب
عن عمران بن حصين رضي الله عنه ورواه الديلمي عن ابي هلال اليتيمي
مرفوعا •

ثلاث يصفين لك ودا خيك في الاسلام تسلم عليه اذا التيته في نحو
طريق وتوسع له في المجلس اذا قدم عليك وانت جالس فيه وتدعوه باحب
الاسما اليه من اسم او كنية او لقب وظاهر صنيع المولف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه البيهقي وثلاث من البغي
تجد على الناس فيما ياتي وتزدري من الناس ما لا يخفى عليك وتوذي
جليسك فيما لا يعنيك طس ك هب كلهم من حديث ابي مطرف عن
موسى بن عبد الملك عن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عثمان بن
عبد الدار العبدري الحجبي بفتح الحاء والجيم وكسر الموحدة نسبة الى
حجابة الكعبة المعظمة صحابي شهير رضي الله عنه استشهد باجنادين

ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره انتهى فهو عند البخارى من الاحاديث القدسية كما مر

ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد وقال ابن الاثير وغيره ظهره لفظه وبطنه معناه او ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع من التفاوت في فهمه بين العباد وعلى حسب مراتبهم في الافهام والعقول وتباين منازلهم في المعارف والعلوم وفيه تنبيه على ان كلا منهم انما يطالب بقدر ما انتهى اليه من علم الكتاب وفهمه قال الحكيم ظهره يحاج الامة وبطنه يحاج الخاصة فان اهل الملة صنفان قال المظهر بشتى وقوله له ظهر وبطن جملة مفصولة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه تنبيه السامع على جلالة شان القرآن وامتيازه عما سواه واعترضه الطيبي ثم اختار انها جملة اسمية واقعة حالا من ضمير القرآن بلا واو اى القرآن يحاج العباد مستقصيا فيه والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى لان الله تعالى اعطاها قدرا في الدنيا وامر بالتراحم والتعاطف بها فمن امتثل امره فاز بالمكرمة ومن ابى تودى عليه بالخسران واستحقاق النيران والامانة تنادى الا من حفظنى حفظه الله ومن ضيعنى ضيعه الله قال القاضى تحت العرش عبارة عن اختصاص هذه الثلاثة من الله تعالى بمكان وقرب منه واعتبار عنده بحيث لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها واعرض كما هو حال المقربين عند السلطان الواقعين تحت ظل عرشه فان التوسل بهم وشكرهم وشكايتهم لها تاثير عظيم لديه وخص الثلاثة لان كل ما يحاول المرء امر دايربينه وبين ربه خاصة او بينه وبين الخلق عامة او بينه وبين اقاربه واصل بنية والقرآن وصلة بين العبد وربه فمن راعى احكامه واتبع ظواهره وبواطنه ادى حق الربوبية واتى بوظايف العبودية والامانة تعم عموم الناس فان دماءهم واموالهم واعراضهم امانات فيما بينهم فمن قام بحقها اقام العدل وجانب الظلم ومن واصل الرحم وراقب الاقارب ودفع عنهم المخاوف واحسن اليهم ادى حقه وخرج عن عهدته ولما كان القرآن اعظم قدرا وارفع منارا والتباس به يشمل الامور الاخرين قدم ذكره واخبر عنه انه يحاج العباد اى يخاصمهم فيما اعرضوا عن احكامه ولم يلتفتوا الى اقواله وافعاله سواء ظهر معناه فاعتنى عن التاويل

اوخفى

اوخفى واحتاج اليه واخر الامانة لانها اخصها وافردها بالذكر وان اشتملت محافظتها على الاولين على محافظتها لانها احق حقوق الخلق ان يحفظ ولانه اراد ان يبين ان صلة الرحم وقطيعته بهذه المثابة العظيمة من الوعد والوعيد انتهى وقال الاشرف الضمير في ينادى عايد الى الرحم ويمكن عوده الى كل من الامانة والرحم الحكيم الترمذى في نوادره ومحمد بن نصر في فوايده عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ورواه عنه ايضا البغوى في شرح السنة قال المناوى وفيه كثير بن عبد الله اليشكرى متكلم فيه انتهى

ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد لولده والمسافر والمظلوم على ظلمه لان السفر مظنة حصول انكسار النفس بطول غربته عن الاوطان وتحمل المشاق والانكسار من اعظم اسباب الاجابة والمظلوم مضطر تم طب عن عقبة ابن عامر الجهني رضى الله عنه

ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى والمكاتب اى العبد الذي كاتبه سيده على نجوم اذا ادا ها عتق الذي يريد الاداء اى الذي نيته ان يودى للسيد ما كوتب عليه والناكح الذي يريد العفاف اى المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا واللواط ونحوهما وانما اثر هذه الصيغة ايذانا بان هذه الثلاثة من الامور الشاقة التي تكدح الانسان وتقصم ظهره لولا انه يعان عليها بما قام بها قال الطيبي واصعبها العفاف لانه قمع الشهوة الجبلية المركزة في النفس وهي مقتضى البهيمة النازلة في اسفل سافلين فاذا استعف وتدارك عون الهي ترقى الى منزلة الملايكة في اعلا عليين تنبيه قال العارف ابن عربي اذا رايت واحدا من هولاء فاعتقده بطايفة من ملا اوقال او حال فانك اذا اعتقدتهم فانك نايب الحق في عونهم فانه اذا كان حق على الله فمن اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه فيتولى الله تعالى كرامته بنفسه مادام المجاهد مجاهدا فما اعتقده عليه فانت شريكه في الاجر ولا ينقصه شيء واذا اولد للناكح ولد صالح كان لك من ولده وعقبه اجر واقر به عين محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وهو اعظم من عون المكاتب والمجاهد لما ان النكاح افضل النوافل واقربه بنسبة للفضل الالهي في ايجاده العالم ويعظم الاجر بعظم النسب الى هنا كلامه حم ت ن في الجهاد ه في الاحكام ك في النكاح عن ابى هريرة رضى الله عنه وقال على شرط مسلم وقال ت حسن

ثلاثة على كثبان المسك جمع كثيب بمثلثة الرمل المستطيل المحدود ب يوم القيامة يغبطهم الاولون والاخرون اى يتمنون جميعا ان يكون لهم مثل الذى لهم ويدوم عليهم ما هم فيه والغبطة حسد خاص ليس بمذموم عبد اى قن ذكر او انثى ادى حق الله وحق مواليه اى اقام بالحقين جميعا ولم يشغل احدهما عن الاخر ورجل يوم قوما وهم به راضون او امرأة نهم نساء ومن بهم راضيات وتخصيص الرجل غالبى ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة اى محتسبا كما جاء فى رواية اى طالبا باذانه الاجر من الله تعالى ولا ياخذ عليه اجرا فى الدنيا حم ت فى الادب عن ابن لهيعة عن الخطاب رضى الله تعالى عنهما وقال حسن غريب وقال الصدر المناوى فيه ابو اليقظان عثمان بن عمير قال الذهبى كان شيعيا منعفوه.

ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع اى الخوف ولا يفزعون حين يفزع الناس يوم القيامة رجل تعلم القرآن فقام به يطلب وجه الله اى لا للرياء والسمعة ولا ليتسلق به على حصول دنيا وما عنده من جزيل الاجر ورجل ناوى فى كل يوم وليلة بخمس صلوات يبطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه بل قام بحق الحق وحق سيده وجاهد نفسه فى تحمل شاق القيام بالحقين ومن ثم كان له اجران واستوجب الامان وارتفع على الكثبان طب عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وقال الهيثمى فيه بحر بن كنيز السقا ضعيف بل متروك.

ثلاثة فى ظل الله اى فى ظل عرشه كما فى رواية عز وجل يوم لا ظل الا ظله اى يوم القيامة رجل حيث توجه علم ان الله معه حيثما توجه اينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم ورجل دعته امرأة اجنبية الى نفسها اى الى الزنا بها فتركها اى ترك الزنا بها من خشية الله تعالى لا لغرض اخر لخوف من حاكم او اقالة او نحو ذلك ورجل احب لجلال الله اى احب رجلا لا يحبه الا اعظاما لله تعالى الذى خلقه فعدله فلم يحبه لنحو احسانه له بمال او جاه او غير ذلك طب عن ابى امامة رضى الله عنه قال الهيثمى فيه بشر بن نمير وهو متروك.

ثلاثة فى ظل العرش اى عرش الرحمن يوم القيامة الموقف يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم اى القرابة بالاحسان ونحوه يزيد الله فى عمره فى الدنيا اى يوسع عليه فيه ويمد فى اجله اى يطيل حياته بسبب صلته لاقربايه وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا يعنى اولادها منه ومن فى معناهم كاولاد ولد هامنه الذى مات عنهم ولا كافل لهم الا هو فقالت لا اتزوج بل اقيم على ايتامى اكفلهم واقيم بهم حتى يموتوا او يغنيهم الله تعالى كان يكبروا

او يستغنوا بنحو كسب وعبد اى انسان صنع طعاما اى طبخه وهياه فاضاف منه ضيفه واحسن نفقته اى احسن القيام بها فدعا عليه اى طلب له اليتيم والمسكين المراد به هنا ما يشمل الفقير لانهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فاطم لوجه الله عز وجل عن كل وصف ونقص ليس فى الكمال المطلق اقصاه وغايته اى فعل ذلك لوجه الله تعالى لا لغرض اخر كرياء وسمعة او توصل الى شئ من المقاصد الدنيوية كبعض من يجمع الايتام والزمنى والعميان عنده فى نحو زاوية ويتشيطن على ولاة الامور ويدخل عليهم بانه ليس يريد الدنيا وانما يريد مرتبا للقيام باود هو لاحتمال ان تحصل على حظه من ذلك كتبه باسم نفسه واستخدم اهل الزاوية كالعبيد كما فعله الناس الان ممن يزعم الصلاح ابو الشيخ فى كتاب الثواب والاصفهانى فى الترغيب فر كلهم عن انس رضى الله عنه وفيه حفص بن عبد الرحمن قال الذهبى فى الضعفا قال ابو حاتم مضطرب الحديث.

ثلاثة فى ضمان الله عز وجل اى فى حفظه وكلاءته ورعايته رجل خرج الى مسجد من مساجد الله اى يريد الصلاة او الاعتكاف فيه ورجل خرج غازيا فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله تعالى ورجل خرج حاجا بمال حلال كمل عن ابى هريرة رضى الله عنه.

ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة اى دخولها مدمن الخمر اى الملازم لشربها انما الليل واطراف النهار المداوم عليها والعاق لوالديه او احدهما وسبق معنى العقوق فلا تغفل والديوث بمثلثة وهو الذى يقر فى اهله اى زوجته او سريته وقد يشمل الاقارب ايضا الخبث يعنى الزنا بان لا يغار عليهم وهو لا الثلاثة ان استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام على الكفار ابدا وان لم يستحلوا فالمراد بتحريمها عليهم منعهم من دخولها قبل الدخول للتطهير بالنار فاذا تطهروا ابيحت لهم دخولها حم عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال الهيثمى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات.

ثلاثة كلهم ضامن على الله اى مضمون على حد عيشة راضية اى مرضية او ضمان كالقاسط والمقسط من باب النسب ذكره البيضاوى وسبقه الى نحوه النووى فى الاذكار فقال معنى ضامن صاحب الضمان والضمان الرعاية للشئ كما يقال تامر ولابن امى صاحب تمر ولبن رجل خرج غازيا فى سبيل الله اى لاعلاء كلمة الله تعالى فهو ضامن على الله الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ولا يزال مضمونا عليه حتى يتوفاه الله تعالى فيدخله الجنة برحمته او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد

فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من الاجر
او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام اى لازم بيته ايثارا للعزلة وطلبا
للسلامة من الفتنة او المراد انه اذا دخله سلم على اهله ايتمارا بقوله
سبحانه وتعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال الطيبى والاول
اوجه ويلائمه ما قبله اوفق لان المجاهدة في سبيل الله سفرا والرواح
الى المسجد حضرا ولزوم البيت اتقامن الفتن اخذ بعضهم بحجزة بعض فهو
ضامن على الله قال النووى في الاذكار معناه انه في رعايته وما يجزل
هذه العطية وقال الطيبى عدى ضامن بعلى لتضمينا لمعنى الوجوب
والمحافظة على سبيل الوعد اى يجب على الله وعدا ان يكلاه من مضار
الدنيا والدين ولم يذكر الشئ المضمون به في المكارم اكتفا بما قبله وفي
الجهاد ولم يضعفه حب كر في اليوع عن ابى امامة رضى الله عنه قال ك
صحيح واقره الذهبى

ثلاثة ليس عليهم حساب يوم القيامة فيما طعموا اى اكلوا او شربوا اذا
كان حلالا اى المأكول او المشروب الصايم عند الفطر والمتسحر للصوم
والمرابط في سبيل الله عز وجل اى الملازم لبعض الثغور بقصد الجهاد
طب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الهيثمى فيه عبد الله بن عصمة
ابن ابى الصباح وهما مجهولان

ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه يا لبنا للمجهول اى اجتماعهن في انسان
يدل على كمال ايمانه رجل لا يخاف في الله لومة لايم ولا يراءى بشئ من
عمله بل انما يعمل لوجه الله تعالى مراعيا للاخلاص في ساير اعماله واذا
عرض عليه امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة اختار امر الاخرة
لبقايها ودوامها على الدنيا لفنايها واضمحلالها وسرعة زوالها ابن عساكر
في التاريخ عن ابى ذر رضى الله عنه

ثلاثة من قال لهن دخل الجنة اى مع السابقين الاولين او من غير سبق
عذاب من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا الى الثقلين
كافة والرابعة لها من الفضل كما بين السما والارض وهى الجهاد في
سبيل الله عز وجل لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا
حم عن ابى سعيد رضى الله عنه

ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المراة الصالحة
الدينة العفيفة الجميلة التي تراها فتعجبك وتغيب عنها فتامنها على نفسها
فلا تخونك بزنا ولا بسحاق ولا تبرج وتحوذ لك ومالك فلا تخون

فيه بسرقة ولا تبذير والدابة تكون وطيئة اى سريعة المشى سهلة الانقياد
فتلحقك باصحابك بلا تعب ولا مشقة في الاحتثاث والدار تكون واسعة
كثيرة المرافق بالنسبة لحال ساكنها وتختلف ذلك باختلاف الاحوال
والاشخاص وثلاثة من الشقاوة المراة السوء وهى التي تراها فتسوءك
لقبح ذاتها وافعالها او تحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تامنها على
نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا اى بطيئة السير والقطوف من
الدواب البطي فان ضربتها لتسرع بك اتعبتك وان تركتها تمشي بغير
ضرب لم تلحقك باصحابك اى رفقتك اى تقطعك عنهم والدار تكون
ضيقة قليلة المرافق بالنسبة لحال الساكن وعياله فرب دار ضيقة بالنسبة
الى انسان واسعة بالنسبة الى اخر ك في النكاح عن سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه قال ك تفرد به محمد بن سعد عن ابيه فان كان حفظه
فعلى شرطهما وتعقبه الذهبى فقال محمد قال ابو حاتم صدوق يغلط
وقال يعقوب بن شيبة ثقة

ثلاثة من الجاهلية اى من افعال اهلها الفخر بالانساب اى التفاخر
بالاباء والطعن في الانساب اى انسابه الناس والنياحة على الميت
كما مر بيانه موضحا طب عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال الهيثمى
فيه عبد الغفور ابو الصباح ضعيف

ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله اضافها اليه للتشريف ان تعفو
عمن ظلمك فلا تنتقم منه عند القدرة وتعطى من حرمك عطاه او تصيب
في حرمانك عطا غيره وتصل من قطعك ولا تقابله بمثل فعله فاجيدة
قال العارف ابن عزى الاخلاق ثلاثة انواع خلق متعد وخلق غير
متعد وخلق مشترك فالمتعدى قسمان متعدى بمنفعه كالجود والفتوة
ومتعد بدفع مضرة كالعفو والصفح وتحمل الاذى مع القدرة على الجزا
والتمكن منه وغير المتعدى كالورع والزهد والتوكل والمشترك كالصبر
على اذى الخلق وبسط الوجه وكمال البشر خط عن انس بن مالك رضى
الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمى بالفاظ المذكور

ثلاثة من السحر القول والرقى والتمايم قال الديلمى القول ما يحبب
المراة على زوجها وقيل ما تجعله المراة في عينها لتحسن عند زوجها
والتمايم واحدتها تميمة خرزات تعلقها العرب على اولادها لاتقا
العين فابطلها الشارع وهى عنها واما ما ذكر الرقى فمجهول على انها كان
من كلام الجاهلية ومن الذى لا يعقل معناه لاحتمال ان يكون كفرا

بخلاف الرق بالذكر ونحوه كما مر وبأتي طب من حديث عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف انتهى

ثلاثة من اعمال الجاهلية لا يتركهن الناس اي اهل الاسلام الطعن في
الانساب والنياحة على الميت وقولهم مطرنا بنوء كذا ونوء كذا اي
بالنجم الفلاني من النجوم الثمانية وعشرين سمي نوءا لانه اذا اسقط
الساقط منها بالمغرب نأى الطالع بالمشرق ينوء نوءا فيعتقدون
ان المطر هو فعل النجم قال الحليمي اما القول بانه قد يكون لبعضها
بعض اتصال لتمتزج منه طبايعها ثم تتلاشى تلك الطبايع بالمجاورة
الى الجو ويوصله الجو بمجاورته الى الارض فيكون سببا لاثار تحدث في
الاجسام الارضية فهذا قد يكون الا ان تلك الاثار افعال الله
لا شريك له لا للكواكب فتشتغل الكواكب وتتبدل احوالها مواقيت
لاقضية الله كجعله تحول الشمس ميقاتا للصلاة الى هنا كلامه
طب والبزار عن عمرو بن عوف بن مالك المزني رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف

ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد رجل يكون في برية بحيث لا يرى
احد الا الله فيقوم فيصلي ورجل يكون معه فية في الجهاد فتنفر
عنه اصحابه فيثبت هو للعدو فيقاتل حتى يقتل او ينتصر ورجل
يقوم من اخر الليل اي يتهجد عند فتح ابواب السماء وتنزلات الرحمة
ابن مندة وابو نعيم كلاهما في الصحابة عن ربيعة بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال الذهبي حديث مضطرب

ثلاثة تقر بفتحتين اي ثلاث من الرجال كان لاحدهم عشرة دنانير
فتصدق منها بدينار وكان لاخر عشرة اواق فتصدق منها باوقية
واخر كان له مائة اوقية فتصدق منها بعشرة اواق فهم في الاجر سواء
كل تصدق بعشر ماله اي فاجر المد بدينار بقدر اجر الاوقية بقدر العشر
اواق فلا فضل لاحد على الاخر طب عن ابي مالك الاشجعي كعب بن عاصم
وقيل عبيد وقيل عمرو وقيل الحارث يعد في الشاميين رضي الله تعالى
عنه

ثلاثة حق حذاك الله يوم القيامة اي يكلمهم الله ويكلمونه في الموقف
والناس في ذلك الهول مشغولون بانفسهم رجل لم يمش بين اثنين بمراء
اي بجدال قط بضم الطاء مشددة اي في الزمن الماضي ورجل لم يحدث

تتمه

بالراء ولا بنافيه رواية النون اي الحوت لان كلهما خلق فيه يوم الاربعا
بتأليف البا كما سبق وما تقرر من ان المراد بالمكروه الشر هو الظاهر الملايم
للسياق بقرينة قوله وخلق النور يوم الاربعا والنور خير ذكره ابن الاثير
وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب وبث فيها قال الحرالي من البث وهو
تفرقة لحاد منتكرة في جهات مختلفة الدواب من الدبيب وهو الحركة بالنفس
يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة
من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل استدل في المجموع للمذهب
الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحاب الشافعي بل في الروض
الاتفاق لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها في هذه الايام
ولم يخلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت تنبيه
سيل شيخ الاسلام زكريا هل خلق الله السموات والارض في الاسبوع
الذي خلق فيه ادم عليه السلام او في اسبوع قبله وهل عمر الارض قبله خلق امما
فاجاب بما نصه ظاهر الاحاديث ان الله خلق السموات والارض
في الاسبوع الذي خلق فيه ادم عليه السلام فقد روى ان الله خلق
الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمة
يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والدواب يوم الخميس وخلق فيه
السموات الى ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة فخلق في الساعة الاولى
الافات والاجال والثانية الارزاق والثالثة ادم واما الارض فعمرها قبل
ادم للجن ومنهم ابليس انتهى بنصه حم م وكذا النسائي عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذكره قال
الزركشي اخرجه مسلم وهو من غرائبه وقد تكلم فيه ابن المديني والبخاري
وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كعب الاحبار فان ابا هريرة انما سمعه
من كعب لكنه اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا وقد خولف ذلك
البيهقي ذكره ابن كثير في تفسيره وقال بعضهم هذا في متنه غرابة شديدة
فمن ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما
فيها في سبعة ايام وهذا خلاف القرآن لان الاربعة خلقت في اربعة
ايام ثم خلقت السموات في يومين

خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش
الارض اي على صورتها ومن ثم ندب اقتدارها قبل قتلها وصنف
كالريح في الهوى وهذان الصنفان لا حساب عليهما ولا عقاب كما يشير
اليه قوله وصنف عليهم الحساب والعقاب اي مكلفون ولهم وعليهم

اليوم

فيما كلفوا ما يستحقونه وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهايم
وزاد الديلمي في رواية هنا قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الآية
وصنف اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين اى مثلها
في الخبث والشر وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله يعني في ظل عرشه
فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف الاعظم حين يصيب الناس ويلجمهم
العرق الجام قال القرافي قال وهب بلغنا ان ابليس مثل ليحيى بن
زكريا عليهما الصلاة والسلام فقال اخبرني عن بني آدم قال هم عندنا
ثلاثة اصناف فاما صنف منهم فاشد الاصناف علينا نقبل عليه حتى
نفتنه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيغسل عنا كل
شيء اردناه منه ثم نعود اليه فيعود فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك
منه حاجتنا فنحن منه في عنا والصنف الآخر في ايدينا بمنزلة الكرة في
ايدي صبيانكم تتلقفهم كيف شئنا والصنف الثالث مثلك معصومون
لا نقدر منهم على شيء الحكيم الترمذي في النوادر وابن ابي الدنيا ابو
بكر القرشي في كتاب مكايد الشيطان وابو الشيخ في كتاب العظمة
وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي كلهم عن ابي الدرداء رضي الله تعالى
عنه وفيه مزيد بن سنان الرهاوي قال في الميزان ضعفه ابن معين
وغيره وتركه النسائي ثم ساق له مناكير هذا منها

خلق الله آدم فضرب كتفه اليمين واخرج ذريته بيضاء كانهم الذر
ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج ذريته سوداء كانهم الحمم قال هؤلاء الى
الجنة واستعملهم بالطاعة ولا ابالي وهؤلاء الى النار واستعملهم بالمعاصي
ولا ابالي فمن سبقت له السعادة قيض الله تعالى له ما يخرجه من الظلمات
الى النور ومن غلب عليه الشقوة سلط الله عليه الشياطين فاخرجه
من طور الفطرة الى ظلمات الكفر والجبرة فهو الهادي والمضل يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه فتعالى الله الملك الحق
لا يسئل عما يفعل ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدرداء رضي الله
تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يرد مخرجا لاحد من المتقدمين المشهورين
الذين وضع لهم الرموز وهو هو ليس بعجيب فقد خرجه عن ابي الدرداء
احمد والطبراني والبزار وغيرهم قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى
فعدول المصنف لابن عساكر مع وجوده لهو لا قصور او تقصير

خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن
امه كافرا قال الذهبي وكذلك جميع من خلقه فليس للرسل اثر في سعادة

احد

احد كما انه ليس لابليس اثر في شقاوة احد ليميز اهل القبضتين عند
الحق قبل بعثة الرسل لا يزيدون ولا ينقصون انتهى وهو مذهب
اهل الحق ان الايمان لا ينفع عند الغرغرة ولا عند معاينة عذاب
الاستيصال واخذ علما الامة الذين عليهم المعول من ذلك اجماعهم
على موت فرعون على كفره ولم ينفعه قوله حين ادركه الغرق امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين واما ما صرح
به القاضي عبد الصمد الحنفي من اهل القرن الخامس ان مذهب
الصوفية ان الايمان ينفع به بعد معاينة العذاب فلا التفات
له لخرقه لما حكى عليه الاجماع وكذا ما جزم به في الفتوحات من
صحة الايمان عند الاضطرار وان فرعون مومن فلا التفات لذلك
وان كنا نعتقد جلالة قايله فان العصمة ليست الا لله ثم انبيائه عليهم
الصلاة والسلام وفيه رد لقول بعض الفرق ان الكفر والايمان
مكتسبان للعبد غير مخلوقين ولقول البعض الكفر مخلوق دون الايمان
تنبيه قال القرافي من هنا ياتي الشيطان للانسان فيقول
لا حاجة لك الى العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك قلة العمل او
شقيا لم ينفعك كثرته فان عصم الله العبد رده بان يقول انما انا
عبد الله وعلى العبد امتثال العبودية والرب اعلم بربوبيته يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد ولانه ينفعني العمل كيف كنت يعني ان كنت سعيدا
احتجت اليه لزيادة الثواب او شقيا فكذلك كيف كنت اليوم نفسي على انك
بما فيني على الطاعة بكل حال كيف ووعده الحق وقد وعد على الطاعة
بالثواب طب عد وكذا الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي اسناده جيد انتهى واورده الذهبي في الميزان في ترجمة
محمد بن سليم العبدي من حديثه ونقل عن النسائي وغيره انه قوي
وعن اخرين انه ثقة

خلق الحور العين من الزعفران في رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره انهن
خلقن من تسبيح الملايكة وفي رواية انهن خلقن من المسك وقد يجمع
بخلق بعض من زعفران وبعض من تسبيح وبعض من مسك وفي
شرح البخاري لابن الملقن عن ابن عباس خلقت الحور العين من اصابع
رجليها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثديها من المسك
ومن ثديها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها الى نهاية رأسها
من الكافور الابيض قال ابن القيم فهن من المنشيات في الجنة ليس مولودات

بين الاباء والامهات واذا كانت هذه الخلقة الادمية التي هي احسن الصور
مادتها من تراب فما الظن بصورة من دعفران للجنة طب عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا .

خلق الانسان والجنة سواء اذا رأيتها فرعته واذا لدغته اوجعته
فاقتلوها حيث وجدتموها قاله حين سيل عن قتل الحيات الطبراني
ثم الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجنة فقال رواه عنه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه
جابر غير منسوب والظاهر انه الجعفي وقد ضعفوه .

خلق الملائكة من نور وخلق الجان اي الجن او ابليس من مارج من
نار اي من نار مختلطة بهواء مشتعل والمرج الاختلاط فهو من عنصرين
هواء ونار كما ان ادم من عنصرين تراب وماء عجن به فحدث له اسم
الطين كما حدث للجان اسم المارج وخلق ادم مما وصف لكم بينا وصف
للمفعول اي مما وصفه الله تعالى لكم في مواضع من كتابه العزيز وفي بعضها
انه خلقه من هاوية بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو
الطين وفي بعضها من صلصال وهو طين ضربته الشمس والريح حتى
صار كالفخار قال الغزالي قد اجتمع في الفخار النار والطين والطين
طبعه السكون والنار طبعها الحركة فلا يتصور نار مشتعلة تسكن
بل لا تزال تتحرك بطبعها وقد كلف المخلوق من النار ان يطمئن عن
حركته ساجدا لما خلق من طين فابى واستكبر ان يسجد لادم فلا
مطمع في سجوده لاولاده تنبيه قال ابن عربي قال وما وصف
لكم ولم يقل كما قال فيما قبله طلبا للاختصار فانه اولى جوامع الكلم
وهذا منها اذ الملائكة لم يختلف اصل خلقتها ولا الجان واما الانسان
فاختلف خلقه على اربعة انواع فخلق ادم لا يشبهه خلق حوى ولا يشبه
خلق عيسى وخلق عيسى لا يشبه خلقهما وخلق ذريته لا يشبه خلق الكل فاحال
على ما وصل الينا من تفضيل خلق الانسان ولما كان خلق الجان من نار
كان فيه طلب القهر والاستكبار قال النار ارفع الاركان مكانا ولها
سلطان على الاحالة فلذلك قال انا خير منه وما علم ان سلطان الما
الذي خلق منه ادم عليه الصلاة والسلام اقوى منه فانه يذهبه والتراب
انبت منه لبرده وبيسه فلادم عليه الصلاة والسلام القوة والبقاء
لغلبة ذينك الركنين عليه وان كان فيه للاخوان لكن ليس لهما ذلك
السلطان واعطى ادم التواضع للطينية فان تكبر فلعارض يقلبه لما

فيه

فيه من النارية كما يتعلل في حياله واحواله من الهواية واعطى الجان التكبر
للنارية فان تواضع فلعارض بما فيه من الترابية كما يقبل النبات على الاخوان
ان كان شيطانا وعلى الطاعة ان لم يكن فيهم الطايع والعاصي ولهم
التشكل في اي صورة شاؤا وفيهم التناسل كما مر وكان وجودهم بالقوى
وهو ناري هكذا ذكر الوارد حفظه الله فكان بدء خلق الجان وخلق
ادم عليه الصلاة والسلام ستون الف سنة وقد التوالد في الجن باقي الى
اليوم كما فيتا فالملائكة ارواح منفوخة في النار والجان ارواح منفوخة
في رياح والانا سي ارواح منفوخة في اشباح ويقال لم يفصل عن الجن
الاول انثى كما فصلت حوى بل خلق له فرج في نفسه فنكح بعضه بعضا
فاتى ذكرانا وانانا ثم نكح بعضها بعضا فكان خلقه خنثى ولما غلب
على الخنثى عنصر الهوى والنار كان نقاوحم ما يحمله الهوى ما في النظام
من الدسم وصفة اجتماع بعضهم ببعض في النكاح مثل ما ينصب الدخان
الخارج من الاتون او من فرن الفخار يدخل بعضه في بعض فيلتئم كل
منهما بذلك التداخل ويكون ما يلتحمونه كلقاح النخلة بمجر والرائحة
كغنة ابهم حم م في اخر الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ولم
يخرجه البخاري .

خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة ادم فيبنها وبين
بني ادم قرابة وتشابه معنوي وفي الحديث المأكول مواعمتكم النخلة
فانها فضلة طينة ابيكم ادم ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما خلقت النخلة فذكره وظاهره صنيع المصنف انه لم يره لاشهرته من ابن
عساكر ولا اقدم مع ان الديلمي خرجه عن ابي سعيد ايضا لكن صنيعه
مطعون فيه .

خللوا بذبا وهو الصارف عن الوجوب لاخبار اخر اصابع يديك ورجليك
في الوضوء والغسل فايصال الماء بين الاصابع واجب التخليل سنة
ويحصل التخليل باي كيفية كانت والافضل كيفية مبينة في الفروع حم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء من امر الصلاة فقال له خلل اخر قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي
الزناد ضعيف .

خللوا بذبا والصارف عن الوجوب اخبار اخر بين اصابعكم اي اصابع
ايديكم وارجلكم اذا تطهرتم لا يعني ليلا يخللها الله يوم القيامة بالنار

يعني حما قطوا على التخليل واخذوا تقريطكم فيه قال من اهمله يخلله الله
يوم القيامة بنار جهنم قاله الكمال مودى التركيب اى تركيب هذا الخبر ان
التخليل يراد لعدم التخلل وهو لا يستلزم ان عدم التخليل يستلزم تخلل
النار الا لو كانت علته مساوية وهو منتف والا كان التخليل واجبا
بعد اعتقادهم حجية الحديث لكن المعهود في السنن التخليل بعد العلم
بوصول الما الى ما بينهما وهو غير واجب وحينئذ فليس هو مقرونا بالوعيد
ثم تكلف الجواب بانه مصروف عنه بحديث الاعرابي وحديث حكابة وضوئه
صلى الله عليه وسلم اذ ليس فيهما التخليل والوعيد مصروف الى ما لم
يصل الما الى الاصابع **قط عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ
ابن حجر اسناده واه جدا وتبعه السخاوي وقال الكمال بل الهمام حديث
ضعيف بيحيى بن ميمون التمار.

خللوا اصابعكم اى اصابع ايديكم وارجلكم **لا يخلل الله بينهما بالنار**
ويل للاعقاب من النار اى شدة هلكة لاعقاب ارجلكم من عذاب
نار جهنم **قط عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضا ويخلل بين اصابعه ويدلك عقبيه ويقول خللوا
اصابعكم لا يخلل الله بينهما بالنار وويل للاعقاب من النار هذا لفظ
الدارقطني من رواية عمرو بن قيس قال على الدارقطني ضعيف
لضعف قيس ويحيى بن ميمون وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا انتهى
ورواه الطبراني والديلمي من حديث ابن مسعود ثم قال الديلمي وفي
الباب ابو هريرة انتهى فكان ينبغي للمصنف استيعاب مخرجيه اشارة
لاكتسابه بعض القوة.

خللوا لحاكم في الوضوء والغسل بالكيفية المعروفة **وقصوا اظفاركم**
اذا طالت **فان الشيطان** ابليس ويحتمل ان اللام للعهد للجنس **يجري**
ما بين اللحم والظفر فانه يجيب الاتساخ والاقذار وما يجتمع تحت الظفر
من الوسخ يحيره فيسكن اليه ومن فوايد التخليل ايصال الما الى الشعر
والبشر ومباشرة البشرة والشعر باليد ليحصل تيممه بالما وتانيس
البشرة ليلا يصيبها بالصبب ما تتاذى به والامر للندب بغم ان توقف
ايصال الما على التخليل وازالة الظفر وجب **حط في كتاب الجامع وابن**
عساكر في تاريخه **عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه.

خليلي من هذه الامة اويس بن عامر او عمرو **القرني** بفتح القاف والرا
نسبة لقبيلة من المراد من اليمن وهم الجوهري في قوله قرن الميقات وهو

راهب هذه الامة لم يره النبي صلى الله عليه وسلم وانما دل على فضله
قتل مع علي بصفين وقيل مات على ابي قبيس وقيل بدمشق وذكروا
في موته قصصا تشبه المعجزات **ابن سعد** في الطبقات **عن رجل** من
التابعين **مرسلا** غير مسند.

خمروا غطوا وكل ما ستر من شي فهو خمر **الانية** جمع قلة كادمة جمع ادم
ذكره الزمخشري **واوكيوا** بكسر الكاف شدوا **الاسقية** اى افواهها بنحو
خيط **واجيفوا** بجيم وفا اغلقوا **الابواب** اى ابواب دوركم **واكفتوا**
بكسر الكاف **صبيانكم** اى ضموهم اليكم والمراد اولادكم ذكورا وانا ثا
عند المسا اى الغروب وما بعد العشاين فامنعوهم عن الحركة واذكروا
البيوت **فان للجن** بعد الغروب **انتشارا وخطفة** بالتحريك جمع
خاطف وهو ما يختطف الشي بسرعة والخطفة الاخذ بسرعة **واطفيوا** بهمزة
قطع وسكون المهملة وكسر الفا بعدها همزة مضمومة **المصابيح**
عند الرقاد اى عند ارادة النوم **فان الفويسقة** بالتصغير الفار
ربما اجرت الفتيلة من المصباح بجيم ساكنة وفوقية وراء مشددة
مفتوحتين **فاحرقت اهل البيت** وهم لا يشعرون وهذا يفيد انه
لو امن جرها كما لو كانت في قنديل لم يطلب اطفاؤه عند النوم
وقد سبق ما فيه والاوامر في هذا الباب وامثاله ارشادية
وتنقلب ندبية بفعلها بقصد الامتثال **ح عن جابر** رضي الله
تعالى عنه كلام المصنف يوهم ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه
وهو غفلة فقد رواه الديلمي وغيره لهما جميعا.

خمروا وجوه موتاكم يعني المحرمين فانه قال ذلك في المحرم يموت
ولا تشبهوا بحذف احدى التاين للتخفيف **باليهود** في رواية
بدله باهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه من مات منهم والخمار
ثوب تغطي به المراة راسها والجمع خمر كتاب وكتب واختمرت المراة وتخمرت
لبست الخمار **طب** من حديث عطا **عن ابن عباس** رضي الله تعالى
عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات.

خمس من الخصال **محمس** من الخصال اى مقابلة بما **ما نقض قوم**
العهد اى ما عاهدوا الله تعالى عليه او ما عاهد واعليه قوما
اخرين **الا سلط عليهم عدوهم** جزاء بما اجترحوه من نقض العهد
المامور بالوفاء به **وما حكموا بغير ما انزل الله** في كتابه القراني عن محمد
او جهل الا فشى فيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة يعني الزنا ولم ينكر على

فاعلم الا فشى فيهم الموت كما وقع فى بنى اسرايل ولا طففوا المكيال الا منعوا
بضم الميم الابتداء يعنى البركة فيه واخذوا بالسنين قال فى القرد وس
يقال لعام المجاعة سنة وجمعها سنون ولا منعوا الزكاة اى اعطاها
الى مستحقيها الا حبس عنهم القطر اى المطر طب عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لحاد من الستة وهو
ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور كما بينه الدميلى
وغيره

خمس صلوات قال الطيبى مبتدا وقوله افترضهن الله عز وجل صفة
صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهو قوله من احسن وضوهن
اى اتى به كاملا بسننه وآدابه وصلاهن لوقتهن اتى لا وقا تخصهن
المعلومة ولعل المراد لاول اوقاتهن واتم ركوعهن وسجودهن اتى
بهن كاملين بان اطمان فيهما ووفى حقهما من الاذكار الواردة وخشوعهن
بقلبه وجوارحه كان له على الله تفضلا ونكرما عهد ان يغفر له اما جملة
محذوفة المبتدا اوصفة عهد واما بدل من عهد وهو الامان والعهد
الميثاق وعهد الله واقع لا محالة ان الله لا يخلف الميعاد قاله الطيبى
وغيره قوله ان يغفر له على حذف الباء فان العهد يتعدى بنفسه الوعد كما يقال
وعده بكذا ومن لم يفعل ذلك على الوجه المذكور فليس له على الله عهد
ان شاء غفر له ما ترك من الصلوات وعفى عنه فضلا وان شاء عذبه عدلا
قال التاوضى شيخه وعد الله سبحانه وتعالى بإثابة المؤمن على عمله بالوعد
الموثق به الذى لا يخلف وكل امر التارك الى مشيئته تجويزا للعفو وانه
لا يجب على الله شئ ومن وجد من الكرام محافظة الوعد والمسامحة فى الوعيد
ه ق عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه والنسفى لا ابى د اود
وظاهر صنيع المصنف ان ابا داود تفرد به من بين الستة وليس كذلك
فقد عزاه الصدر المناوى وغيره للترمذى والنسائى ايضا

خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا
استخفافا بحقهن قال الباجى احترز عن السهو وقال ابن عبد البر ه
تنبيها ان لا يقيم حدودها كان له على الله عهد ان لا يدخله الجنة
اى مع السابقين او من غير تقدير عذاب ومن لم يات بهن على الوجه المطلوب
شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه عدلا وان شاء ادخله الجنة
برحمته فضلا فعلم من هذا وما قبله وما بعده ان تارك الصلاة لا يكفر
وانه لا يتحتم عذابه بل تحت المشيئة مالك حم د ن ه حب ك عن عبادة

ابن الصامت

الصامت رضى الله تعالى عنه قال الزين العراقى وصححه ابن عبد البر
خمس صلوات واجبات فى اليوم والليلة من حافظ عليهن اى على فعلهن
كانت له نورا فى قبره وحسرة وبرهانا تخاصم وتحاجج عنه ونجاة
من العذاب يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن اى على ادائهن
بالشروط والاركان لم يكن له نور يوم القيامة حين يسعى نور المؤمنين
بين ايديهم وبايمانهم ومن خلفهم ولا برهان ولا نجاة من العذاب
وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وابى بن خلف
الحمحمى الذى آذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبالغ فى ذلك
حتى قتله بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فلم يقتل
بيده قط احدا غيره وفى ذكره مع هؤلاء اشعار بانه اشقى هذه
الامة واشدها عذابا مطلقا وبويده خبر اشقى الناس من
قتل نبيا او قتله نبى ابن نصر عن ابن عمرو بن العاصى رضى
الله تعالى عنه

خمس فواسق قال النووى روى بالاضافة وبالتنوين قال
الطيبى اذا روى منونا وفواسق مرفوعا يكون مبتدا موصوفا
ويقتلن خبره وان روى منصوبا يكون خمس صفة محذوف وفواسق
معترضة نصبا على الذم قال الزمخشرى اصل الفسق الخروج عن
الاستقامة والجور وقيل للعاصى فاسق لذلك وسميت هذه
الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وخروجهن عن الحرمة وقال
غيره سميت فواسق لخروجها بايذاء والافساد عن طريق معظم
الدواب الحل والحرم اى لا حرمة لهن بحال والحرم بفتح الحاء والراء
حرم مكة وبضمها جمع حرام من قبيل وانتم حرم والمراد المواضع
المحرمة وعليه اقتصر فى المشارق قال النووى والفتح اظهر
المراد بها هنا ما يشمل الغربان والغراب الابقع الذى فى ظهره او
بطنه بياض واخذ بهذا القيد قوم ورجح جمع الاطلاق لان روايات
اصح والفارة بهمزة ساكنة وتسهل والكلب العقور من اضافة
المبالغة اى الجارح المفترس كاسد وذئب ونمر سماها كلبا لمشاركتها
فى السبعية وتطيره قوله فى دعايه على عتبة اللهم سلط عليه كلبا
من كلابك فافترسه اسد وقيل اراد الكلب المعروف والحديا
بضم الحاء وفتح الدال وشد الياء مقصور بضبط المصنف وهو تصغير
الحداه واحد الحدا الطاير المعروف قال ابن العربى امر بالقتل

وعلل بالفسق فيتعدى الحكم الى من وجدت فيه العلة وشبه بالخمسة على
خمسة انواع من الفسق وشبه بالغراب على ما يجانسه من سباع الطير وكذا
الحداة ويزيد الغراب بحمل سفر المسافر وثقب جزيه وبالحية على كل
ما يلسع والعقرب كذلك والحية يلسع ويفترس والعقرب يلسع ولا يفترس
وبالفارة على ما يجانسها من هوام المنازل المؤذية وبالكلب العقور على
كل مفترس ومعنى فسقهن خروجهن عن حد الحكف الى الاذية م ن ٥
عن عايشة رضى الله تعالى عنها •

خمس من الحيوانات قتلهن في حلاله في الحرم فالحل اولى الحية والعقرب والحدا
والفارة والكلب العقور فيباح بل يجب قتلهن في اى محل كان ولو في جوف
الكعبة لان ما كان ممنوعا منه لمجاز وجب وقال النووى اتفق العلماء على
انه يجوز للمحرم قتلهن ثم اختلف فيما يكون في هذا هن وقال الشافعي
المعنى في جواز قتلهن كونهن مؤذيات فكل مؤذ فللمحرم قتله وماله فلا
ويجوز ان يقتل في الحرم من وجب عليه قتل كعقود اورجم او محاربة ونحوه
اقامة الحد فيه د عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه •

خمس كلهن فاسقة قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية بالتا ووجهه
انه يحمل على المعنى لان المعنى كل من فاسقة ويجوز ان يكون لحق
التا للمبالغة كعلامة رجل نسابة وخليفة ولو حمل على اللفظ لقال
كلهن فواسق كما قال تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فرد انثى يقتلهن
المحرم حال احرامه ولا يوز ربل يوجر ويقتلن في الحرم ولو في المسجد
الحرام الغارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب سمي به
لسواده ومنه وغرابيب سود وهما لفظتان بمعنى واحد والعرب
تتشاءم به فلذلك اشتق الغربة والاغتراب وغراب البين هو الابقع
قال صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه بان من نوح لما وجهه الى
الماء فذهب ولم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لتخلفه عن نوع عليه
الصلاة والسلام حين ارسله ليأتيه بخبر الارض فترك امره وسقط على
جيفة وظاهر تقييده في هذه الاخبار الطلب بكونه عقورا ان غير محترم
يمتنع قتله وهو المصحح عند الشافعية وعندهم قول مرجوح بجواز قتل
غير العقور ايضا للامر بقتل الكلاب حم عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما قال البيهقي وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة لكنه مدلس •

خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة من احد وعابد عاصي متوفر الشروط
والاركان والاداب اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة

الجمعة

بيان للامر

الجمعة وليلة الفطر اى ليلة عيد الفطر وليلة النحر اى ليلة عيد الاضحى فيسن
قيام هذه الليالي والتضرع والابتهال فيها وقد كان السلف يواظبون عليه
روى الخطيبية تمنية الملتمس ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عدى بن ارطاه
عليك باربع ليال في السنة فان الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة ثم سردها
ابن عساكر في تاريخه عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
الديلمي في الفردوس بها او وصمه صنيع المصنف من كونه لم يخرجه احد ممن وضع
لهم الموتر غير سديد ورواه البيهقي من حديث ابن عمر وكذا ابن ناصر
والعسكري وقال ابن حجر وطرقه كلها معلولة •

خمس من الفطرة وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر الطا منقولة بالاشتراك
بمعنى الخلق والجبلة والسنة وهي المراد هنا كما مر اى خمس من السنة القديمة
التي اختارها الانبيا عليهم الصلاة والسلام واتفقت عليها الشرايع المتقدمة
صارت كانها امور جبلوا عليه والحصر في الخمسة غير حقيقي بدليل رواية
عشر واكثر بل مجازي بطريق المبالغة فالحث على الخمس لانها اهم واكد وان
كان غيرها من الفطرة فالمراد حصول الاكمل ويحتمل انه اعلم بالخمس ثم
زيد •

الختان بالكسر اسم لفعل الخاتن ويسمى به المحل وهي الجلدة التي تقطع
فختان الرجل هو الحرف المستدير في اسفل الحشفة وهو الذي يترتب
عليه الاحكام في تغييبه في الفرج وختان المراة عن قطع جلدة كعرف الديك
فوق الفرج قال الشافعي رضى الله عنه وهو واجب دون بقية الخمس ولا مانع
من ان يراد بالفطرة القدر المشترك الذي يجمع الوجوب والندب وهو
الطلب المؤكد كما مر والاستحداد وفي رواية بدله حلق العانة قال
في المشارق وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على النتف ولا يصدق
على الاستحداد فانه الحلق بالحديد وذكر الخلق غالبي والمطلوب الازالة
وقص الشارب الشعر النابت على الشفة العليا ولا باس بترك سباله عند
الغزالي لكن نوزع وتحصل السنة بقصه بنفسه وهو اولى وبقص غيره
له وتقليم الاظفار تفعيل من القلم القطع والمراد ازالة ما يلاقي راس
الاصبع من الظفر لان الوسخ يجتمع فيه قال ابن العراقي وقص الاظفار
سنة اجماعا ولا نعلم قائلا بوجوبه لذاته لكن ان منع الوسخ وصول
الماء للبشرة وجب ازالته للطهارة وشمل العموم اصابع اليدين والرجلين
فلو اقتصر على بعضها مع استوا بقية الحاجة لم يحصل المقصود بل كالمشي
في نعل واحدة هو وشمل الاصابع الزايدة بناء على ان المفرد النادر يدخل

في العموم ذكره ابن دقيق العيد وتنادى السنة بقصه بقصه وهو اولى
وبقص بغزه اذ لا هتك حرمة ولا حرم مروة بيمامن عسر عليه قص بمناه
ذكره العراقي **وتنف الابط** لانه محل الزنخ الكريه المجتمع بالعرق فيتلبد
ويهيج فشرع تنفه ليضعف ويجعل اصل السنة بحلقه والنتف افضل
فانه الحلق يهيج الشعر **م** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفي الباب
يليه.

خمس من الدواب كلهن فاسق سميت به لخروجها بالايذاء والافساد
عن طريق معظم الدواب اولتحريم اكلها قال تعالى لكم فسق بعد
ماذكر ما حرم اكله **يقتلن** وفي رواية يقتلهن بالهاء اي المذكور وقوله فاسق
صفة للاخير المذكور وقوله يقتلن فيه ضمير راجع لمعنى لكل وهو تاكيد لخمس
كذا في التنقيح وتعقبه في المصابيح انه صوابه اي يقال خمس مبتدا
وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب خبره محل رفع على
انه صفة اخرى لخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدا
الذي هو خمس **في الحرم الغراب** وهو يقرظ البعير ويتزع عينه **والحداة**
كغنية مقصورة وهي من لهس الطير تخطف اطعمة الناس **والعقرب** واحدة
العقارب والانثى عقربة **والغارة** بمعجمة ساكنة والمراد فارة البيت وهي
الفويسقة **والكلب العقور** قال ابن الاثير الكلب العقور كل سبع يعقر اي
يجرح ويقتل كالاسد والذئب ونحوهما مما كلبا لانه اكمل في السبعية والعقور
من ابنية المبالغة للجارح وهو مشهور معروف **ق ت** عن عائشة رضي
الله تعالى عنها.

خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح اي حرج **الغراب**
والحداة بكسر الحا مهموزة **والغارة والعقرب والكلب العقور** علل الشافعي
بانهن مما لا يوكل ومما لا يوكل وما تولد من ماكول وغيره اذا قتله المحرم لا فدية
عليه وعلله مالك بانهن موذيات وكل موذ يجوز للمحرم قتله ومما فلا
وقال البيضاوي انما سميت هذه الحيوانات فواسق لخبثهن تشبيها بالفساق
وقيل لخروجها من الحرمة في الحل والحرم وقيل لحرمتهن وخصت بالحكم لانها
موذيات مفسدات تكثر في المساكن والعمران ويعسر وقعها والتحرز منها وان
منها ما هو كالمتهز للفرصة اذا تمكن من اضرار باد واليه واذ احس بطلب
او دفع فر منه بطيرات او اختفاء في نقق ومنها ما هو صايل متطلب لا ينزجر
بالخسو كالكلب العقور وهو كما يتعدى على الادمي ويصول عليه ويقتله
اي يجرحه من العقر وهو الجرح وقاس عليه الامام الشافعي كل سبع ضار او

صايل

صايل وقيل انه يعم بلفظه كل سبع عقور ويدل عليه دعا المصطفى صلى الله
عليه وسلم على عتبة بقوله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فقوسه الاسد
والغراب الابقع الذي فيه سواد وبياض لانه اكثر غدرا واسرع فسادا
مالك في الموطا **حم ق د ن ه** عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
خمس من الخصال **من حق المسلم على اخيه المسلم رد التحية** يعني السلام
واجابة الدعوة لوليمة او غيرها وجوبا في الاولى وندبا في غيرها **وشهود**
الجنازة اي حضور الصلاة عليها وفعلها واتباعها الى الدفن افضل **وعيادة**
المريض اي زيارته في مرضه **وتشميت العاطس اذا حمد الله** تعالى بان
يقول له يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته لتقصيره **ه** عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه.

خمس من الايمان اي من خصال الايمان **من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان**
له ايمانا كاملا **التسليم لامر الله** فيما امر به **والرضا بقضاء الله**
فيما قدره **والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة**
الاولى وهي حالة فجاة المصيبة وابتداء وقوعها وزاد الطبراني في روايته
ولم يطع امر حقيقة الاسلام حتى ناسه الناس على دمايهم واموالهم
البزار في مسنده من حديث سعد بن سنان عن ابي الزاهرية عن
كثير بن مرة **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني
مخرمة البزار عقبه علته سعيد بن سنان لا يحتج به اي وهو ضعيف
ورواه الطبراني ايضا من هذا الوجه قال الهيثمي وفيه سعيد بن
سنان لا يحتج به.

خمس من سنن المرسلين اي من شانهم وفعلهم **الحيا** الذي هو خجل الروح
من كل عمل لا يحسن في المثل الاعلى وذلك لانه يطهر الروح من اسباب
النقص **والحلم** الذي هو سعة الصدر وانشراحه لورود النور عليه **والحجامة**
لان للدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب المرسلين فتتعلى من ذلك
دما ووخم فاذا لم تنقص اضرت **والسواك** لان الفم طريق للوحي ويحل
ليخمر كالملك فاعماله تضييع لحرمة الوحي **والنقط** لانه ليس للملايكة
حظ مما للبشر الا الريح الطيب ولهم يكرهون مخالطة الرسل فيكون الطيب
بمنزلة قواصم **نخ والحكيم** الترمذي في النوادر **والبزار** في المسند **والبغوي**
في المعجم **طب وابو نعيم** الاصبهاني في كتاب **المعرفة هب** كلهم عن حصين
مصغر حصن بكسر الحا وسكون الصاد المهملتين بن عبد الله **الخطمي** بفتح المعجمة
جد مليح بن عبد الله ثم قال الهيثمي عقيب تخريجه هذا ذكره البخاري

في التاريخ عن عبد الرحمن بن ابي فديك وهو محمد بن اسماعيل بن عمرو بن
محمد الاسلمي فمر يتفرد به الى هنا كلامه وعمر هذا اورده الذهبي في
الضعفا وقال هو من المجاهيل انتهى وقال الحافظ العراقي سنده
ضعيف وللترمذي وحسنه من حديث ابي ايوب اربع فاستقط الحلم
والحجامة وزاد النكاح.

خمس من سنن المرسلين الظاهر انه اراد في هذا وما قبله ما يشمل
الانبيا **الحيا والحلم والحجامة والتعطر والنكاح** لان النور اذا انتشار
الصدر منه فعارض الفروق التذت النفس وثارت الشهوة ورجح
الشهوة اذ اقوى فانما يقوى من القلب والنفس والرسل عليهم الصلاة
والسلام قد اعطوا من فضل ذلك القوة ما يفوق غيرهم **طب عن ابن
عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه اسماعيل بن شبيعة قلت
الذهبي واه وذكر له الحديث هذا وعزاه ورواه عنه احمد ايضا لكنه
قال السواك بدل النكاح.

خمس من الخصال من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله ان يدخله
الجنة ويبعده من النار **من عاد مريضا** اي زاره في مرضه **او خرج مع
جنازة** للصلاة عليها **او خرج غازيا** لتكون كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا **او دخل على امامه** يعني الامام الاعظم **يريد
تعزيره وتوقيره او قعد في بيته** يعني اعتزل الناس في بيته او غيره
فسلم الناس منه اي من اذاه وسلم من الناس **حم طب عن معاذ** بن
جبل رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه مقال مشهور
وبقية رجاله ثقات.

خمس من قبض اي مات **في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله**
اي في قتال الكفار لاعلا كلمة الله تعالى **شهيد** في احكام الدنيا والاخرة
والغريق في سبيل الله شهيد من شهداء الاخرة **والمبطون** وهو من يموت
بوجع البطن **في سبيل الله شهيد** من شهداء الاخرة **والمطعون** اي الميت
بالطعن الذي هو وخز الجن او فساد الهوى على ما مر **في سبيل الله شهيد**
من شهداء الاخرة **والنفسا** اي التي تموت بولادتها عقب نفاسها **في
سبيل الله شهيدة** من شهداء الاخرة **ن عن عقبة بن عامر** الجهني رضي الله
تعالى عنه.

خمس من عملهن في يوم اي يوم كان **كتبه الله** اي قدر او امر الملائكة ان
تكتب انه **من اهل الجنة** وهذا علامة على حسن الخاتمة وبشرة له

بذلك

بذلك **من صام يوم الجمعة** صوم تطوع **وقد راح الى الجمعة** اي الى محل صلاتها
وعاد مريضا ولو اجنبيا **وشهد جنازة** اي حضرها وصلى عليها **واعتق
رقبة** لوجه الله تعالى اي خلصها من الرق **ع حب عن ابي سعيد** الخدري
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات.

بيان. سعيد

خمس لا يعلمهن الا الله على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزيا فلا
ينافيه اطلاع الله تعالى على بعض خواصه على بعض المغيبات حتى من
هذه الخمس لانها جزئيات معدودة وانكار المعتزلة لذلك مكابرة
ان الله عنده علم الساعة اي تعيين وقت قيامها **وينزل** بالتخفيف
والتثقيل **الغيث** اي يعلم نزوله في زمانه **ويعلم ما في الارحام** من ذكر
وانثى وشقي او سعيد **وما تدري نفس ماذا تكسب غدا** اي من الخير والشر
وما تدري نفس باي ارض تموت اي في اي مكان خص المكان
ليعرف الزمان من باب اولى لان الاول اوسع وانما يختلف الثاني وتخصيص
الخمسة لسؤالهم عنها **حم والروياني** في مسنده **عن بريدة** رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى وظاهر ضنيع
المصنف انه مما يخرج في احد الصحيحين مع ان البخاري خرجه في
الاستسقا بلفظ مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده الخ.

خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله يعني الكفر به وخص الشرك لغلبته
حالتئذ **وقتل النفس المعصومة بغير حق وبهت المومن** يعني قوله
عليه ما لم يفعله حتى حيره في امره وادهشه يقال بهته كمنعه بهتا
وبهتانا قاله عليه ما لم يقله حتى حيره في امره والبهتة الباطلة التي
تحير من بطلانه والكلمة به كالبهت بالضم وتقتضي تخصيص المومن
ان الذمي ليس كذلك ويحتمل الحاقه به وانما خص المومن بالاذى
بهته اشد **والفرار من الزحف** حيث لم يجز الفرار **ويمين صابرة**
يقتطع بها مال امرئ بغير حق **حم وابو نعيم** في التوبيخ كلاهما عن
ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا.

خمس من قواصم كذا في خط المصنف وكتب في الحاشية انه في رواية هن من
قواصم **الظهر** اي كسره يقال قصمه ويقصمه كسره وابانه او كسره وان لم يبينه
والقصم وتقصم **عقوق الوالدين** او احدهما وان علا **والمرأة يأتمنها
زوجها** على نفسها او ماله **تخونه** بالزنا او السحاق والتصرف في ماله بغير
اذنه **والامام الاعظم** يطيعه الناس ويعصي الله عز وجل ورجل وعد
رجلا عن نفسه خيرا اي ان يعمل معه خيرا فاخلف ما وعد **واعتراض المرء
في اعراض الناس** وفي رواية به له ووقيعة المرء في انساب الناس وظاهر

صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه وليس من كلامه بل بقيته كما في الفردوس وغيره وكلام لا هم وحوى انتهى ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه الحارث بن النعمان اورده الذهبي في الضعفا وقال الوحاتم غير قوي واورده عنه ايضا الديلمي

خمس من العبادة قلة المطعم اي الاكل والشرب قال الحوالي جعل الله فقوله المطعم والمشرب في الدنيا سببا لقسوة القلب وابطال الجوارح عن الطاعة والصمم عن سماع الموعظة والقعود في المساجد لانتظار الصلاة اوللاعتكاف اولنحو علم اوقران والنظر الى الكعبة اي مشاهدة البيت ولو من وراء الستور والنظر في المصحف اي القراة فيه نظرا فانها افضل من القراة عن ظهر قلب فان القاري في المصحف يستعمل لسانه وتخليه فهو في عبادتين والقاري من حفظه يقتصر على اللسان وفي نسخة والنظر الى المصحف اه فيه اوالى ما فيه والنظرة الى وجه العالم العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي قال في الفردوس ويروى والنظر الى وجه الوالدين دون النظر الى الكعبة فرعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه سليمان بن الربيع النهدي قال الذهبي تركه الدارقطني

خمس من اوتيهن لم يبد سعلى ترك عمل الاخرة زوجة صالحة اي دينة تعفه وبنون ابرار بارا بهم اي غير عاقين وحسن مخالطة الناس اي وملكة يقتدر بها على مخالطة الناس بخلق حسن وماذكر من ان الرواية مخالطة الناس هو ما في نسخ كثيرة وهو الظاهر ووقفت على نسخة اتم فراي فيها بخطه مخالطة النسا والظاهر انه سبق قلم ومعيشة في بلده بان تكون تجارة اوصناعة من غير تنقل في الاسفار وحب ال محمد صلى الله عليه وسلم فانه جهم سبب موصل الى الله تعالى والدار الاخرة ومن ثم قرنهم بالقران في الاخبار الماضية تنبيه قال الحوالي سلسلة اهل الطريق تنتهي من كل وجه من جهة المشايخ والمريدين الى اهل البيت فجهات طرق المشايخ ترجع عامتها الى تاج العارفين الجنيد ابي القاسم وبداية ابي القاسم اخذها من خاله السري والسري ابتيم معروف وكان معروف مولى علي بن موسى الرضي وهو عن ابايه فرجع الكل الى علي رضي الله تعالى عنه اولئك حزب الله فرعن زيد بن ارقم ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فكان عزوه اليه اولى

خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة في دار الدنيا البغي اي التعدي على الناس

والغدر للناس وعقوق الوالدين اي الاصلين المسلمين او احدهما وقطيعة الرحم اي القرابة بخصوصها او بغير بلا موجب ومعروف لا يشكر ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى ابن لال في المكارم عن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

خمس خصال يفطرن الصايم وينقضن الوضو الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة الى حليلة اوغيرها واليمين الكاذبة قال حجة الاسلام بين به ان الصوم اي المقبول المثاب عليه في الاخرة الواجب الكامل ليس هو ترك الطعام والشراب والوقاع ورب صايم ليس له من صيامه الا الجوع بل تمام الصيام ان يكف الجوارح عما كره الله تعالى فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم ويحفظ العين عن النظر الى المكاره والاذن عن الاستماع الى المحرم فان المستمع شريك القايل وهو احد المغتابين وكذا يكف جميع الجوارح كما يكف البطن والفرج واذا عرفت معنى الصوم الحقيقي فاستكثر منه ما استطعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات الازدي ابو الفتح في كتاب الضعفا والمتروكين عن عيسى بن سليمان ورواه داود بن رشيد عن بقية عن محمد بن حجاج عن انس هكذا اورده من ترجمة محمد بن حجاج الحمصي وقال لا يكتب حديثه وقال ابو العباس البناني في كتابه الحافل والهسنا وكله مقارب قال الحافظ العراقي وقد رواه عن بقية ايضا سعيد بن عنبسة احد من رضي بالكذب وقال ابن الجوزي هذا موضوع من سعيد الى انس كلهم مطعون فيهم فرعن انس رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي ابو حاتم هذا اكذب انتهى وذلك لان فيه سعيد بن عنبسة وقد قال الذهبي في الضعفا كذبه ابن معين وغيره عن بقية وحاله معروف وجابان قال الذهبي ليس بمعروف وفي اللسان عن ذيل الميزان جابان قال الازدي متروك الحديث ثم اورد له هذا الخبر

خمس دعوات يستجاب لمن دعوة المظلوم حتى الى ان تنتصر اي ينتقم ممن ظلمه بالمقول او الفعل ودعوة الحاج مجابة مبرورا حتى يصدر اي يرجع الى اهله ودعوة الغازي لاعلا كلمة الله تعالى ابتغاء رضاه لا طلبا للغنيمة حتى يقفل اي يعود من غزوه الى وطنه ودعوة المريض اي مرضا لم يعص به فيما يظهر حتى يبرا من علته ودعوة الاخ لاخيه في الاسلام وان لم يكن اخاه من النسب بظهر الغيب قال الطيبي حتى في القرائن

الاربع بمعنى الى لقد كنت سرت حتى تغيب الشمس لان ما بعد الا داخل فيما
قبلها فدعوة المظلوم مستجابة الى ان يتنصر وكذا الباقى فان قلت
هذا يوهم ان دعاء هؤلاء الاربع لا يستجاب بعد ذلك وكذا دعاء الغايب
الى ان يحضر قلت لم نكن الاسباب مخالفة فيكون سبب الاجابة
حينيذ امرا خر غير المذكور **واسرع** هذه **الدعوات** اى اقربها للاجابة
دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب لما فيها من الاخلاص وعدم التشويب بالرياء
ونحوه **هب عن ابن عباس** رضى الله تعالى عنهما وفيه زيد العمى قال
الذهبى ضعيف متماسك ورواه عنه ايضا الحاكم ومن طريقه اورده
البيهقى مصرحا فكان عزوه اليه اولى.

خمس من العبادة النظر الى المصحف للقراءة فيه **والنظر الى الكعبة**
والنظر الى الوالدين اى الى الاصلين مع الاجتماع والافتراق **والنظر فى**
زمزم اى بيرزمزم او الى مائها **وهى** اى زمزم **نحط الخطايا** او يكون
النظر لذلك محفوفا للذنوب **والنظر فى وجه العالم** العامل بما علم والمراد
بالعلم العلم الشرعى قال الحرالى ويقصد الناظر التقرب الى الله سبحانه
وتعالى برؤيته فانه التقرب الى العلما الاعيان وعباد الرحمن سر من
اسرار العباد **خط عن**
كذا فى نسخة المصنف بخطه بيض للصحابى.

خيار المومنين القانع بما رزقه الله تعالى **وشرارهم الطامع** فى الدنيا
لفقره الى الاسباب فيسترق قلبه الاطماع وتصير الخلق عليه كالارباب
لان الطمع فيها يضاعف الهم ويطيل الحزن وينسى المعاد ومن قنع
استراح فالطمع فى الدنيا هو الذى عمر النار باهلها والزهد فيها
هو الذى عمر الجنة باهلها القانع هو الراضى عن الله بما قسم له من قليل
الرزق ظاهرا وباطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من
مكارم الاخلاق الايمان وهو القناعة بما قسم له ومن الرضى وهو باب
الله الاكبر وهو اشرف مقامات الايمان ومن الزهد عن فضول الدنيا
ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالى والطمع يشرب القلب
الحرص ويحتم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر
وسبب اغبط كل خير **القضاعى** فى مسند الشهاب **عن ابى هريرة** ورواه
الديلمى

خيار امتى فى كل قرن خمسمائة اى خمسمائة انسان **والابدال اربعون**
رجلا كما سبق **فلا خمسمائة ينتقصون** بل قد يزيدون **ولا الاربعون**

ينتقصون

ينتقصون **بل كل ما مات رجل منهم ابدل الله من الخمسمائة مكانه** رجلا اخر
وادخل فى الاربعين مكانه ولهذا سموا بالابدال وظاهره ان البدل لا يكون
الا من اولياء لا من غيرهم لكن قد مطارحات الصوفية ما تقتضى خلافه
قالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم فقال **يعفون عمن ظلمهم** كما حكى ابراهيم
ابن ادهم سأله جندى عن العمران قد له على المقابر فقصده فقال اللهم
انى اعلم انك توجرنى وتوزره فلا توجرنى ولا توزره **ويحسنون الى**
من اساء اليهم اى يقابلونه على اساءته بالاحسان **ويتواسون فيما**
اتاهم الله فلا يستاثر احد منهم على احد فمن اجتمعت فيه هذه الخصال
دل على انه من الابدال **حل** من حديث سعد بن عبد وس بن عبد الله بن
هارون الصورى عن الاوزاعى عن الزهرى عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب
ورواه عنه ايضا الطبرانى ومن طريقه وعنه رواه ابو نعيم ما وعزاه المصنف
له لكان احسن وسعيد بن عبد وس وعبد الله بن هارون الصورى
مجهولان قال الذهبى وعبد الله بن هارون الصورى عن الاوزاعى
وعنه سعيد بن عبد وس لا يعرفان والخبر كذب بهذا اطلاق الابدال كذا
قال ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ووافقه عليه المولف فى مختصر
الموضوعات واقره ولم يتعقبه.

خيار امتى الذين يشهدون ان لا اله اى لا معبود بحق **الا الله** الواحد
الواجب الوجود **وانى محمد رسول الله** الى كافة الثقلين **الذين اذا**
احسنوا استبشروا بتوفيق الله لهم الى الحسنات وهدايتهم اليها **واذا**
اساءوا اى فعلوا سوءا **استغفروا** الله تعالى منه اى تابوا توبة صحيحة
وسبق فى حرف الاستغفار باللسان توبة الكذابين **وشرار امتى**
الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به وانما همتهم الوان الطعام والثياب
اى الحرص على انواع الطعام النفيسة والتهالك على الالتذاذ بها
وعلى لبس الملابس المفاخر **ويتشدقون فى الكلام** اى يتوسعون
فيه من غير احتياط واحتراز واراد بالتشدق المستهزى بالناس يلوى
شدقه عليهم ولهم تنبيه قال الحرالى والمقصود بقوله وشرار امتى
الخ على ان المراد الذين يتناول من الدنيا ما يتناوله على انه لم يرد به اخذا
منها بمقدم الحرف اصابعه الثلاث بمقدم استافه الكل فضم لا الكل خضم فارن
من تقلع من طعامها وشرابها وتزين بملابسها ومراكبها وتوانيها فى مبانيها
وزخارفها فليس من الله فى شى الا من اعترف بعرفة بيده فيأخذ لنفسه
بالحاجة لا بالشهوة ولا يالمطاولة شيأ منها قامت قيامته وحانت

مفاعته الخاصة به **حل عن عروة** بضم اوله **ابن رويم** بالراء مصغرا اللخمي
هو اللخمي الازدي له مقاطيع قال ابن حجر صدوق يرسل كثيرا وفي موته
اقوال

خياركم امتي علماؤها العاملون بالعلوم الشرعية العاملون بها قال تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخيار يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وشرف العلوم على حسب شرف
المعلوم حتى ينتهي الى العلم بالله كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
انا اعلمكم بالله **وخيار علمائها رحماؤها** الذين يرحمون الناس منهم
فان ابعد القلوب من الله القلب القاسي وفي رواية بدل رحماؤها
حلماؤها والحليم الذي لا يستفزه الغضب ولا عجلة الطبع وعز العلم
فالحلم جمال العلم **الا حرف** تنبيه **وان الله تعالى يغفر للعالم العابد**
اربعين ذنبا قبل ان يغفر لبي جهل اي غير المعذور في جهله ذنبا واحدا
اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن ورد ما صدر
عنه انهم اماطوا اذاة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل **الا وان**
العلم الرحيم بخلق الله تعالى **يجي يوم القيامة وان نوره** اي والحال
ان نوره **قد اضاء له** يمشي فيه **ما بين المشرق والمغرب** اضاءة قوية
كما يضيء الكوكب الدري في السماء وهذا ابانة لعظم العلم وفضل اهله
حل القضاعي عن ابن عمر وقال شارحه غريب جدا عن عبد الله بن محمد
ابن جعفر عن زكريا الساجي عن سهل بن بحر عن محمد بن اسحاق السلمي عن
ابن المبارك عن الثوري عن ابي الزناد عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه **خط من هذا الطريق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه ثم قال ابو نعيم غريب لم نكتبه الا من هذا الوجه وقال الخطيب حديث
منكر ومحمد بن اسحاق السلمي احد الغرباء المجهولين واورده ابن
الجوزي في الواهيات وقال انكره الخطيب وكانه لم يتهم به الا السلمي
وقال في الميزان ان هذا الخبر باطل والسلمي فيه جهالة انتهى وحكى ذلك
المؤلف عنهم واقره لكن قال له طريق اخر عن ابن عمر وهي ما اشار اليها
هنا بقوله **القضاعي** في مسند الشهاب عن محمد بن اسماعيل الغرغاني
عن الحاكم عن ابي حسن الازهري عن احمد بن خالد القرشي والخبر باطل
انتهى وحكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وسكت عليه فلم يتعقبه

خياركم امتي الذين اذا رؤوا اي اذا نظروا اليهم الناس **ذكر الله** بروئتهم
بعني ان رويتهم مذكرة بالله تعالى وبذكره لما يعلو منهم من البهاء والاشراق

والهيئة

كان سودان مكة منهم سموا به للبربرة في كلامهم وفي الغايق ان ابا بلقيس
لما غزاهم قال ما اكثر بربرتهم فسموا به **لا يجاوز ايمانهم تراقيهم** جمع ترقوة
عظم بين نغرة النحر والعاتق ولعلها ترقوتان من الجانبين قال الديلمي
زاد النسائي في روايته اتاهم قبلي نبي قد بحوه وطبخوه واكلوا لحمه
وحسوا مرقته **طس** من حديث ابن ابي ذباب عن صالح مولى التوأمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الديلمي لم يروه عن ابن ابي ذباب
الا عبد المنعم بن بشير قال اعني الديلمي وفي الباب انس

البركة اي النمو والزيادة في الخير **في نواصي الخيل** اي تتزين في نواصيها
كما جاء هكذا مصرحا به في رواية الاسماعيلي وكني بنواصيها عن
ذواتها للملازمة بينهما وذلك لان بها يحصل الجهاد الذي
فيه اعلاء كلمة الله تعالى وسعادة الدارين وقد يراد بالبركة هنا
ما يكون من نسلها والكسب عليها والمغانم والاجور لم انه لا تنافي
بين هذا والخبر الاتي في الشوم في ثلاث في الفرس الحديث لان الخبر
فسر بالغنيمة والثواب ولا منافاة بين الخبر بهذا المعنى والشوم
لجواز ان يحصلا به مع اشتماله مع ما يتشاءم به وقيل المتشاءم
به غير المعد لنحو الغزو **حم ق** في الجهاد **ن** في الخيل **عن انس** رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه ابن منيع والطيالسي وغيرهما وهذا الحديث
لم اره في نسخة المهم التي بخطه

البركة حاصلة **في ثلاثة** من الخصال **في الجماعة** اي صلاة الجماعة
او لزوم الجماعة المسلمين **والثريد** مرق اللحم بالخبز **والسحور** يعني
انه قوة وزيادة قدرة على الصوم ففيه زيادة رفق وزيادة خياة
اذ لولاه لكان نائما والنوم موت واليقظة حياة **طب هب عن سلمان**
الفارسي رضي الله عنه قال الزين العراقي رجاله موصوفون بالثقة
الا ابا عبد الله البصري فقال في الميزان لا يعرف وقال الهيثمي فيه
البصري وبقية رجاله ثقات وقال الديلمي وفي الباب ابو هريرة

البركة في صغر القرص اي تصغير اقراص الخبز **وطول الرشا** اي الحبل
الذي يستقى به الماء **وقصر الجدول** فقول النهر الصغير اعظم بركة
واكثر عايدة على الشجر والزرع من الطويل **ابو الشيخ في كتاب الثواب**
عن ابن عباس رضي الله عنهما **السلفي** بكسر المهملة وفتح اللام
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني
محدث مكثر رجاله رجال من حول اليه **في الطيوريات عن ابن عمر**

ابن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن الجوزي قال النسائي هذا الحديث
كذب وقال الحافظ ابن حجر نقل عن النسائي انه هذا كذب قال السخاوي
وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل انتهى وما ذكره
من ان الديلمي لم يسنده باطل قال ابنا ناه بحير ابنا ناجعفر بن محمد
الابهري عن ابي اسحاق بن ابي حماد عن محمد بن يونس العبسي عن عبد
الله بن حمزة عن محمد بن اسماعيل بن ابي حبيبة الاشهلي عن عكرمة عن
ابن عباس مرفوعا به وداود بن حصين اورده الذهبي في الضعفا
وقال لينه ابو زرعة ورمى بالقدر وقال ابو حاتم لو لا رواية مالك
عنه لترك حديثه وابن ابي حبيبة وثقه احمد وضعفه النسائي
وابن ابي فديك مختلف فيه ايضا.

البركة في المماسحة اي المصافحة في البيع كذا ذكروه ولا مانع من
اعماله باطلاقه ويكون المراد المصافحة حتى عند ملاقاة الاخوان
ونحو ذلك **دنى مراسيله عن محمد بن سعد** بن منيع الهاشمي مولاه البصري
نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق مات سنة ثلاثين ومائة عن
اثنتين وستين سنة.

البركة مع اكابركم المجربين للامور المحاقطين على تكثيرها لا بجور
فجالسوهم لتعقد وا برايهم وتستدوا بهديهم والمراد من له منصب
العلم وان صغر سنه فيجب اجلاله لمرتبة امامتهم الحق سبحانه
وقال شارح الشهاب هذا حث على طلب البركة في الامور والنجح في
الحاجات بمراجعة الاكابر لما خصوا به من سبق الوجود وتجربة الامور
وسالف عبادة المعبود وقال تعالى وقال كبيرهم وكان في يد المصطفى
صلى الله عليه وسلم سواك فاراد ان يعطيه من يقف حضر فقال جبريل
عليه الصلاة والسلام كبر كبر فاعطاه الاكبر وقد يكون للكبيرة العلم
او الدين فيقدم على من هو احسن منه **حب** وصححه **حل ك هب**
وكذا البزار والطبراني كلهم **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال ك
على شرط خ وقال الديلمي صحيح وقال البغدادي حسن لكن قال
الهيثمي فيه ابن حماد وثقه جمع وضعف وبقية رجاله رجال الصحيح
انتهى وصححه في الاقتراح قال الزركشي وفي صحته نظر وله علة ثم
اطال في بيانها وقال لم يقف على هذه العلة الشيخ تقي الدين فصححه
قال لكن له شواهد منها حز الصحيحين كبر كبرا اي ليتكلم الاكبر.

البركة مع اكابرنا ايها المومنون **فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا** اي يعظمه

فليس منا

فليس منا اي على طريقتنا وعاملا بعهدينا وفيه كالذي قبله ايذان
بان الامة تختل بعد نبيها بما فقد من وجوده ومن نوره معهم
فلهذا قالوا ما نقضنا ايدينا من تراب صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا
قلوبنا **طب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه علي
ابن يزيد الالهاني وهو ضعيف.

البزاق والمخاط والحيض والنعاس بعين مهملة كذا هو في نسخة
المصنف بخطه فما في نسخ من ان اللفظ النفاس من تحريف النساخ
اي طرق هذه المذكورات **في الصلاة** فرضها ونفلها **من الشيطان**
يعني انه يحب ذلك ويرضاه ويسر به لقطع الاخيرين للصلاة
ولاشغال الاولين عن القراءة والذكر والخشوع والخضوع **ه** من
حديث عدي بن ثابت عن ابيه **عن جده دينار** قال مغلطاي
وهو ضعيف لضعف ثابت بن عدي وغيره.

البزاق في المسجد من المصلي وغيره ولو لحاجة **سيئة** اي حرام يعاقب
عليه لانه تعذير للمسجد واستهانة به **ودفنه** في ارضه ان
كانت ترابية او رملية **حسنة** مكفرة لتلك وقوله في المسجد ظرف
للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه فبصق من هو خارج فيه حرام
قاله ابن ابي حمزة ولم يقل تغطيته لان التغطية يستلزم الضرر بها اذ
لا يومن ان يقعد غيره عليها فيوذيه بخلاف الدفن فانه يفهم
التعمق في باطن الارض وخروج بالترابية والرملية المسجد الممبلط
والمرخم فد فكها فيه ليس دفنا بل زيادة تعذير قال القفال
والحديث محمول على ما يخرج من الفم او يترك من الراس اما ما يخرج
من الصدر فنجس فلا يدفن في المسجد قال ابن حجر ولهذا على
اعتباره وبينني التفصيل فيما لو خالط البزاق نحو دم فيحرم دفنه
فيه واما اذا لم يخالط فيحل **حم طب عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي وجال احمد بو ثقون.

البصاق في المسجد اي القاوه في ارضه او جدره او جزء منه وان
كان البصاق خارجه **خطيئة** بالهمز فعيلة وربما اسقطت الهمزة
وشددت اليا اي اثم **وكفارتها** اي اذا ارتكبت تلك الخطيئة فكفارة
دفنها اي ستنها وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والا تعين
اخراجه منه كان باخذه بنحو عود ولم يقل تغطيتها لما مر وظاهره
انه خطيئة وان اراد دفنه وتقييد عياض بما لو لم يرده رده النووي

رحمه الله تعالى ق ٣ في الصلاة عن انس بن مالك
البضع بكسر الباء وفتحها ما بين الثلاث الى التسع قاله في تفسير
قوله تعالى في بضع سنين طب وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي
عن بيار بكسر الموحدة وفتح التحتية ابن مكرم بضم الميم وسكون الكاف
وفتح الراء الاسلمي له صحبة ورواية وهو احد من دفن عثمان ليلا وعاش
الى اول خلافة معاوية قال الهيثمي فيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد
المصيصي وهو متروك
البطن اى الموت بداء البطن بنحو استسقاء وذات جنب والغرق
اى الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز شهادة اى للميت بهما
من شهد الواقعة طس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قاله الهيثمي
رجاله رجال الصحيح
البطيخ اى اكله قبل اكل الطعام يغسل البطن اى المعدة والامعاء
وما هنالك غسلا مصدر مؤكد للغسل ويذهب بالداء اى الذي
في البطن اصلا اى مستاصلا اى قاطعا له من اصله والمراد الاصفر
لانه المعهود عندهم وقول ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ
العراقي فيه نظر ابن عساكر في التاريخ عن بعض عمات النبي صلى
الله عليه وسلم ورواه عنه الطبراني ايضا وعنه ومن طريقه خرجه
ابن عساكر ثم قال اخطا فيه الطبراني في موضعين احدهما انه اسقط
والد الفضل بن صالح بينه وبين ابي اليمان الثاني انه صحف اسم جده
فقال بشير وانما هو بسر انتهى وقال ابن عساكر شاذ بل لا يصح اصلا
اذ فيه مع شذوذه احمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني قال البيهقي
روى احاديث موضوعة لا استحل رواية شيء منها ومنها هذا الجزء قال
الحاكم احمد هذا يضع الحديث كاشفته وفضحته انتهى
البغايا جمع بغي بالتشديد وهي الفاجرة التي تبغي الرجال اطلاق
ينكحن انفسهن بغير بينة اى شهود فالنكاح بدونهم باطل عند
الشافعي رضي الله عنه والحنفي ومن لم يشترط الشهود اوله بانه اراد
بالبينة ما به يتبين النكاح من الولي وكيف ما كان هو شبهة فتسميتهن
بالبغايا زجر وتقبيح ت في النكاح عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقال لم يرفعه غير عبد الاعلى ووقفه مرة والوقف اصح انتهى وقال
الذهبي عبد الاعلى ثقة انتهى
البقرة وملكها الثور مجزية عن سبعة في الاضاحي والجزور مجزي عن

سبعة قال ابن العربي قال بهذا الحديث جميع العلماء الا مالك وليس لهذا
الحديث تاويل ولا يرده القياس انتهى فيصح الاشتراك في التضحية بكل
من ذبحك واجبا او تطوعا سواء كانوا كلهم متقربين او اراد بعضهم
القربة وبعضهم اللحم كما اقتضاه الاطلاق وبه قال الشافعي واحمد وقال
ابو حنيفة يجوز للمتقربين لا لغيرهم حم د في الاضاحي عن جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى عنه وظاهر انه لم يخرجه من الستة غيره وليس
كما اوهم بل خرجه مسلم في المناسك والنسائي وابن ماجة في الاضاحي
عن جابر ايضا ولفظهم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وفي مسلم
نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية البقرة عن سبعة
والبدنة عن سبعة
البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة اى تجزي كل واحد منهما
عن سبعة فلو ضحى ببقرة او جزور كان الزايد على السبع تطوعا
يصرفه الى انواع التطوع ان شاء وقوله في الاضاحي يبين بذلك
ان الكلام في الاضحية وفي رواية للترمذي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نحر البدنة عن
عشرة والاظهر ان غيره والبقرة عن سبعة وبه قال اسحاق والاظهر
غيره وافقه طب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ومن ثم من
ان الحديث اذا كان في احد الصحيحين لا يفزى لغيره فاقتضار المصنف
على ذينك من ضيق الخطو وما اراه الا ذهل عنه
البكا من غير صياح ولا صراخ من الرحمة اى رقة القلب والصراخ
من الشيطان ولهذا بكا النبي صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه
ابراهيم من غير صوت وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
الا ما يرضي الرب وسر لا نتة الحمد والرضا والاسترجاع ابن
سعد في الطبقات عن بليح بالتصغير عن عبد الله بن الزبيح بفتح
المعجمة وكسر الجيم المدني مرسلا
البلا موكل بالقول قال الديلمي البلا الامتحان بالاختبار ويكون
حسنا ويكون سببا والله تعالى يبلو عبده بالصنع الجميل ليمتحن
شكره ويبلوه بما يكره ليمتحن صبره ومعنى الحديث ان العبد في سلامة
ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده فيتعرض للتخطير
او الظفر ولهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لمعاذ انت في سلامة
ما سكت فاذا تكلمت فلك او عليك ويحتمل ان يريد التحذير من سرعة

قوله الوليد بن مالك لعله الوليد بن خطا
الوليد بن ابي الوليد والصواب ابو الوليد
كتبه تبعا للنووي

النطق بفيء تثبت خوف بلا لا يطيق دفعه وقد قيل اللسان ذيب الانسان
وما من شيء لحق بسجن من لسان قال حمدون القصار اذا رأيت
سكران فتمايل ليلا تنفى عليه فتبتلى بمثل ذلك ابن ابى الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغيبة عن عبد الله بن ابي بدر عن يزيد
ابن هارون عن جرير بن حازم عن الحسن البصري مرسلا هب
عنه اي عن الحسن عن انس رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني
البيهقي تفرد ابو جعفر بن ابي فاطمة المصري اي وهو ضعيف
ورواه القضاعي ايضا وقال غريب جدا.

البلا موكل بالقول ما قال عبد لشيء اي على شيء لا والله لا افعله
ابدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يوقعه اي
يوقعه في الاثم باتيانه في الحنث بفعل المحلوف عليه ولهذا قال ابراهيم
النخعي اني لاجد نفسي تحدثني بالشيء ثم يمنعني ان اتكلم به لمخافة
ان ابتلى به هب خط عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وفيه هشام
ابن عمار قال ابو حاتم صدوق وقد تغير فكان كلما لقن يتلقن وقال
ابو داود حدث بنحو من اربعماية حديث لا اصل لها وفيه محمد بن يحيى
ابن سميع الدمشقي قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي يأتي
به وفيه محمد بن ابي الزعزعة وهما اثنان احدهما كذاب والآخر مجروح
ذكرهما ابن حبان واوردهما الذهبي في الضعفا قال الزركشي
لكن يقويه ما رواه الفقيه بن لال في المكارم من حديث ابن عباس رضي
الله عنهما ما من طامة الا وفوقها طامة والبلا موكل بالمنطق.

البلا موكل بالمنطق زاد ابن ابي شيبة في روايته عن ابن مسعود
ولو سخرت من كلب لخشيت ان اتحول كلبا وفي تاريخ الخطيب بجمع
الكسائي واليزيدي عند الرشيد فقدموا الكسائي يصلي جهرية
فارتج عليه في قراءة الكافرون فقال اليزيدي قارئ الكوفة يرتج
عليه في هذه فحضرت جهرية لخرز قام اليزيدي فارتج عليه في
الفاتحة فقال الكسائي

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلا موكل بالمنطق.

القضاعي في مسند الشهاب عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
وابن السمعاني في تاريخه عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه
ظاهر كلام المصنف انه لم يرد مخرجا لاعتنى بهما فهو عجيب فقد خرجه البخاري
في الادب من حديث ابن مسعود وكذا ابن ابي شيبة وغيرهما.

البلا موكل

البلا موكل بالمنطق فلوان رجلا غير رجلا برضاع كلبة لرضعها
وعليه انشدوا

لا تتطعن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث فيكون

خط في ترجمة نصر الخراساني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقفيته
كلام الملم ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك فانه اورده
في ترجمة نصر المذكور ونقل عن جمع انه كذاب خبيث انتهى وفيه عاصم
ابن حمزة قال الذهبي عن ابن عدي يحدث باطاديث باطلة انتهى
ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه.

البلاد بلاد الله والعباد عباد الله وحيثما اصبت خيرا فاقم
وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي
فاعبدون وظاهره انه لا فضل لدوم الوطن والاقامة به على
الاقامة بغيره قال لكن تركه القرافي على ما اذا كان الترويح عليه
اسلم للدين او اعون على العبادة والا فايثار الوطن اولى فقال
الاولى بالمريد ان يلازم مكانه اذا لم يكن قصده من السفر استفادة
علم مهم اسلم له حالة في وطنه والاه فليطلب موضعا اقرب به الى الخمول
واسلم للدين وافرغ للقلب وايسر للعبادة فهو افضل انتهى وعبر
على نحوه في الكشاف فقال معنى الاية اذا لم يتسهل له العبادة
في بلد هو فيه ولم يتمش امر دينه كما يجب فليهاجر لبلد اخر يقدر
انه فيه اسلم قلبا واصلح دينا واكثر عبادة واحسن خشوعا قال
وقد جربنا فلم نجد اعون على ذلك من مكة نكتة قال في الوبيع
قال سفيان ما ادري اي البلاد اسكن قيل له خراسان قال
مذاهب مختلفة وارا فاسدة قيل فالشام قال يشأم قيل فاليمن
قيل فالعراق قال بلد الجبارة قيل فمكة قال تذيب الكبد والبدن
حم من حديث ابي بكير مولى ال الزبير عن الزبير بن العوام رضي
الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف وقال تلميذه
الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم وبقيه السخاوي وغيره ورواه الدارقطني
عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفيها احمد بن عبيد بن ناصح لمناكير
وزمعة ضعفوه.

البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءاه اهل السماء كما تتراءا النجوم
لاهل الارض اي ان قرأ القرآن باخلاص وحضور قلب وفي رواية البيت
الذي يذكر فيه الله تعالى ليتنير لاهل السما كما تنير النجوم لاهل الارض

عنه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ٠

البيعان بتشديد الياء اي المتبايعان يعني البايع والمشتري فالمتبايعان متفاعلان فكل منهما باع ماله بمال الاخر فلا حاجة لدعوى التغليب واكثر الروايات المتبايعان قال ابو زرعة ولم ير في شئ من طرقه البايعان فيما اعلم وان استعمال لفظ البايع اغلب بالخيار في نسخ البيع او امضايه عند الشافعي والباقي بالخيار متعلقة بمحذوف تقديره متعلقان بالخيار قال في المنضد ولا يجوز تعلقها بالبايعان اذ لو علقت بما في المتبايعين من معنى الفعل كان الخيار مشروطا بينهما في العقد وليس مراد ابدا بل زيادته في قوله لا بيع الخيار وانما الغرض اذا تعاقدا كان لهما الخيار فالباء للملابسة ما لم في رواية حتى يتفرقا بابدانهما عن محلهما الذي تبايعا فيه قال القاضي المفهوم من التفرق التفرق بالابدان وعليه اطباق اهل اللغة وانما سمي الطلاق تفرقا وان يتفرقا لانه يوجب تفرقهما بالابدان ومن نفى خيار المجلس اول التفرق بالتفرق بالقول وهو الفراغ من العقد وحمل المتبايعين على المتساويين لانهما بصدد البيع فان تكلم فخالفة الظاهر من وجهين بلا مانع يعوق عليه مع ان الحديث رواه البخاري بعبارة تابى قبول هذا التاويل فان صدقا اي يعني صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومثمن وصفة بيع وغير ذلك وبينا ما يحتاج لبيانه من عيب واخبار بثمن وغيره ذلك من كل ما كتمه غش وخيانة بورك لهما اي اعطاهما الله تعالى الزيادة في بيعهما اي في صفقتهما وفي رواية للشافعي وجبت البركة فيهما قال الرافعي فالاول جعل البركة مفعوله والثاني فاعله وان كتما شيئا مما يجب الاخبار به شرعا وكذبا في نحو صفات الثمن والمثمن محقت ذهبت واضمحلت بركة بيعهما اي به لقصده الازدواج بين الدنيا والحق قيل هذا يختص بمن وقع منه التدليس وقيل عام فيعود شوم احدهما على الاخر قال في المنضد وهذه جملة اخرى عما يوم به في البيع لا تتعلق بقوله البيعان الخ هم ق د ٤ في البيوع عن حكيم بن حزام ٠

البيعان تثنية بيع قال الزمخشري فبيعل من باع بمعنى اشترى كطابين من لابن انتهى وقد اتفق اهل اللغة على ان بعت واشتريت من الالفاظ المشتركة وسمتها حروف الاضداد ويقال في الشئ مبيع ومبيوع لمخيط ومخيوط قال الخليل المحذوف من مبيع واو ومبيوع لانها زايدة فهي

اولى بالحذف وقال الاخفش بل عين الكلمة قال الازهري وكلاهما صحيح ٠

اذا اختلفا في البيع اي في صفة من صفاته بعد الاتفاق على الاصل ولا بينة او اقام كل منهما بينة تزاد البيع اي بعد التحالف فيحلف كل منهما على اثبات قوله وتفي قول صاحبه ثم يفسخ لصدهما العقد او الحاكم ويرد المشتري المبيع والبايع الثمن ان كان باقيا فان كان تالفا فبدله عند الشافعي وقال ابو حنيفة يتحالفان ان كانت السلعة باقية فان تلفت فالقول للمبتاع وقال مالك رواياتان كالمذهبين ط ب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وبينه ان ابن مسعود باع شيأ لاشعث بن قيس بعشرين الفا فقال ما بعتك الا بعشرين فقال ان شئت حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل فذكره ٠

البينة على المدعي وهو من يخالف قوله الظاهر او من لو سكت خلي واليمين على المدعى عليه وهو من يوافق قوله الظاهر او من لو سكت لم يترك لان جانب المدعي ضعيف فيكلف حجة قوية وهي البينة وجانب المدعى عليه قوي فقنع منه بحجة ضعيفة وهي اليمين الا في مسايل مفصلة في الفروع قال ابن العربي وهذا الحديث من قواعد الشريعة التي ليس فيها خلاف وانما الخلاف في تفاصيل الوقايع والبينة في الاصل ما ظهر برهانه في الطبع والعلم والعقد بحيث لا تتدفعه عن شهود وجوه ذكره الحوالي وقال القاضي هي الدلالة الواضحة التي تفصل بين الحق والباطل ت ن في الاحكام عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ونحو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابن حجر واسناده ضعيف وفي الباب ابن عباس وابن عمر وغيرهما ٠

البينة على المدعي في رواية على من ادعى واليمين على من انكر ما ادعي عليه به الا في القسامة فان الايمان فيها في جانب المدعي وبه اخذ الايمة الثلاثة وخالف ابو حنيفة فاجراه على القاعدة والحق الشافعية بالقسامة دعوى قيمة المتلفات وغيرذلك مما هو في كتب الفقه وعلم مما تقرر ان هذا الحديث مخصص للحديث المتقدم وحكمة ان القتل انما يكون غيلة وعلى ستر فيندر فيه بايمان المدعي لا يجابه الادلة عند الشافعية والقتل عند المالكية الرادع للمتقدي والصايل للدماء الحاقن لها هق وابن عساكر في التاريخ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وفيه مسلم الزنجي قال في الميزان عن البخاري منكر الحديث وضعفه ابو حاتم وقال ابو داود لا يحتج به ثم اورد له اخبارا هذا منها

ورواه الدارقطني بهذا اللفظ من طريقين وفيهما الزنجي المذكور وقال
ابن حجر تخريج احاديث المختصر خرجه ايضا البيهقي وعبد الرزاق وهو حديث
عمر بن

باب حرف المثناة فوق

اى هذا باب بالاحاديث المبدوة بالمثناة الفوقية

تابعوا بين الحج والعمرة يعني اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا ونظمها
في سلك واحد ليفيد وجوب العمرة كالحج وقال المحب الطبري يجوز ان
يراد وجوب التتابع المشار اليه بقوله فصيام شهرين متتابعين
فيأتي بكل منهما عقب الاخر بلا فصل وهذا ظاهر لفظ المتابعة وان
يراد اتباع احدهما الاخر لو تحلل بينهما من بحيث يظهر مع ذلك
الاهتمام بهما ويطلق عليه عرفا انه اتبعه به **فانهما ينفيان الفقر**
والذنوب ازالة للفقر كزيادة الصدقة للمال كذا قاله الطيبي وقال
في المطامح يحتمل كون ذلك لخصوصية عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم
وكونه اشارة الى ان القناعة بطاعة الله سبحانه ولا عطاء اعظم من مباهاة
الله سبحانه بالحاج الملائكة **كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب**
والفضة مثل متابعتهما في ازالة الذنوب باز الة النار الخبث لان
الانسان مركوز في جبلته القوى الشهوية والغضبية محتاج لرياضة
تزيلها والحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال والجوع والظمأ
واقتحام المهالك ومفارقة الوطن والاخوان وغير ذلك **وليس**
للحجة المبرورة ثواب الا الجنة لا يقتصر لصاحبه من الجن على تكفيره
بعض ذنوبه بل لابد ان يدخله الجنة والمبرور المقبول او الذي
لا يشوبه اثم او مال رياء فيه او غير ذلك **حم ن ت** في الحج **عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح غريب

تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي
الذنوب من بني ادم كما ينفي الكير خبث الحديد لجمعه لانواع الرياضا
كما تقرر قال ابن العربي لكن ما من يفيد ان المكفر من الذنوب انما هو
الصغاير لا الكبائر واذا كانت الصلاة لا تكفرها فكيف الحج والعمرة
لكن هذه الطاعات ربما اثرت في القلب فاورثت توبة تكفر كل خطية
كما قرره ابن العربي **فط** في الافراد **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
اقتصاره على هذا من يوثق بانه لم يخرجه احد من الستة والا ما عدل
عنه وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور لكن قال

وينفيان الذنوب وممن رواه ايضا احمد وابو يعلى وغيرهما

تاكل النار اى نار جهنم **ابن ادم الا اثر السجود** من الاعضاء السبعة
المامور بالسجود عليها **حرم الله عز وجل على النار ان تاكل اثر السجود**
اكراما للمصلين واظهارا للتفضيل **ه عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه

تبا للذهب والفضة اى هلاكا لهما والتب الخسران والهلاك ينصب
على المصدرية او باضمار فعل اى الزمهما الله الهلاك والخسران
وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه على
بغيته كما في مسند احمد قالوا يا رسول الله فاي المال نتخذ قال
قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة **حم عز وجل** من الصحابة
هب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه الطبراني وغيره
عن ثوبان

تبسمك في وجه اخيك اى في الاسلام **لك صدقة** يعني اظهارك
له البشاشة والبشر اذ الغيبة توجر عليه كما توجر على الصدقة
قال بعض العارفين التبسم والبشر من اثار انوار القلب ووجوه يومئذ
مسفرة ضاحكة مستبشرة قال ابو عبيد والبشاشة مصيدة الود
والبر شيء هين وجه طليق وكلام لين وفيه رد على العالم الذي يصعر
خده للناس كانه معرض عنهم وعلى العابد الذي يعبس وجهه
ويقطب بينيه كانه منزه عن الناس مستقذر لهم غضبان عليهم قال الغزالي
ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الجبهة حتى يقطب وليس في الوجه حتى
يقطب ولا في الخد حتى يصعر ولا في الرقبة حتى يطاطا ولا في الظهر حتى ينحنى
ولا في الذيل حتى يشمر انما الورع في القلب **وامرك بالمعروف** اى ما عرفه
الشرع حسنه **ونهيك عن المنكر** اى ما انكره وقبحه **صدقة** بالمعنى
المقرر **وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة** بالمعنى المذكور
هكذا اقتصر عليه المصنف وقد يستفاد من قلمه خصلة ثالثة في الترمذي
وغيره وهي قوله وبصرك الرديء البصر صدقة قال ابن عربي
ومعنى قوله وبصرك اي تبصرك فاوقع الاسم موقع المصدر **واماطتك**
اى تنحيتك **الحجر والشوك والعظم عن الطريق** اى المسلوك والمتوقع السلوك
فيما يظهر **لك صدقة وافراغك** اى صبك **من دلوك** بفتح فسكون واحد
الدلا التي يستقى بها **في دلو اخيك** اى في الاسلام **لك صدقة** يشير به لذلك
كله الى ان العزلة وان كانت فاضلة محبوبة لكن لا ينبغي قطع المسلمين بالكلية

فان لم عليك حقا فاعترم لتسلم من شرهم لكن لا تصير وحسبيا نافرا بل قم
بحق الحق والخلق من البشاشة للمسلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند
القدرة واكرام الضيف وبذل السلام وصلة الرحم واغاثة الملهوف وارشاد
الطالب وازالة الاذى ونحو ذلك لكن لا تكثر من عشرتهم وراقب الله عز
وجل واعط كل ذي حق حقه كذا قرره البعض وقال ابن العربي ذكر خصالا
سبعة الاولى تبسمه في وجه اخيه ليبشش له ويعلم صفا قلبه فان
سرور الوجه اية ميل القلب الثانية والثالثة امر بمعروف ونهي عن
منكر وذلك صدقة على المامور والمنهي من الآمر والناهي الرابعة
ارشاد الضال في ارض الضلال وهي عظمى اذ فيه خلاص من هلاك نفس
كما ان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلاص من تلف الدين الخامسة
بصرك الرجل الخوف لك يقود بحوا لهي الى حيث يريد ومثله من هدى
ذراعا اي عرف طريقا في عمارة فهو ايضا صدقة وان كان اقل من
الاول السادسة اماطة الاذى عن الطريق وهو اقل درجات الاعمال
ومع ذلك فاعظم بها من صدقة فقد غفر الله لمن جر غصن شوك
عن الطريق السابعة افراغك من دلوك في دلو اخيك سيما اذا لم يكن
دسا خزنة حب وكذا البزار عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه اورده في
الميزان في ترجمة عكرمة بن عمار العجلي من حديثه وقال قال ابو حاتم
ثقة ربما يهم قال احمد ضعيف وقال خ لم يكن له كتاب فاضطرب
حديثه.

تبلغ الحلية بكسر الحاء التحلي باساور الذهب والفضة المكللة بالدر
والياقوت من المومن يوم القيامة قال الطيبي ضمن تبلغ معنى تتمكن
وعدى بمن اي تتمكن من المومن الحلية مبلغا يتمكن منه الوضوء قال
الحسن الحلي في الجنة على الرجال اعظم منه على النساء حيث يبلغ الوضوء
بفتح الواو ماوه قال ابو عبيدة الحلية هنا التحجيل لان العلامة الغالبة
بين هذه الامة وعنى هاوجزم به الزمخشري وقال اراد التحجيل يوم
القيامة من اثر الوضوء وقد استدل بالخبر على ندب التحجيل وزعم
ابن القيم انه لا يدل لان الحلية انما تكون في الساعد والمقصد لا في
العضد والكتف فيجز المنع لان كلا ما في الجنة مخالف لما في الدنيا من
صنعة العباد كما في خبر ليس في الدنيا شئ مما في الجنة الا الاسماء في الطهارة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ابو حازم كنت خلف ابي هريرة
وهو يتوضا للصلاة وكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلنا له ما هذا

قال لو علمت

قال لو علمتم انكم هنا ما توضات هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يبلغ الخ وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه
والا من تخلافه فقد عزاه جمع منهم الصدر المناوي لهما معا.

تجافوا عن عقوبة ذي المروة على هفوة او زلة صدرت منه فلا تقرروه
عليها ندبا وقد سبق بيان ذي المروة واعلم ان وقفت على هذا الحديث
بخط الكمال ابن ابي شريف عازيا للطبراني في المكارم بلفظ تجافوا عن
عقوبة ذي المروة وهو واو والصلاح فلعل قوله وهو الخ سقط من قلم
المولف او ظهر له انه مدرج ابو بكر بن المرزبان بفتح الميم وسكون الراء
وضم الزاي وموحدة خفيفة واخره نون ثقة تجاب المروة ثالثيات طب
في كتاب مكارم الاخلاق له عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال فيه منكر
الحديث وقال س متروك.

تجافوا عن عقوبة ذي المروة اي لا تواخذوه بذنب ندر منه لمروته
الا في حد من حدود الله فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجب
اقامته طص عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه محمد بن كثير بن مروان الفهري وهو ضعيف.

تجاوزوا اي سامحوا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور
من عدوة دنيا الى عدوة قصوى ذكره الحرالي عن ذنب السخي اي الكريم
وفي رواية تجاوز والسخي عن ذنبه فان الله تعالى اخذ بيده
كلما عثر اي سقط وفيه بيان محبة الله تعالى للسخي ومعونته له في
مهماته وقد جاء في عقبة احاديث كثيرة فلما سخي بالاشياء وعنها اعتماد
على ربه وتوكل عليه شمله بعين عنايته فكلما عثر في مهلكة انقذه
منها والمعاثر المهالك التي يعثر فيها ومعنى اخذ بيده خلصه من قولهم
اخذ بيد اي خلصني مما وقعت فيه فط في الافراد عن محمد بن مخلد
عن ابراهيم بن حماد الازدي عن عبد الرحيم بن حماد البصري عن الاعمش عن
ابي وايل عن ابن مسعود ثم قال الدارقطني تفرد به عبد الرحيم وقال
العقيلي انه حديث عن الاعمش بما ليس من حديثه انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي
عليه بالوضع وتعقبه المولف بان عبد الرحيم لم ينفرد به كما يشير اليه رواية
الطبراني وهي ما ذكرناها هنا بقوله طب عن احمد بن عبيد الله بن جويرية
ابن جبلة عن ابيه عن بشر بن عبيد الله الدارسي عن محمد بن حميد العنكي عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود حل هب من هذا الطريق عن

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قال البيهقي عقبه هذا اسناد ضعيف
بمجهول انتهى وقال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم وقال مرة لضعف فيه بشر بن
عبد الله الدارسي وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه
واقره وهو تدليس شنيع فانه تعقبه بما نصه هذا اسناد مجهول ضعيف
وعبد الرحمن بن حماد احد رجاله متفرد به واختلف عليه في اسناده انتهى
وقال الذهبي في الضعفا والمتروكين عبد الرحيم له مناكير انتهى ومن
ثم حكم ابن الجوزي بوضعه فتعقبه الموثف فابرق وارعد ولم يات بطائل
كعادته.

تجاوزوا عن ذنب السخي اي تسامحوا واغضوا عنه **وزلة العالم العامل**
بقرينة ذكر العدل فيما بعده **وسطوة السلطان العادل** في احكامه
فان الله تعالى اخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم لما انهم مشمولون بعنايته
خط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

تجاوز والذوي المروات بالهمز وتركه الانسانية والرجولية او التخلق
بخلق امثاله **على عثراتهم والذي نفسي بيده** اي بقدرته وارادته
وتصريفه **ان احدهم ليعثر وان يده في يد الله** تعالى حتى يغيثه
من عثرته وبهذا صححه من زلته **ابن المرجا** في معجمه **عن جعفر بن**
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم المعروف
بالصادق فقيه امام صدوق ثبت **مفضلا**.

تجب الصلاة اي الصلوات الخمس **على الغلام** اي الصبي ومثله البهيمة
اذا عقل والصوم اي ويجب صوم رمضان **اذا اطاق** صومه
والحدود اي وتجب اقامة الحدود عليه اذا فعل موجبها **والشهادة**
اي وتجب اي قبولها اذا اشهد **اذا احتلم** اي بلغ سن الاحتلام او
خروج منيه وما ذكر من ان وجوب الصلاة والصوم بالتمييز والاطاقة
لم ار من اشار به من الائمة **الموهبي** بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء
وباء موحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر وهو عمارة بن الحكم بن
عباد المغافري الاسكندراني كان فاضلا صالحا صاحب تاليف **في**
كتاب فضل **العلم عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه جويبر بن
سعيد الازدي قال ابن معين والنسائي متروك وساق له في الميزان
هذا الخبر.

تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبيا او مملوكا يفيد بذلك
ان وجوب الجمعة يختص بالذكور فخرج به المراة ومثلها الخنثى فلا تلزمهما

البالغين فخرج به ذلك الصبي الاحرار فخروج القن وكذا المبعض ويشترط
مع ذلك الاقامة فلا تلزم المسافر لكن يستحب له وللعبد وللصبي
الشافعي في المسند **هق عن رجل** من الصحابة **من بني وايل** بفتح الواو
وكسر المثناة التحتية قبيلة معروفة قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم
ابن ابي يحيى واه.

تجد المومن مجتهدا فيما يطيق من صنوف العبادات وضروب الخيرات
ملتهبا اي مكروبا **على ما لا يطيق** فعله من ذلك كالصدقة بنفد المال
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعدم وجود شرطه والمراد ان المومن
هذا خلقه وهذا طبيعته وعادته **حم في الزهد** اي في كتاب الزهد له
عن عبيد بن عمير بتصغيرهما **من مرسلا** هو الليثي قاضي مكة قال الدبلي
تابعي ثقة.

تجدون الناس معادن اي اصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس
كما ان المعادن كذلك **فخيارهم في الجاهلية هم خيارهم في الاسلام** قال
الرافعي وجه الشبه ان اختلاف الناس في الغرائز والطبايع كاختلاف
المعادن والجواهر وان رسوخ الاخلاق في النفوس كرسوخ عروق
المعادن فيها وان المعدن كما ان منه ما لا يتغير صنعته فكذا صفة الشرف
لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل
الجاهلية واسلم فان اسلم استمر شرفه وان كان اشرف من اسلم من
المشركين في الجاهلية ثم لما اطلق الحكم خصه بقوله **اذا فقهوا** بضم
القاف على الاجود ذكره ابو البقاء اي صاروا فقهاء ففيه اشارة الى ان
النوع الانساني انما يتميز عن بقية الحيوان بالعلم وان الشرف الاسلامي
لا يتم الا بالتفقه في الدين وانه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى والمراد
بالخيار في هذا ونحوه من كان متصفا بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة
والحلم وغيرها متوقيا المساوي بها كالبخل والظلم والفجور وغيرها
وتجدون من خير الناس في هذا الشان اي الخلافة والامارة **اشدهم**
له كراهية يعني خيرهم دينا وعقلا يكره الدخول فيه خوفا منه لصعوبة
لزوم العدل وحمل الناس على دفع الظلم **قبل ان** وفي رواية حتى **يقع** فاذا
وقع فيه يعني قام بحقه فلا يكره او معناه من لم يكن راغبا فيه اذا حصل
له بلا سؤال تولى كراهته لما يرى من عون الله له فيما من على دينه او معناه
ان العادة جرت بذلك وان من حرص على الشي ورغب في طلبه قل ما يحصل
له ومن اعرض عنه وقلت رغبته فيه حصل له غالبا او المراد بالشان

الاسلام اى تجدون خير الناس اكثرهم كراهة للاسلام كمر وعكومة واضر
ممن كان يكره الاسلام اشد كراهة فلما دخله اخلص قال الطيبى من
خير الناس ثانى مفعوليه تجده والاول قوله اشدهم ولما قدم المفعول
الثانى اضمر فى الاول الراجع اليه كقولك على التمرة مثلها زبدا ويجوز
ان يكون المفعول الاول خير الناس على مذهب من يجوز زيادة
من يجوز زيادة من فى الاثبات **وتجدون شر الناس** وفى رواية
بزيادة من ويوم القيامة **عند الله ذا الوجهين** وفسره بانه الذى
يشبعه المنافق **يأتى هؤلاء القوم بوجه ويأتى هؤلاء بوجه** فيكون
عند ناس بكلام وعند اعدائهم بضده ٥ مذبذبين بين ذلك وذلك
من السعى فى الارض بالفساد اذا لم يكن الاصلاح ونحوه وشمل من يظهر
الخير والصلاح واذا خلا بالمعاصى القباح قال القرطبى وانما كان اشر
الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتملق بالباطل وبالكذب
مدخل للفساد بين الناس وقال النووى هو الذى يأتى كل طائفة
بما يرضيها فيظهر لها انه منها ويخلف لضدها وضيعه نفاق محض
وخداع بحق وتحيل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهى مذاهنة
محرمة اما بقصد الاصلاح فمحمود وقوله ذا الوجهين ليس المراد به
الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين كالمدحة والمذمة قال تعالى واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا الخ **م ق** فى الادب والفضايل **عن ابى**
هريرة رضى الله تعالى عنه

تجرى الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه
عرق يعنى يكتب له بكل اختلاج او ضرب حسنة وتكفر له الحسنات بتكر
ذلك وفيه رد على من زعم ان المرض ونحوه من المصايب انما يحصل به
التكفير فقط لا الاجر فانما يحصل بالصبر والرضا قال ابن حجر والاولى
حمل الاثبات والنفى على الحالين فمن له ذنوب اقتضى المرض تحصيلها
ومن الذنوب له يكتب له بقدرها من الاجر ولما كان الاغلب فى بنى
ادم وجود الخطايا فهم اطلق من اطلق ان المرض كفارة ومن اثبت
الاجر به يحمل على تحصيل ثواب يعادل الذنب فان لم يكن توفى للمريض
الثواب **طب عن ابى** بن كعب رضى الله تعالى عنه قال الهيثمى فيه محمد
ابن معاذ بن ابى بن كعب عن ابيه وهما مجهولان كما قال ابن معين
وغيره

تجعل النوايح من النساجمع نايحة يوم القيامة فى الموقف صفين

صف

ويجتمعون فيه ذكره ابن الاثير وقال البعض معنى كون يوم الجمعة شاهد
انه يشهد لكل عامل عامل فيه وذلك كل يوم وله فضل خصوص باجتماع
الناس فى صلاة الجمعة ما لا يجتمعون فى غيره من الايام ومعنى كون يوم
عرفة مشهودا انه يشهد الناس فيه موسم الحج وتشهده الملايكة **ويوم**
الجمعة اذخره الله لنا فلم يظفر به احد من الامم السابقة فهو اليوم الذى
هدانا الله له واختاره لنا وانعم علينا به فالعمل فيه له مزية على غيره من
الايام ولذلك ذهب بعضهم الى انه اذا وافق الوقوف بعرفة يوم جمعة
كان لتلك الحجة فضل على غيرها واما ما رواه ابن زنجويه انه افضل من
سبعين حجة فى غير يوم جمعة ففى ثبوته ووقفه **وصلاة الوسطى صلاة**
العصر ط ب عن ابى مالك الاشعرى قال ابن القيم الظاهر ان
هذا من تفسير ابى هريرة

اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد
يوم الجمعة لانه تعالى عظم شانه فى سورة البروج حيث اقسم به واوقعه
واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمين وكره لضرب التفخيم
واسند اليه الشهادة على سبيل المجاز لانه مشهود فيه نحو نهاره صايم
وليله قايم وقد اخذ بهذا الحديث جماعة من العلما واضطربت فيه
اقوال اخرين فقيل الشاهد والمشهود محمد ويوم القيامة وقيل عيسى
وامه وقيل امة محمد وساير الامم وقيل يوم التروية ويوم عرفة ويوم
الجمعة وقيل الحجر الاسود والحجيج وقيل الايام والليالى وبنو ادم وقيل
الحفظة وبنو ادم وقيل الانبيا ومحمد كذا فى الكشاف **وما طلعت**
عليه الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يدعو الله بخير الا استجاب الله له دعاه **ولا يستعيذ** بالله
من شى الا اعاذه الله منه قال بعضهم قد ادخر الله لهذه الامة
يوم الجمعة الموذن بنهاية الوصل اذ مقام الجمعية هو مقام الوصل الذى
هو اكمل المقامات واعلاها واغلاها وجعل لليهود السبت الموذن بقطيعتهم
وحرمانهم وللنصارى الاحد الموذن بوحدتهم وتفردهم عن مواطن
الخيرات والسعادات فكان مما خصت به كل امة من الايام دليل على احوالها
ومايؤول اليه امرها وذكر ابن القيم فى الهدى ليوم الجمعة اثنين وثلاثين
خصوصية هيتما وانها يوم عيد ولا يصام مفردا وقراة تنزيل وهل اتى
فى صبيحتها والجمعة والمنافقين فيها والغسل لها والتطيب والسواك ولبس
احسن الثياب وتبخير المسجد والتهجير والاشتغال بالذكر حتى يخرج

الخطيب والخطبة والانصات وقراءة الكهف وعدم كراهة النفل وقت
الاستواء ومنع السفر قبلها وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر
سنة ونفي سجر جهنم يومها وساعة الاجابة وانها يوم المزيد والشاهد
والمدخر لهذه الامة وخير ايام الاسبوع وخلق فيه ادم وتجتمع فيه
الارواح ان ثبت به الخبر وغير ذلك ت في التفسير هق كلاهما عن
ابي هريرة قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن
عبيدة وهو واه انتهى وقال الذهبي في المهذب موسى بن عبيدة
واه انتهى ويجاز الكلام على هذا الحديث ثم شرح الكتاب
وورا ذلك من العلم البحر العباب وقد اتيت فيه بفوايد جمة على قدر
الوقت والهمة وراعيت جانب التوسط في تقريره محافظة على
سهولة تناوله وتيسيره اسال الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه
الكريم موجبا للفوز بجنات النعيم وان ينعم النفع به ببركة هذا النبي العظيم
وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعا المبارك تاسع عشر
شوال سنة ثمانية وسبعين ومايه والف من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
وازكى التحية على يد كاتبه الفقير الى
رحمة ربه الغني القدير محفوظ
ابن حجازي الخطيب
الشمني الشافعي
غفر الله له
ولوالديه
والمسلمين
امين

لمقام الحكاية عن المباعدة عن النار فلما وضع الخطيبة موضع النار على
الاستعارة المكنية اثبت لها على الاستعارة التخييلية ما يلازم النار
من الاطفاء لتكون قرينة مانعة لها عن ارادة الحقيقة واما انها يكون
في بطونهم نارا فمن اطلاق اسم المسبب على السبب **ابن المبارك** في الزهد
عن عكرمة البربري احد الاعلام مولى ابن عباس متكلم في عقيدته وقيل
يكذب على سيده **مرسلا** قال الحافظ العراقي ولاحمد من طريق عن
عايشة بسند حسن اشترى من النار ولو بشق تمرة فانها تسد
من الجايع مسدها من الشبعان

فصل في التوابع الطاهرة

تطوع الرجل في بيته اي في محل سكنه بيتا كان او غيره **يزيد على**
تطوعه اي صلاته التطوع **عند الناس** اي بحضرتهم او تجامعتهم
او بالمسجد ونحوه **كفضل** اي كما يزيد فضل **صلاة الرجل في جماعة**
على صلاته وحده وهو خمس وعشرون او سبع وعشرون او غير
ذلك مما سيجي وذلك لانه ابعد من الرياس **عن رجل** من الصحابة
وابهامه لا يضر لان الصحابة كلهم عدول

فصل في التوابع النجسة

تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم يعني يجب على من صلى
ثم تبين انه كان بملبوسه او بدنه قدر درهم من الدم ان يعيد صلاته
واخذ مفهومه ابو حنيفة وابن جرير فقالا لا تعاد الصلاة من نجاسة
دون الدرهم ومذهب الشافعي العفو عن قليل الدم الاجنبي عن فا
ولا يعفى عن نجاسة غير الدم وان قل **على عن** من حديث روح بن الفرج
عن يوسف بن عدي عن القاسم بن مالك عن روح بن غطيف عن الزهري
عن ابي سلمة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنهم تعقبه المتقي بقوله
حدثني ادم قال سمعت البخاري يقول هذا الحديث باطل وروح هذا
منكر الحديث وذكره ابن عدي في ترجمة روح بن غطيف وقال ابن
معين وهاه وقال النسائي متروك ثم ساق له هذا الخبر انتهى وقال
الذهبي واه جدا ورواه الدارقطني من هذا الوجه ثم قال روح بن غطيف
تفرد به عن الزهري وهو متروك وقال الذهبي اخافان يكون موضوعا
وقال البخاري حديث باطل وقال ابن موضوع وحكم ابن الجوزي بكذبه
بوضعه وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه وقال

البزار اجمع اهل العلم على نكارته قال اعني ابن حجر واخرجه ابن عدى فى الكامل
من طريق اخرى عن الزهرى لكن فيها ابو عصمة متهم بالكذب انتهى وقد استبان
ان عز والمهم لابن عدى وسكوته عما عقبه به من بيان القادح غير صواب
وان لم يتعقبه مخرجه فسكوت المهم عليه غير مرضى لانه من احاديث الاحكام
وهو شديد الضعف فقدم بيان حاله لا يليق بكماله

تعافوا الحدود بفتح الفاء وضم الواو وبغير جزم **فيما بينكم** اى تجاوزوا
عنها ولا تدفعوها الى **فما بلغنى من حد** اى ثبت عندى **فقد وجب** على
اقامته والخطاب لغير الائمة يعنى الحدود التى بينكم ينبغى ان يعفوها بعضكم
لبعض قبل ان تبلغنى فان بلغتنى وجب على ان اقيمها لان الحد بعد بلوغ
الامام والثبوت لا يسقط بعفو الادمى كالمسروق منه واليه ذهب الشافعى
وذهب ابو حنيفة الى سقوطه **د ن** فى القطع **ك** فى الحدود من حديث
عمرو بن شعيب **عن** ابيه عن جده عبيد الله **بن عمرو** بن العاص رضى الله
عنهما قال ك صحيح واقره الذهبى وقال ابن حجر سنده الى عمرو بن شعيب
صحيح انتهى مع ان فيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام كثير وخلاف طويل
وسببه كما فى مسند ابى يعلى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل
سرق فامر بقطعه ثم بكى فسئل فقال كيف لا ابكى وامتى تقطع بين
اظهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذى يعفو عن الحدود
ولكن تعافوا الخ

تعافوا تسقط الضغائن بينكم هذا كالتعليل للعفو فى هذا وما قبله
كانه قيل لم التعافى قال لاجل ان يسقط ما بينكم من الضغائن فان
الحدود اذا اقيمت اورثت النفوس حقدا ومنه التغرير **البزار** فى مسنده
عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال الهيثمى رواه من طريق محمد بن
عبد الرحمن بن البيلمانى وهو ضعيف

تعاهدوا القرآن احدوا على تكراره لئلا تنسوه قال القاضى تعاهد
الشئ وتعهده محافظته وتجديد العهد به والمراد منه الامر بالمواظبة على
تلاوته والمداومة على تكراره ودرسه **فوالذى نفسى بيده** اى بقدرته
وتصرفه **لهو اشد تفصيا** بمثناة فوقية وفاء وصاد مهملة اى اسرع
تخلصا وذهابا وافلاتا وخروجا **من قلوب الرجال** يعنى حفظته وخصهم
لانهم الذين يحفظونه غالبا فالانثى كذلك **من الابل من عقلها** جمع عقال
اى لهو اشد ذهابا من الابل اذا تخلصت من العقال فانها تنفلت حتى لا تكاد
تلحق شبه القرآن وكونه يحفظ عن ظهر قلب بالابل لانه عرضة النفرة وقد

عقل وشد بذراعيها بالحبل المتين وذلك لان القرآن ليس من كلام
البشر بل كلام الخالق القوى والقدير وليس بينه وبين البشر مناسبة
قريبة لانه حادث وهو قديم والله سبحانه بفضله العميم من عليهم
ومنعهم هذه النعم العظيمة فينبغى تعاهده بالحفظ والمواظبة ما
امكن **حم ق عن ابى موسى** الاشعرى رضى الله عنه

تعاهدوا انعالكم اى تفقدوها **عند ابواب المساجد** بان تنتظروا
فيها فان رايتم فيها خبثا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا قال
الحافظ العراقى وفى معنى النعل المداس انثى واقول ونى معناهما
التنعاب المعروف والمراد كل ما يداس فيه بلا حايل بينه وبين
الارض **فط** فى كتاب **الافراد** بفتح الهمزة **خط** فى ترجمة محمد
العكبرى وكذا ابو نعيم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضى الله عنهما وقال
اعنى الخطيب هو غريب من حديث يزيد الفقيه ومن حديث مسعر
ابن كدام تفرد به يحيى بن هاشم السمسار انتهى وقال الذهبى
فى الضعفا قالوا كان يضع الحديث

تعترى الحدة اى النشاط والخفة **خيار امتى** والمراد هنا الصلابة
والشدة والسرعة فى امضا الخير وعدم الالتفات فى ذلك الى العجز **ط**
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الهيثمى فيه سلام بن سلم الطويل
وهو متروك انتهى

تعجلوا الحج اى بادروا به **فان احدكم لا يدرى ما يعرض له** فى
الدليمى فى فردوسه من مرض او حاجة فالحج واجب على الفور
التراخى فالسنة تعجيله خوفا من هجوم الافات القاطعة والعوارض
المعوقة وذهب ابو حنيفة الى وجوب فوريته تمسكا بظاهر هذا
الخبر ولانه لو مات قبله مات عاصيا ولولا فوريته لم يعص ورد
الاول بانه محمول على الندب والاحتياط والثانى بانه اذا مات
فلا نزاع فيه لانه انما يجب فاضر بشرط السلامة للعاقبة فلما مات
تبين عصيانه **حم عن ابن عباس** رضى الله عنهما ورواه عنه
ايضا ابن لال وغيره

تعرض اعمال الناس اظاهرة اراد المكلفين بقرينة ترتيبه على
العرض وغير المكلف لا ذنب له يغفر **فى كل جمعة مرتين** قال القاضى
اراد بالجمعة الاسبوع فعبر عن الشئ باظهره ومايتم وليوجد عنده
والمعروض عليه هو الله سبحانه وتعالى او ملك يوكله الله تعالى

على جميع الصحف وضبطها يوم الاثنين ويوم الخميس وسبق الجمع بينه
وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة فيغفر لكل عبد مومن الا عبدا
بالنصب لانه استثناء من كلام موجب وفي رواية عبد بالرفع وتقديره
فلا يحرم احد من المغفرات الا عبد ومنه فشذ بوامنه الا قليلا بالرفع
ذكره الطيبي بينه وبين اخيه شحنا بفتح فسكون وبنون بمعنى وحدة
اى عداوة فيقال اتركوا هذين بمعنى اخروا مغفرتهما حتى يفيئا اى
يرجعا مما هما عليه من التقاطع والتباغض والفيئة كبيعة الحالة من
الرجوع قال الطيبي اتى باسم الاشارة بدل الضمير لمزيد التحقير والتنفير
م في البر عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري

تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فيغفر الله
لكل مومن بينه وبين اخيه الا ما كان من متشاحنين اى متعادين او قاطع
رحم فيوخر كل منهم حتى يرجع ويتلى قال الحليمي في عرض الاعمال حتى ان الملائكة
الموكلين باعمال بني ادم بيتا وليون فيقيم معهم فريق من الاثنين الى
الخميس ثم يرجعون وفريق من الخميس الى الاثنين وهكذا وكلما عرج فريق
قرا ما كتب في موقفه من السماء وهو غني عن عرضهم وتسخيرهم وهو اعلم
بعباده منهم قال البيهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان ملائكة
الليل والنهار يا عمال بني ادم عبادة تجدد وابها وسر عرضهم خبر وجهم
عن عهدة التكليف ثم قد يظهر الله لهم ما يريد فعله من عرض عمل ط ب
عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابن جبيدة وهو
متروك

تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبيا
اى الرسل اى يعرض عمل كل امة على نبيها وعلى الاباء والامهات اى
يعرض عمل كل فرع على اصله والكلام في اصل مسلم يوم الجمعة اى يوم كل
جمعة فيفرحون يعني الاباء والامهات ويمكن رجوعه الى الانبيا عليهم
الصلاة والسلام ايضا بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا
والمراد وجوه ارواحهم اى ذواتها اى ويجزون لسيئاتهم كما يدل عليه
قوله فاتقوا الله وخافوه ولا تؤذوا اموات كم الذي يقع العرض
عليهم اظهار الله تعالى للاموات عذره فيما يعامل به احياءهم من عاجل
العقوبات وانواع البليات فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم عليهم
لكان وجدهم اشد قال القرطبي رحمه الله يجوز ان يكون الميت
يبلغ من افعال الاحيا واقوالهم ما يوذيه ويسره بلطيفة يجدها الله

تعالى

تعالى لمن يملك ابلغ او علامة او دليل او ما شا الله تعالى وهو القادر
على ما يشا وفيه زجر عن القول الذي في الاموات وفعل ما كان يسرهم في حياتهم
وزجر عن عقوق الاصول والفروع بعد موتهم بما يسوءهم من قول او فعل
قال وان كان الفعل صلة وبر كان ضده قطيعة وعقوقا الحكيم الترمذي
عن والد عبد العزيز تعرف بشد الراء الى الله اى تحبب وتقرب اليه بطاعته
والشكر على سابغ نعمته والصبر تحت مر اقضيته وصدق الالتجا الخالص
قبل تزول بليته في الرخا اى في الدعة والامن والنعمة وصحة البدن وسعة
العمر فالزم الطاعات والانفاق في القربات حتى تكون متصفا عنده بذلك
معروفا به يعرفك في الشدة بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجا
ومن كل هم فرجا بما سلف من ذلك التعرف كما وقع للثلاثة الذين اووا
الى الغار فاذا تعرفت الى الله تعالى في الرخا والاختيار جازاك عليه عند
الشدايد والاضطرار بمدد توفيقه وخفي الطافه كما اخبر تعالى عن يونس
عليه الصلاة والسلام بقوله فلولا انه كان من المسبحين يعني قبل
البلا نجاه فرعون لما تفكر الى ربه في حال رخايه لم يتجه اليه النجا
عند بلايه بل قال الان وقد عصيت قبل وقيل المراد تعرف
لملايكته في الرخا بالتزامك الطاعة والعمل فيما اوكلك من نعمة فانه
يجازيك في الشدة بواسطة شفاعتهم بتفريج كربك والاول اولى
لاستغنايه عن التغيير قال الصوفية ينبغي ان يكون بينه وبين ربه
معرفة خاصة بقلبه بحيث يجده قريبا منه فيانس به في خلوته
ويجد حلاوة ذكره ودعايه ومناجاته وخدمته ولا يزال العبد يقع
في شدايد وكرب في الدنيا والبرزخ والموقف فاذا كان بينه وبينه
معرفة خاصة كفاه ذلك كله ابو القاسم بن بشران في امالية عن ابي
هريرة رضي الله عنه ورواه عنه القضاعي وغيره عن ابن عباس مطولا فقال
كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى
الله في الرخا يعرفك في الشدة الحديث وقال بعض الشراح حسن غريب

تعشوا ولو بكف من حشف تمرا يابس او فاسد او ضعيف لا قوى له كالشيص
فان ترك العشا مهرمة اى مظنة للضعف والهرم كما ذكره الزمخشري لان
اليوم والمعدة خالية من الطعام يورث تحليلا للرطوبات الاصلية لقوة الهاضمة
وفي رواية بدل مهرمة مسقمة وذلك لما فيه من هجوم المرة وهيجان الصفرا
سيما في الصيف وشدة الحر وقال الزين العراقي دل الحديث لو كان محلا للحجة

على ذهاب العشا لكون تركه بهرمة وفيه انه لا ينبغي تعاطي الامور المودية الى
الهرم لانه يضعف عن العبادة وفي قوله ولو بكف من حشف ارشاد الى سد
الجايع جوعته بما تيسر من غير تكلف وقال العسكري رمانا قوم متوهم ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من الطعام وهذا غلط شديد
فان من اكل فوق شبعه اكلا مما يجال له فكيف يامره به وانما معناه ان القوم
كانوا لا يجتمعون في المطعم ويدع المتغدي منهم الغداء ولم يبلغ الشبع ويتواصفون
بذلك ت من حديث محمد بن يعلى الكوفي عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي
عن عبد الملك بن علاق عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ثم قال
الترمذي هذا حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنبسة ضعيف وعبد
الملك بن علاق مجهول انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف على عزو الحديث
لمخرجه وحذفه ما عقبه به من بيان حاله وعلله غير صواب وقال الذهبي
في الضعفا والمتروكين عنبسة هذا متروك متهم وقال الزين العراقي متفق
على ضعفه وقال النسائي متروك وقال ابو حاتم وضاع وقال الزين ومدار
الحديث على عنبسة هذا ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وكذا الصغاني
وتعقبه المولف فلم يات الا بما حاصله ان له شاهدا

تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم اي مقدار ما تعرفون به اقاربكم
فتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب ان توقف عليه واجب
فان صلة الرحم واجبة منفعلة من الحب كمظلة من الظل في الاهل مثراة بفتح
فسكون مفعلة من الثرى اي الكثرة في المال اي سبب لكثرته منساة في
الاثر مفعلة من النسا في العمر اي مظنة تاخره وقيل دوام استمرار في
النسل والمعنى ان يمن القبيلة يفضي الى ذلك ذكره البيضاوي وسمي الاجل
اثرا لانه يتبع العمر قال في المعارضة اما المحبة فبالاحسان اليهم واما النما
في المال فتمادي الثنا عليه وطيب الذكر الباقي وهذا لا ينافضه ما في
الخبر الاتي علم النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر لان محل النهي انما هو في
التوغل فيه والاسترسال بحيث يشتغل به عما هو اهم منه كما يفيده قوله
وجهالة لا تضر اما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل به الرحم فمحبوب
مطلوب للشارع كما يوضحه بل يصرح به خبر ابن زنجوية عن ابي هريرة
رضي الله عنه يرفعه تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا
وتعلموا من العربية ما تقرؤون به كتاب الله ثم انتهوا فتامل قوله ثم انتهوا
تجده صريحا فيما قررته قال ابن حزم في كتاب النسب علم النسب منه ما
هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه ما هو مستحب فمن ذلك

ان تعلم

ان تعلم ان محمدا رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن زعم انه غير هاشمي كفر
وان يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف من يلقاه بنسب او رحم محرم يجب
تزويج ما يحرم عليه وان يعرف ما يتصل به ممن يرثه او يجب بره من صلة
او نفقة او معاونة وان يعرف امهات المومنين وان نكاحهن حرام وان
يعرف الصحابة وان حبهم مطلوب ويعرف لاضدادهم ليحسن اليهم لثبوت
الوصية بذلك وان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ومن الفقها من يغرق
في الحرمة والاسترسال بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب اكد ومن
يعرف بين ذمي كتغلب وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة
واما فرض عمر الديوان الا على القبايل ولو لا علم النسب ما تخلص له
ذلك وتبعه علي وعثمان وغيرهما انتهى وقال ابن عبد البر لعمري
لم ينصف من زعم ان علم النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر انتهى وكانه
لم يطلع على كونه حد بيانا او راى فيه قادحا يقتضي الرد حم ت في البر والصدقة
ك في البر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي
وقال الهيثمي وجال احمد ثقات وتعقبه ابن حجر هذا الحديث له طرق
اقواها ما اخرجه الطبراني من حديث العلا بن خارجة وجاء هذا عن
عمر ايضا ساقه ابن حزم باسناد وجاله موثقون الا ان فيه
انقطاعا

تعلموا انسابكم فانها من دينكم اي فانها جزء من دينكم او من جنس
دينكم او من جملة ما فرض الله عليكم في الدين فالحج من الفروض العينية
وكذا العمرة عند الشافعية فتعلم كيفيتهما من الفروض العينية لتوقف
ادايهما عليه قالوا والتعلم فعل يترتب عليه العلم غالبا ابن عساكر
في التاريخ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من ابن عساكر ممن وضع لهم الرمز مع انه قد
اخرجه ابو نعيم والديلمي والطبراني وغيرهم انتهى

تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار الحلم والسكينة قال ابن المبارك كنت
عند مالك فاردت عقوبة سنة عشرة مرة فتغير لونه وتصبر ولم
يقطع الحديث فلما فرغ سالته فقال صبرت اجلالا لحديث المصطفى
صلى الله عليه وسلم وكتب مالك الى الرشيد اذا علمت علما فليرى عليك
اثره وسكينته وسيمته ووقاره لخبر العلما ورثة الانبيا حل من حديث
حبوش بن رزق الله عن عبد المنعم بن بشير عن مالك عن زيد بن
اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه ثم قال غريب من حديث مالك عن زيد

لم نكتبه الا من حديث حبوين عن عبد المنعم .

تعلموا العلم زاد في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده **وتعلموا للعلم السكينة** بتخفيف الكاف وشد من شدد اي السكون والطمانينة او الرحمة والوقار فينبغي للعالم مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن ولزوم السكينة والوقار والخشوع والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه ايين على ما استودع من العلوم ومنح من الحواس والفهوم **وتواضعوا لمن تعلمون** بحذف احدى التاءين **منه** فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقاء السمع وتواضع الطالب لشيخه رفعة وذل له عز وخضوع له فخر واخذ الجر مع جلالته وقرابته للمصطفى صلى الله عليه وسلم بركابه زيد بن ثابت رضي الله عنه وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا فقبل زيد يده وقال هكذا امرنا ان نفعل بال بيت نبينا صلى الله عليه وسلم قال السلمي ما كان انسان يجترئ على ابن المسيب يساله حتى يستاذنه كما يستاذن الامير وقال الشافعي كنت اصفح الورق بين يدي مالك برفقي ليلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترات ان اشرب الماء والشافعي ينظر **حل عد عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث .

تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بما تعلمتموه حتى تعملوا بما تعلمون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال الاملاي مقصود الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد النافع عند قيام الاشهاد ومتى تخلف العمل عن العلم كان حجة على صاحبه وخزيا وندامة يوم القيمة **عد خط** في كتاب اقتضاء العلم للعمل **عن معاذ بن جبل ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال الحافظ العراقي بعد ده ضعيف قال ورواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند ضعيف .

تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا توجر وا بجمع العلم حتى تعملوا بعضه لان العلم كالشجرة والتعبد كالثمرة فاذا كان الشجرة لا ثمر لها فلا فايدة لها وان كانت حسنة المنظر فينبغي لطالب العلم مزج العلم بالتعبد لانه ليس كل عمر طويل غالبا حتى يترك له برهة من العلم قبل العمل فيخشى عليه ان يموت وهو في السبيب قبل وصول المقصود وقد جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يغبط صاحبها عليها والمراتب التي يتمنى المرء الوصول اليها قالوا اوحى الله الى بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون

الدنيا بعمل الاخرة ويلبسون مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذياب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ايا ي تخادعون وبي تستهزؤن لاعتنن لكم فتنة تذر الحليم حيرانا **ابو الحسن بن الاخرم**

بخا معجمة وراء مهملة بضبط المم **المديني في امالية عن انس** بن مالك رضي الله عنه .

تعلموا الفرايض وعلموه الناس فانه نصف العلم اي قسم واحد منه سماه نصفا توسعا في الكلام او اعتبارا بحالتي الحياة والموت اذ في الفرايض معظم الاحكام المتعلقة بالموت او المراد انه نصف العلم لما فيه من كثرة الفرض والتقدير والتعلقات ولا يعارضه ما في بعض الروايات من قوله فانه من دينكم لان من للتبعيض والجزء اعم من النصف وصدق بما يمكن ولا بنافيه الخبر الاتي العلم ثلاث اية محكمة وسنة قايمة وفريضة عادلة لانه لم يجعله ثلاثا بل اقساما ثلاثة فيجوز ان تكون الفريضة العادلة نصف العلم والباقيان النصف الاخر **وهو ينسى** فيه كما في الكافي دلالة على ان الامر بالتعلم هنا للتكرار ولا يكفي تعلمه مرة واحدة وقد سقط الوجوب عن الامة بل المراد تعلمه بحيث لا ينسى فانه اجر بانه مما ينسى وليس المراد الخبر عنه بذلك بل انه يسرع اليه النسيان دون غيره لكثرة تشابهه فيكون قد حث على تكرر تعلمه ومداومة مدارسته فكانه يقول تعلموا الفرايض وكرروها فانها تنسى ومصداقه موجود فانه اسرع العلوم نسيانا واحوجها الى المذاكرة والرياضة فيه بحمل المسايل وقال لما ورد انما حث على علم الفرايض لانهم كانوا قريبي العهد بغير هذا التوارث وليلا يبطل بتشاغلهم بعلم اعم منه في عباداتهم وفي معاملاتهم فيودي الى التقاطع **وهو اول شيء ينتزع من امتي** اي ينتزع علمه منهم بموت من يعلمه واهمال من بعدهم له تنبيه قال بعضهم قد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن هذا العلم بانه ينسى وانه اول ما ينتزع واخبار الصادق واجب الوقوع وواجب الوقوع لا يرفعه تعلمه ولا غيره فكيف اوقعه موقع العلة للحث على تعليمه واجيب بان تعلم العلم من حيث هو فخارة الدارين وزمن الانتزاع غيب عنا فكانه حث على تعليمه واغتنام زمن وجوده وانتهاز الفرصة من تحصيله قبل انتزاعه فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل على عظم شانه فهو اخبر حجوا قبل ان لا تحجوا اي اغتنموا فرصة الامكان والفوز بهذا الثواب العظيم قبل ان يفوت لانه فايت **ه ك** في الفرايض **عن ابي الغرايض** رضي الله عنه قال الحافظ الذهبي

فيه حفص بن عمر بن ابى العطاف واه بمرة وقال ابن حجر مداره على حفص
هذا وهو متروك قال البيهقى تفرد به حفص وليس بقوى انتهى
تعلموا الفرايض والقرآن وعلموا الناس فانى مقبوض قال الطيبى
هذا كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم اى كونى امرأ مثلكم علة كذا فى
مقبوضا اى لا اعيش ابدا او تمامه وان العلم سيقبض اى بموت اهله
كما تقرر وتظهر الفتن حتى يختلف فى فريضة فلا يجدان من يفصل
بينهما قال التورپشتى ذهب بعضهم الى ان المراد بالفرايض هنا
علم المواريث ولا دليل معه والظاهر ان المراد ما افترضه الله على
عباده وقيل اراد السنن الصادرة منه المشتملة على الامر والنهى
الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكتاب والسنة فانى مقبوض
اى ساقبض اراد به موته وخص هذين القسمين لانقطاعهما بقبضه اذ
احدهما وحى اليه والثانى اعلام منه للامة به **ت** فى الفرايض من حديث
شهر بن حوشب **عن ابى هريرة** رضى الله عنه وقال فيه اضطراب انتهى
فاقتصار المصنف على عزوه له وحذفه ما عقبه به من بيان علة غير مرضى
وقضيته صنيع المولف ان الترمذى تفرد باخراجه من بين الستة
والامر بخلافه فقد قال الحافظ فى الفتح خرجه احمد والترمذى والنساى
وصححه الحاكم بلفظ تعلموا الفرايض وعلموها الناس فانى امرء مقبوض
وان العلم سيقبض حتى يختلف اثنان فى الفريضة فلا يجدان من
يفصل بينهما انتهى ثم قال الحافظ رواته موثقون الا انه اختلف
فيه على عون الاعوانى

تعلموا القرآن واقرؤه وارقدوا اى اجعلوا اخر عملكم بالليل قراة شى
منه كاية الكرسى وسورة الكافرون **فان مثل القرآن لمن تعلمه فقراه**
وقام به يحتمل ان يريد فى الصلاة **كمثل جراب** بكسر الجيم معروف وقال
الصدر المناوى العامة بفتحها **محشو مسكا يفوح ريحه فى كل مكان**
ومثل من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب اوكى على مسك
فهو لا يفوح منه شى وان فاح فقليل وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به
قراته فى التهجد واما حمل القيام به على العمل بما فيه فلا يلايم السوق
كما لا يخفى على اهل الذوق **ت** فى فضايل القرآن **ن** فى السير **ه** فى
السنة **ج** كلهم **عن ابى هريرة** رضى الله عنه قال الترمذى حسن غريب
انتهى واعلم ان وقفت على اصول صحيحة فلم ار فيها لفظ وارقدوا
فليحرر

تعلموا الكتاب

تعلموا كتاب الله القرآن اى احفظوه وتفهموه **وتعاهدوه** زاد فى رواية
واقتنوه اى الزموه **وتقنوا به** اى اقرؤه بتحزن وترقيق وليس المراد قراته
بالالحان والنغمات **فوالذى نفسى بيده** بقدرته وتصرفه **لهو اشد تفلتا**
اى ذهابا **من المخاض** اى النوق الحوامل **فى العقل** جمع عقال وعقلت البعير
حبسته وخص ضرب المثل بها لانها اذا انفلتت قل الميثمى رجاله رجال
الصحيح لا كلام فى ثقة **حم عن عقبة بن عامر** الجهنى رضى الله عنه قال الهيثمى
ورجاله رجال الصحيح

تعلموا من قريش القبيلة المعروفة **ولا تعلموها** الشجاعة او الراى
الصايب والحزم المكاسب والقيام بعظايم الامور ومهمات العلوم فانها عالمة
وقدموا قريشا فى المطالب العالية والمصادر السامية **ولا تؤخروها** هذا زاده
تاكيدا فى طلب التقديم والا فهو معلوم منه وعلل ذلك بقوله **فان للقرشى**
اى للرجل القرشى **قوة الرجلين** اى مثل قوة اثنين **من غير قريش** فعلم ان
المراد القوة العلمية والقوة فى الشجاعة والراى كما تقرر وهو يدل على ان المراد
بالتقديم التقديم للامامة العظمى والامارة **ش عن سهل بن ابى حثمة**
بفتح المهملة وسكون المهملة ابن ساعدة بن عامر الانصارى الخزرجى المدنى
صحابى صغير رضى الله عنه مات المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان
سنين وقد حفظ عنه فانه ولد سنة ثلاث من الهجرة وله احاديث غير
هذا واختلف فى اسم ابى حثمة فقيل عبد الله وقيل عامر مات سهل فى
خلافة معاوية

تعلموا من النجوم اى من علم احكامها **ما تهتدون به فى ظلمات البر**
والبحر فان ذلك ضرورى لا بد منه سيما للمسافر **ثم انتهوا** فان النجامة
تدعو الى الكهانة والمنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر فى
النار كذا اعلله على كرم الله وجهه ورضى الله عنه قال ابن رجب
فالمامون فى تعلمه علم التسيير لا علم التاثير فانه باطل محرم قليله
وكثيره وفيه ورد الخبر الاتى من اقتبس سبعة من النجوم الخ واما علم
التسيير فتعلم ما تحتاج اليه منه للاهتدا ومعرفة القبلة والطرق الجايز
عند الجمهور بهذا الخبر قال ابن رجب ايضا ومما زاد عليه لحاجة اليه لشغله
عما هو اهم منه وربما ادى بعد تحقيق النظر فيه الى اساة الظن بمحاريب
المسلمين كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك مفض الى اشتهار
خطا السلف فى صلاتهم وهو باطل فايدة قال الزمخشرى كان
علما بنى اسراييل يكتمون علميهم حتى اولادهم النجوم والطب ليلا يكونا سببا

لصحبة الملوك فيضحمل دينهم ابن مردوية في التفسير خط في كتاب النجوم
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال عبد الحق وليس اسناده مما يحتج
به انتهى وقال ابن القطان فيه من لا اعرف انتهى لكن رواه ابن زنجوية
من طريق اخص وزاد وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا
تحمل هذه الامة برهة بضم الباء وقد تفتح اى مدة من الزمان بكتاب
الله اى القرآن يعني بما فيه ثم تحمل برهة بسنة رسول الله اى بحديثه
وطريقته وما سنه من الاحكام ثم تحمل بعد اى بعد ذلك بالراء في النهاية
المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراى يعنون انهم ياخذون
بارايهم فيما يشكل من الحديث او فيما لم يات به خبر ولا اثر واذا عملوا
بالراى كما ذكر فقد ضلوا واضلوا اى اذا استحسنوا واى القسمين
وعملوا به فقد ضل العاملون في القسم واضلوا من تبعهم ع عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال المحقق ابو زرعة لا يبنغي الجزم بهذا الحديث
فانه ضعيف انتهى ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه
عثمان بن عبد الرحمن متفق على ضعفه انتهى وبه يعرف ان سكوت
المصنف عليه غير مرضي وقال في الميزان في عثمان هذا قال البخاري
تركوه ثم ساق له اخبارا هذا منها

تعوذوا بالله من جهد البلا بفتح الجيم افصح من ضمها الحالة التي
يمتحن بها الانسان او يجيب بتمني الموت ويختاره على الحياة او قلة
المال وكثرة العيال او غير ذلك ودرك الشقا بتحريك الراء وسكونها
اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعته والشقا بمعنى الشقاوة
وقال ابن حجر هو المهلك ويطلق على السبب المودى الى الهلاك وقيل هو
واحد وكلات جهنم ومعناه من موضع اهل الشقاوة او من موضع
يحصل لمن فيه شقاوة او هو مصدر اما مضاف الى الفاعل واما مضاف
الى المفعول اى من درك الشقايا ناما او من دركنا الشقا وسوء
القضا اى المقضي لان قضا الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام
في امر الدارين وشماتة الاعدا اى في جهنم ببلية تنزل بعدو هم وسرور
بما حل به من انواع البلايا والخصلة الاخيرة تدخل في عموم كل واحدة
من الثلاثة قبلها وكل واحدة من الثلاثة مستقلة فان كل امر يكره
يلاحظ فيه جهة الميل وهو سوء القضا وسوء المعاد وهو درك الشقا
لان شقا الاخرة هو الشقا الحقيقي وجهة المعاش وهو جهة البلا
وشماتة الاعدا تقع لكل منهما خ في القضا وغيره عن ابى هريرة رضى الله عنه

وقضيته

وقضية كلام المصنف ان هذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وليس من مخالفه
فقد عزاه جمع منهم الديلمي في مسند الفردوس والصدر المناوي الى مسلم
ايضا في الدعوات ورواه عنه ايضا النسائي وغيره
تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام قال الجار البادي يتحول
قال الديلمي في الفردوس البادي الذي يسكن البادية قال لقمان عليه
الصلاة والسلام لابنه فيما رواه البيهقي عنه بسند الى الحسن يا بني
حملت الجندل والحديد وكل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وزنا
المرار فلم اذق شيئا امر من الصبر ه وكذا البيهقي في الشعب عن ابى
هريرة وابى سعيد معا رضى الله عنهما قال الحافظ العراقي وسنده
صحيح
تعوذوا بالله من ثلاث فواقر اى دواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم
فقار الظهر جار سوء بالاضافة ان راى خيرا عطف بيان او خبر مبتدا
محذوف اى هو الذي ان اطلع منك على خير كتمه عن الناس حسدا
وشرة وسوء طبيعة وان راى عليك شرا اذاعه اى افشاه بين الناس
ونشره وزوجة سوء بالاضافة ان دخلت انت عليها في بيتك
لسنتك اى رمتك بلسانها واذتك به وان غبت عنها لم تامنك في
نفسها او مالك او عرضك وامام سوء بالاضافة ان احسنت اليه
بقول او فعل لم يقبل ذلك منك وان اسات لم يغفر لك ما فرط منك
من زلة او هفوة او جفوة هب عن ابى هريرة رضى الله عنه وفيه اشعث
ابن براز البجيمي قال الذهبي في الضعفا ضعفوه وفي الميزان عن النسائي
متروك الحديث وعن البخاري منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه
هذا الخبر
تعوذوا بالله من الزغب بالتحريك العشار المكاس اى تعوذوا من مثل
حاله او من قربه او اذيته وسعايته هذا ما قرره بعض الشارحين ثم وقفت
على نسخة المصنف التي بخطه فرايته كتب على الحاشية باز الزغب وهو
كثرة الاكل هكذا كتب بخطه وهو حسن قريب ثم رايت مخرج الحديث
الحكيم الترمذي فسره بكثرة الاكل والجماع فقال الزغب كثرة الاكل والشبع
مفقود حتى يحتاج صاحبه ان ياكل في النهار مرات وصاحب هذا ممن
الحرص عليه غالب فالنهار نار الحرص يهضم طعامه وينشف رطوبته
حتى يسرع في بيسه فيصير ثقلا يحتاج قال وكانت لابي سعيد الخدري
رضى الله عنه ابنة رغيبة فدعا الله عليها فماتت قال والحرص على الطعام

جماعة نفس واذا كانت النفس جمعة فصاحبها مفتون واتقى الله الهادى
بهذه الشهوات فرب نفس مالت جماعتها الى البطن ورب نفس مالت
الى الفرج فلذلك تجد الناس على ذلك فاذا عجز عنه فعلل لنحو كبر
او ضعف فقلبه مهموم ولسانه رافث وعينه طماحة خائنة **الحكيم** الترمذى
عن ابى سعيد الخدرى.

فصل فى المثناة الفوقية مع العين المعجمة

تغطية الراس بالنهار فقه اى من نتايج الفهم لكلام العلما الحكما فان
عندهم ان التقنع نهارا محبوب مطلوب **وبالليل زرية** اى تهمة
يستراب منها فان من وجد انسانا متقنعا بليلا انما يظن به انه لص
او يريد الفجور بامراة او نحو ذلك والا لما غطى وجهه وستر امره وعموم
ذلك انه نهار لحسن وليل مذموم **عد عن واثلة** بن الاسقع رضى
الله عنه وفيه نعيم بن حماد قال الذهبى لين الحديث عن بقية وحاله
معروف

فصل فى التا الفوقية مع الفا

تفتح ابواب السما ويستجاب الدعا من دعا بدعا متوفر الشروط
والاركان **فى اربعة مواطن عند التقا الصفوف فى سبيل الله** اى
فى جهاد الكفار **وعند نزول الغيث** اى المطر **وعند اقامة الصلاة**
يحتمل ان يريد الصلوات الخمس ويحتمل الهموم **وعند رؤية الكعبة**
يحتمل ان المراد اول ما يقع بصره عليها فقد ومه ويحتمل ان المراد ما
يشمل دوام مشاهدتها مادام الانسان ينتظر اليها فباب السما مفتوح
والدعا مستجاب والاول اقرب قال القرانى شرف الاوقات يرجع الحقيقة
الى شرف الحالات فحالة القتال فى سبيل الله يقع عندها الطلب عن نهمات
الدنيا ويهون على القلب حياته فى حب الله سبحانه وطلب رضاه وكذا
يقال بنحوه فى البقية **طب عن ابى امامة** رضى الله عنه قال الهيثمى فيه عفير
ابن معدان وهو مجمع على ضعفه جدا وقال ابن حجر حديث غريب وقد
تساهل الحاكم فى المستدرك فصححه فرده الذهبى بان فيه عفيرا بمهملة
وفا مصغرا واه جدا وقد تفرد به وهذا الحديث لم اره فى نسخة الحصن
التى بخطه.

تفتح ابواب السما لخمس لقرا القران وللقا الزحف فى قتال
الكفار **ونزول المطر وللدعوة المظلوم وللاذان** اى اذان الصلاة

والمراد

والمراد ان الدعا فى هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامرى
كانها تفتح لنزول النصر عند القتال ونزول البر للمصلين فاذا صادف
الدعا فتحها لم يرد كما اذا صادف المايل باب السلطان الكريم مفتوحا
لا يكاد يخيب امله وفيه حث على حضور المسجد فى ذلك الوقت لانتظار
الفريضة واجابة الدعا **طس** من حديث حفص بن سليمان **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضى الله عنهما قال ابن حجر غريب وحفص هو القارى
الامام فى القراة ضعيف فى الحديث وقال الهيثمى فيه حفص بن سليمان
ضعفه الشيخان وغيرهما.

تفتح ابواب السما نصف الليل الظاهر ان المراد ولا يزال مفتوحا الى
الفجر **فينادى مناد** اى من السما من الملايكة باذن الله تعالى **هل**
من داع اى طالب من الله تعالى **فيستجاب له هل من سايل فيعطى**
مسيوله والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد **هل من مكروب فيفرج**
عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله تعالى له الا زانية
تسعى بفرجها اى تكتسب به **او عشارا** اى مكاسا فانه لا يستجاب
لهما لجرمهما قالوا انما كان الفتح نصف الليل لانه وقت صفا القلب
واخلاصه وفراغه من المشوشات وهو وقت اجتماع الهمم وتعارف
القلوب واستدرار الرحمة وفيوض الغيوب **طب عن عثمان بن ابى**
العاص رضى الله عنه قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح الا ان فيه
على بن زيد وفيه كلام انتهى.

تفتح لكم ارض الاعاجم يعنى العراقين بلاد كسرى ويحتمل ان المراد
ما عدا ارض العرب وهو اقرب **وستجدون فيها بيوتا يقال لها**
الحمامات من الحميم وهو الماء الحار واول من اتخذه سليمان عليه الصلاة
والسلام كما سبق **فلا يدخلها الرجال الا بمآزر** لان دخولهم بدونه
ان كان فيها احد من عورته او لاحد فيها فقد يحاذيه احد ذكره
ابن جرير **وامنعوا النسا ان يدخلنها** مطلقا ولو بمآزر كما يفيده
السياق **الا مريضة او نفسا** وقد خافت محذورا من الاغتسال فى
البيت واحتاجت الى دخوله فى شد الاعضا ونحوه لكن فلا تمنعوهن
من دخولها حينئذ للضرورة فدخول النسا الحمام مكروه الا لضرورة
وهذا من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقد وقع
ه عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما.

تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس حقيقة لان الجنة مخلوقة وفتح

ابوابها ممكن او هو بمعنى كثرة الثمرات ورفع المنازل واعطاء جزيل الثواب
فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيئا اى ذنوبه الصغاير
بغير وسيلة طاعة الا وجلدا قال التورپشتى الوجه نصبه لانه استثنا
من كلام موجب وبه وردت الرواية الصحيحة وروى بالرفع قال
الطيبى وعليه فيتقال الكلام محمول على المعنى اى لا يبقى ذنب احد الا
ذنب رجل وذكر الرجل وصف طردى والمراد انسان كان بينه وبين
اخيه اى فى الاسلام شحنا بفتح الشين المعجمة والمهملة عداوة فيقال
انظروا بفتح الهمزة يعنى يقول الله تعالى للملايكة النازلة لقبض ارواح
المقترفة اخروا وامهلوا ذكره البيضاوى وقال الطيبى ولا بد هنا
من تقدير مخاطب بقوله انظروا كانه تعالى لما عمّ الناس سواء قيل
اللام اعم لها ايضا فاجاب انظروا هذين التى باسم الاشارة بدل
الضمير لمزيد التعيير والتشهير ذكره القاضى يعنى لا تقطعوا منها انبا
رجلين بينهما عداوة حتى ترتفع ويصطلحا ولو بمراسلة عند البعد
قال المنذرى اذا كان الهجر دسة فليس من هذا فان النبى صلى الله
عليه وسلم هجر بعض نسايه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له حتى مات
قال ابن رسلان ويظهر انه لو صالح احدهما الاخر لم يقبل عفو المصالح
وفى رواية اتركوا هذين حتى يفيئا تلبيه عد المهم من خصايص
هذه الامة فتح السماء لاعمالهم وارواحهم خدم فى البرد فى الادب
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ورواه عنه الترمذى وابن حبان
ولم يخرجه البخارى ووهم المحب الطبرى فى عزوه له.

تفتح بضم الفوقية مبنيا للمجهول اليمن اى بلادها سمى يمنا لانه عن
يمين الكعبة او الشمس او يمن بن قحطان فيأتى قوم بيسون بفتح
المثناة التحتية او ضمها مع كسر الموحدة او ضمها وشد السين
من البس وهو سوق بلين اى يسوقون دوابهم الى المدينة ومعنا
يزينون لاهليهم البلاد التى تفتح ويدعونهم الى سكناها فيتحملون
من المدينة الى اليمن باهليهم اى زوجاتهم وابنايهم ومن اطاعهم من
الناس راحلين الى اليمن وهو عطف على اهليهم والمراد انه قوما ممن
يشهد فتحها اذا راوا سعة عيشها هاجروا اليها ودعوا الى ذلك بزعمهم
والمدينة اى والحال ان الاقامة بالمدينة خير لهم من اليمن لكونها حرم
الرسول صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحى ومنزل البركات لو كانوا
يعلمون بفضلها وما فى الاقامة بها من الفوايد الدينية والعوايد

الاخروية

الاخروية حتى يجتمع دونها ما يجدونه من الحظوظ الفانية العاجلة
بسبب الاقامة فى غيرها ذكره البيضاوى وابده الطيبى بتكبير قوم ووصفهم
بكونهم بيسون ثم توكيده بقوله لو كانوا يعلمون لاشعاره بانه ممن ركن الى
الحظوظ البهيمية والحطام الفانى واعرض عن الاقامة فى جوار المصطفى
صلى الله عليه وسلم فاذ ذكر قوما ووصفه فى كل مرتبة بقوله بيسون
استهجانا لذلك الفعل القبيح وجواب لو محذوف اى لو كانوا من
العلما لعلموا ان اقامتهم بالمدينة اولى وقد تجعل للتمنى فلا جواب
لها وتفتح الشام سمى به لكونه عن شمال الكعبة وفتح اليمن قبل الشام
كما يلوح ابتدا الخبر به والاتفاق على انه لم يفتح شى من الشام فى عهد
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقول مسلم تفتح الشام ثم اليمن ثم العراق
موول بان الثانية للترتيب الاخبارى فيأتى قوم بيسون بفتح
اوله وضمه وكسر الموحدة وضمها فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
من الناس راحلين الشام والمدينة خير لهم منها لما ذكر لو كانوا
يعلمون بفضلها فالجواب محذوف كما فى السابق واللاحق دل عليه
ما قبله وان كانت لو بمعنى ليت فلا جواب لها وكيف ما كان ففيه تجهيل
لمن فارقها لتقويته على نفسه خيار جسيما وتفتح العراق فيأتى قوم
بيسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم راحلين الى العراق والمد
خير لهم من العراق لو كانوا يعلمون وهذا معجزة ظاهرة للمصطفى
صلى الله عليه وسلم لاخباره بفتح هذه الاقاليم وان الناس يتحولون
اليها باهليهم ويفارقون المدينة ولولا زعموها لكان خيرا لهم وقد
كان ذلك كله على الترتيب المذكور واما رواية تقديم فتح الشام
على اليمن فمعناها ان اشيفا فتح اليمن انما كان بعد الشام وافاد فضل
المدينة على البلاد المذكورة وهو اجماع وان بعض البقاع افضل
من بعض مالك فى اخر الموطاق فى الحج عن سفيان بتثليث السين
ابن ابى زهير رضى الله عنه قال ابن حجر واسم ابى زهير الفرد بكسر الفا
الشنوى بفتح المعجمة وضم النون وبعد النون همزة ويقال الشنائى
النمرى بفتح النون صحابى حديثه فى البخارى.

تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم لان تفريغ المحل شرط لتنزلات
غيث الرحمة وما لم يتفرغ المحل لم يصادف الغيث محلا يترك فيه ولو فرغ له
العبد محلا وهيأه واصلحه لراى العجايب وفضل الله تعالى لا يرد لكن
العبد الا المانع الذى فى قلبه من دنس الدنيا وسخمها ودغلها واذا

تفرغ منها العبد واقبل على ربه صنع له جميلا وهيا له تدبيرا ينال
به فوز العاجل والاجل وسعادة الدارين ولهذا قال بعضهم الحديث
اصل عظيم في تمهيد الطريق الى الحق تقدس تصرف هموم الدنيا
المستولية على قلوب الورى الشاغلة لهم عن الاقبال على مولاهم وهمومها
كلهم ينشأ عن الهوى في لذة من لذاتها كملبس وماكل ومنكح ومال
وجسم وجاه وكل هم منها يحجب عن الله تعالى وعن الاخرة بحسب
قوته وضعفه ولا طهارة للقلب الا بالفراغ منها هما هما ولهذا قال
ما استطعتم اى لا تتكلفوا بالتفرغ عنها كلها جملة واحدة فانه غير
ممكن بل بالتدريج حسبما تعرفه خواص المسلكين وانما زال التي يضيق
فيستحضر به وام الذكر وصفا القلب مما من هموم الاخرة فيدفع
به هما من هموم الدنيا ويتزله مكانه وهكذا لو غلب عليه الحرص
يستحضر التوكل والامل ليستحضر قرب الاجل او العاجز استحضر
الاجل او الحرام استحضر عقب الملك العلام وهكذا حتى يدفع
بجميع هومها فيسير الى الحق بكليته ويقبل عليه بحقيقته **فانه من
كانت الدنيا اكبر همه** اى اعظم شيء يهتم به ويصرف كليته اليه **افشا
الله تعالى ضيعته** اى كثر الله عليه معاشه ليشغله عن الاخرة **وجعل
فقره بين عينيه** لانه اذا اراد شيئا اقبل على هذه الدنيا الدنية
والشهوة الردية اعرض عنه حتى يتمكن حب هذه القاذورات منه
وينتقل الى الغنى فيها فيضاد اقتضية الله تعالى وتقديره وتدبيره
فيبور بتدبيره ومن هم قبل من كانت الدنيا همه كثر في قلبه الاخرة
همه **ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله تعالى امره وجعل غناه في
قلبه وما اقبل عبد بكليته الى الله تعالى الا جعل الله قلوب
المومنين تغر اى تسرع **اليه بالود والرحمة** اى من تفرغ من هموم
الدنيا اقبل قلبه على الله تعالى بكليته اى حبا وخوفا وجبا فدل
على ان هذا الاقبال ممكن وثمرته عاجلة ان يجعل له تعالى محبة
ورحمة في قلوب خواص عباده ثم بين اثر ذلك بقوله تفد اليه بالود
اى تقبل على مهماته وخدمته بمحبة له ثم اكد ذلك بغاية المنى
فقال **وكان الله تعالى بكل خير اليه اسرع** اى الى حبه وكفايته ومعونته
من جميع عباده ليعرف بركة قرابة قلبه ومن الخير الذي يسرع الله
به اليه ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما
واحدا كفاه الله هموم الدنيا والاخرة ومن كانت الله اكبر همه

تخوف

تخوف بالهوا وتقلبها ورغب في الجمع والمنع وذلك سم قاتل فمن
رفض ذلك انكشف له الغطا فوجد الله تعالى كافيا له في كل امر فرفع
باله عن التدبير لنفسه واقبل على ملاحظة تدبير الله تعالى له
واستراح واراح وسخر اليه الناس وافاض عليه الخير بلا حساب ولا
قياس

وان امرؤ دنياه اكبر همه ليستمسكن منها بحبل غرور

قال الغزالي ومن الادوية النافعة في ذلك ان يتحقق ان فوات
اللذات الاخروية اشد واعظم من فوات لذات الدنيا وان
الاخرة لا اخر لها ولا كدر فيها فلذات الدنيا سريعة الدثور وهي
مشوبة بالمكدرات فمافيها لذة صافية عن كدر وفي الاقبال على
الاعمال الاخروية والطاعات الربانية تلذذ بمناجاة تعالى
واستراح بمعرفته وطاعته وطول الانس به ولو لم يكن للمطيع
جزا على عمله الا ما يجده من حلاوة الطاعة وروح الانس بمناجاته
لكفى فكيف يضاف اليه من النعيم الاخروي لكن هذه اللذة لا تكون
في الابتدا بل بعد مدة حتى يصير له الخير ديدنا كما كان الشر له
ديدنا **طب** وكذا الاوسط **عن ابي الدرداء** رضي الله عنه وضعفه
المنذري وقال الهيثمي فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو
كذاب انتهى وكذا ذكره غيره

تفقدوا انعالكم عند ابواب المساجد اذا اردتم دخولها وادخالها
معكم فان كان عليها قذر فامسحوه قبل ان يصيب شيئا من اجزا
المسجد بتنجسه او تقذيره ولو بالطاهرات حرام **حل عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما ثم قال لم نكتبه الا من حديث احمد بن
صالح الشموني انتهى واحمد هذا قال في الميزان عن ابن حبان يضع
الحديث وساق هذا الحديث من منكيره

تفكروا في كل شيء استدلالا واعتبارا من التفكر وهو طلب الفكر
وهو بالنفس التي تنال بها المعلومات كما تنال بيد الجسم المحسوسات
قاله الجرجاني وقال الراغب الفكرة قوة مطرقة للعلم الى المعلوم
وهو تخيل عقلي موجود في الانسان والتفكر جولان تلك القوة
بين الخواطر بحسب نظر العقل وقد يقال للتفكر الفكر وربما فضل
الفكر واخطأ فضلا الزاهد وخطاه والتفكر لا يكون الا فيما له ماهية
مما يصح ان يجعل له صورة في القلب مفهوما فلهذا قال **ولا تفكروا**

ذات الله فان بين السما السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهى
فوق ذلك كله قال الديلمى وفى رواية لابن عباس زيادة وان ملكا من
حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقد مرقت
قدماه فى الارض السفلى ومرق راسه من السما السابعة العليا والخالق
اعظم من المخلوق قال الفخر الرازى رحمه الله اشار بهذا الحديث الى ان من
اراد الوصول الى كنه العظمة وهو يد الجلال تحير وتردد بل عمى فان نور
جلال الالهية يعمى احداق العقول البشرية وتزل الفطن بالكلية فى المعرفة
يوقع فى الضلال والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض الانسان
البحث المعتدل ويترك التعمق ومن ثم سميت كلمة الشهادة كلمة العدل
فان قيل كيف امر بالعدل فى بحر التوحيد وقد قال ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا فمن عجز عن العدل فيهن كيف يقدر على العدل
فى معرفته قلنا اظهر عجزك فى الضعيف واقدر ك على الشريف لتعرف ان
الكل منه سبحانه **ابو الشيخ** الاصبهانى **فى العظمة** فى كتاب العظمة **عن**
ابن عباس رضى الله عنهما
تفكروا فى الخلق اى تاملوا فى المخلوقات ودوران هذا الفلك وارتفاع
هذا السقف المرفوع بغير عمد ومجارى هذه البحار والانهار فمن تحقق
ذلك علم ان له صانعا ومدبرا لا يغرب عنه مثقال ذرة وفى التصاريف
عبينيك من زينة هذه الكواكب واجلها فى جملة هذه العجايب متفكرا
فى قدرة مقدرها متدبرا حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال
بينك وبين النظر **ولا تتفكروا فى الخالق** فان كل ما يخطر فهو بخلافه
فانكم لا تقدرون قدره اى لا تعرفونه حق معرفته لانه من الاحاطة بصفات
الكمال ولما جبلتم عليه من النقص قال العارف ابن عطا الله الفكرة سير
القلب فى ميدان الاعتبار الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة
له الفكرة فكرتان فكرة تصديق واذعان وهى لارباب الاعتبار المستدلين
بالصنعة على الصانع وبالمخلوق على الخالق اخذا من قوله سبحانه قل
انظروا ماذا فى السموات سيريهم ايا تنا فى الافاق وفكرة اهل شهود وعيان
وهم الذين عرفوا الصنعة بالصانع وشهدوا الخلق بالخالق استمدادا
من قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شى شهيد **ابو الشيخ** فى كتاب العظمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم على
قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا تتكلمون فقالوا نتفكر فى
الله فذكره انتهى

تفكروا فى خلق الله